شَرْحُ

مِنْحَةِ مُولِي البِرِّ

فِيمَا زَادَهُ كِتَابُ النَّشْرِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ

عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ

تَأْلِيفُ خَادِمِ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ

عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ عَلَى جَلِيلِ آلَائِهِ، وَجَمِيلِ نَعْمَائِهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ أَنبِيَائِهِ، وَصَفْوَةِ أَصْفِيَائِهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلِيَائِهِ.

أَمَا بَعْدُ: فَيَقُولُ المُفْتَقِرُ إِلَى لُطْفِ رَبِّهِ الغَنِيِّ عَبْدُ الفَتَّاحِ بْنُ عَبْدِ الغَنِيِّ، القَاضِي لَقَبًا، الشَّافِعِيُّ مَذْهَبًا، الأَزْهَرِيُّ تَرْبِيَةً، النَّقْشَبَندِيُّ طَرِيقَةً، الدَّمَنْهُورِيُّ بَلَدًا: هَذَا شَرْحٌ لِّلنَّظْمِ المُسَمَّى «مِنْحَةَ مُولِي البِرِّ بِمَا زَادَهُ كِتَابُ النَّشْرِ»، لِلْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ هِلَالِيٍّ الإِبْيَارِيِّ، جَمَعَ فِيهِ رَحِمَهُ اللهُ الطُّرُقَ الَّتِي زَادَهَا النَّشْرُ وَالطَّيِّبَةُ لِلْقُرَّاءِ العَشَرَةِ وَرُوَاتِهِمْ عَلَى مَا لَهُمْ فِي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ، وَقَدْ بَذَلْتُ فِي هَذَا الشَّرْحِ قُصَارَى الجُهْدِ فِي تَيْسِيرِ عِبَارَاتِهِ، وَتَنسِيقِ مَعْلُومَاتِهِ، وَتَوْضِيحِ مَسَائِلِهِ.

وَأَسْأَلُ اللهَ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ أَن يَمْنَحَنِي السَّدَادَ فِي القَوْلِ وَالعَمَلِ، وَيُصْلِحَ لِي الحَالَ وَالمَآلَ، وَيُعِزَّنِي بِالقُرْآنِ الكَرِيمِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؛ فَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

• قَالَ النَّاظِمُ:

١ ـ قَالَ مُحَمَّدٌ هِلَالِي رَاجِيَا   إِلٰهَهُ عَفْوًا عَمِيمًا كَافِيَا
٢ ـ حَمْدًا لِّمَوْلَانَا مُصَلِّيًا عَلَىٰ   مُحَمَّدٍ وَالْآلِ مَا تَالٍ تَلَا

○ أَقُولُ:

النَّاظِمُ هُوَ: المَغْفُورُ لَهُ، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ هِلَالِيٍّ الإِبْيَارِيُّ، مِنْ «إِبْيَارٍ» مَرْكَزِ كَفْرِ الزَّيَّاتِ، مُدِيرِيَّةِ الغَرْبِيَّةِ، كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا صَالِحًا وَرِعًا، مُبَرِّزًا فِي عُلُومِ التَّجْوِيدِ وَالقِرَاءَاتِ، وَلَهُ فِي هَذِهِ العُلُومِ مُؤَلَّفَاتٌ قَيِّمَةٌ، مَّا بَيْنَ مَنظُومٍ وَمَنثُورٍ، تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ عَارِضَتِهِ، وَتَوَقُّدِ قَرِيحَتِهِ، وَرُسُوخِ قَدَمِهِ فِي هَذِهِ العُلُومِ، مِنْهَا: «الخُلَاصَةُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ»، وَ«الفَوَائِدُ المُحَرَّرَةُ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ»، وَ«تَنقِيحُ الدُّرَّةِ»، وَلَهُ شَرْحٌ مُّوجَزٌ مُّفِيدٌ عَلَى مَتْنِ الدُّرَّةِ لِلْحَافِظِ ابْنِ الجَزَرِيِّ، وَشَرْحٌ مُّخْتَصَرٌ عَلَى الفَوَائِدِ المُحَرَّرَةِ ـ المُنَوَّهِ عَنْهُ آنِفًا ـ، وَمَنظُومَةٌ فِي قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ، وَشَرْحُهَا، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ المُتُونِ وَالشُّرُوحِ، رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً، وَأَنزَلَ عَلَى قَبْرِهِ شَآبِيبَ الرَّحْمَةِ وَالرُّضْوَانِ، وَحَشَرَنَا وَإِيَّاهُ فِي زُمْرَةِ الصَّالِحِينَ الأَبْرَارِ.

وَقَدْ بَدَأَ النَّاظِمُ نَظْمَهُ بِالحَمْدِ، وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيِ الحَمْدِ رَجَاءَهُ مَوْلَاهُ أَن يَمْنَحَهُ عَفْوًا عَامًّا شَامِلًا، يَمْحُو بِهِ سَيِّئَاتِهِ، وَيَغْفِرُ بِهِ زَلَّاتِهِ.

وَالحَمْدُ: هُوَ الثَّنَاءُ عَلَى اللهِ تَعَالَى بِالجَمِيلِ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ.

وَ«**مَوْلَانَا**»: هُوَ بَارِئُنَا، وَمُتَوَلِّي جَمِيعِ أُمُورِنَا.

وَالصَّلَاةُ مِنَ اللهِ تَعَالَى: الرَّحْمَةُ المَقْرُونَةُ بِالتَّعْظِيمِ.

وَآلُ الرَّسُولِ ﷺ: هُمْ أَقَارِبُهُ المُؤْمِنُونَ بِهِ مِن بَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي المُطَّلِبِ.

وَ«**مَا**» **فِي قَوْلِهِ**: «**مَا تَالٍ تَلَا**» مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ.

وَالتِّلَاوَةُ: القِرَاءَةُ.

وَالمَعْنَى: أنَّ النَّاظِمَ ـ غَفَرَ اللهُ لَهُ ـ ابْتَدَأَ نَظْمَهُ بِالثَّنَاءِ عَلَى خَالِقِنَا وَسَيِّدِنَا وَمُتَوَلِّي جَمِيعِ أُمُورِنَا، تَأَسِّيًا بِالقُرْآنِ الكَرِيمِ، وَعَمَلًا بِقَوْلِهِ ﷺ: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَّا يُبْدَأُ فِيهِ بِالحَمْدِ للهِ فَهُوَ أَقْطَعُ**».

وَالمُرَادُ بِالأَمْرِ: مَا يَعُمُّ القَوْلَ كَالقِرَاءَةِ، وَالفِعْلَ كَالتَّأْلِيفِ.

وَمَعْنَى «**ذِي بَالٍ**»: صَاحِبُ شَأْنٍ عَظِيمٍ يُهْتَمُّ بِهِ شَرْعًا.

وَمَعْنَى كَوْنِهِ أَقْطَعَ: أَنَّهُ عَدِيمُ النَّفْعِ، لَا بَرَكَةَ فِيهِ؛ فَهُوَ ـ وَإِن تَمَّ حِسًّا ـ لَّا يَتِمُّ مَعْنًى.

ثُمَّ ثَنَّى بِالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ البَشَرِيَّةَ مِن ظُلُمَاتِ الحَيْرَةِ وَالجَهَالَةِ إِلَى نُورِ العِلْمِ وَاليَقِينِ.

وَمَعْنَى «**مَا تَالٍ تَلَا**»: أَنَّنِي أَحْمَدُ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَأُصَلِّي عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ مُدَّةَ قِرَاءَةِ قَارِئٍ القُرْآنَ المَجِيدَ، وَالمُرَادُ: دَوَامُ الحَمْدِ وَالصَّلَاةِ.

● قَالَ:

٣ ـ وَهَاكَ مَا لِلْكُلِّ (نَشْرٌ) زَادَهْ عَمَّا بِـ(دُرَّةٍ) وَ(حِرْزٍ) سَرَدَهْ

○ أَقُولُ:

«هَاكَ»: اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ، بِمَعْنَى: خُذْ.

وَ(النَّشْرُ): هُوَ الكِتَابُ الفَرِيدُ، الَّذِي أَلَّفَهُ الإِمَامُ العَلَّامَةُ المُحَقِّقُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَزَرِيُّ، وَجَمَعَ فِيهِ قِرَاءَاتِ الأَئِمَّةِ العَشَرَةِ المَشْهُورِينَ، وَرُوَاتِهِمْ، وَجمِيعِ طُرُقِهِمْ، ثُمَّ نَظَمَهُ فِي المَتْنِ الَّذِي سَمَّاهُ: «طَيِّبَةَ النَّشْرِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ».

وَ(الدُّرَّةُ): هُوَ الكِتَابُ الَّذِي نَظَمَهُ المُحَقِّقُ ابْنُ الجَزَرِيِّ، وَضَمَّنَهُ قِرَاءَاتِ الأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ المُتَمِّمَةِ لِقِرَاءَاتِ الأَئِمَّةِ السَّبْعَةِ، وَضَمَّنَهُ كَذَلِكَ رُوَاتِهِمْ وَطُرُقَهُمْ، حَسْبَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ (تَحْبِيرِ التَّيْسِيرِ) الَّذِي تَمَّمَ بِهِ كِتَابَ (التَّيْسِيرِ)، وَجَعَلَهُ مُشْتَمِلًا عَلَى قِرَاءَاتِ الأَئِمَّةِ العَشَرَةِ ورُوَاتِهِمْ وَطُرُقِهِمْ.

وَ(الحِرْزُ): هُوَ الكِتَابُ الَّذِي نَظَمَهُ الإِمَامُ الوَلِيُّ الصَّالِحُ أَبُو القَاسِمِ الشَّاطِبِيُّ، وَجَمَعَ فِيهِ قِرَاءَاتِ القُرَّاءِ السَّبْعَةِ، وَرُوَاتِهِمْ، وَطُرُقِهِمْ، حَسْبَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّانِيُّ فِي كِتَابِهِ (التَّيْسِيرِ).

وَسَرَدَ الشَّيءَ: أَتَى بِهِ مُتَوَالِيًا مُتَتَابِعًا.

وَالمَعْنَى: خُذْ ـ أَيُّهَا الطَّالِبُ ـ مَا زَادَهُ كِتَابُ النَّشْرِ لِجَمِيعِ القُرَّاءِ العَشَرَةِ وَرُوَاتِهِم مِّنَ الطُّرُقِ، عَلَى مَا ذَكَرَ لَهُمُ الإِمَامُ ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي الدُّرَّةِ، وَالإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ فِي الحِرْزِ.

● قَالَ:

٤ ـ وَمَا مِنَ الْخِلَافِ هَـٰهُنَا يَحِلّ فَفِيهِ وَجْهٌ مِّن كِلَيْهِمَا قُبِلْ

٥ ـ وَآخَرٌ مِّمَّا يَزِيدُ (النَّشْرُ) وَمِنْهُ جَا بِالأَصْبَهَانِي الذِّكْرُ

○ أَقُولُ:

إِذَا ذَكَرَ فِي هَذَا النَّظْمِ خِلَافًا ـ بِأَن ذَكَرَ فِي كَلِمَةٍ مَّا وَجْهَيْنِ لِقَارِئٍ، أَوْ رَاوٍ ـ يَكُونُ أَحَدُ هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ مَذْكُورًا فِي الشَّاطِبِيَّةِ مَقْرُوءًا بِهِ لِذَلِكَ القَارِئِ أَوِ الرَّاوِي، إِن كَانَ القَارِئُ وَالرَّاوِي مِنَ القُرَّاءِ السَّبْعَةِ وَرُوَاتِهِمْ، وَيَكُونُ مَذْكُورًا فِي الدُّرَّةِ مَقْرُوءًا بِهِ إِن كَانَ القَارِئُ وَالرَّاوِي مِنَ القُرَّاءِ الثَّلَاثَةِ وَرُوَاتِهِمْ، وَيَكُونُ الوَجْهُ الآخَرُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لِذَلِكَ القَارِئِ أَوِ الرَّاوِي.

مِثَالُ ذَلِكَ: قَوْلُهُ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ: «يُمِلَّ هُوْ ثُمَّ هْوَ خُلْفٌ ثِقْ»؛ فَقَدْ أَفَادَ هَذَا القَوْلُ أَنَّ لِأَبِي جَعْفَرٍ خِلَافًا فِي لَفْظِ ﴿هُوَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [٢٨٢]: ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ القَصَصِ [٦١]: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾؛ فَرُوِيَ عَنْهُ فِي هَاءِ هَذَا اللَّفْظِ وَجْهَانِ: الإِسْكَانُ، وَالضَّمُّ، وَالإِسْكَانُ مَذْكُورٌ لِّأَبِي جَعْفَرٍ فِي الدُّرَّةِ، وَالضَّمُّ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ.

وَمِثَالُ ذَلِكَ أَيْضًا: قَوْلُهُ فِي سُورَةِ الفَاتِحَةِ: «وَبَابُ أَصْدَقُ بِخُلْفٍ غِثْ»؛ فَقَد دَلَّ هَذَا القَوْلُ عَلَى أَنَّ لِلمُشَارِ إِلَيْهِ بِغَيْنِ «غِثْ» ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ خِلَافًا فِي بَابِ ﴿أَصْدَقُ﴾، وَهُوَ: كُلُّ صَادٍ سَاكِنَةٍ وَقَعَتْ قَبْلَ دَالٍ؛ فَرُوِيَ عَنْهُ إِشْمَامُ هَذِهِ الصَّادِ، وَرُوِيَ عَنْهُ تَمْحِيضُهَا، وَوَجْهُ الإِشْمَامِ مَذْكُورٌ لَّهُ فِي الدُّرَّةِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ ـ وَهُوَ التَّمْحِيضُ ـ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لهُ. وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ مَا يُشْبِهُهُ.

وَيَرِدُ عَلَى النَّاظِمِ أَمْرَانِ:

الأَوَّلُ: أَنَّ قَوْلَهُ هُنَا مُخَالِفٌ لِّقَوْلِهِ السَّابِقِ: «وَهَاكَ مَا لِلْكُلِّ نَشْرٌ زَادَهْ» الدَّالِّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ فِي هذَا النَّظْمِ إِلَّا مَا زَادَهُ النَّشْرُ لِلْقُرَّاءِ العَشَرَةِ وَرُوَاتِهِمْ عَلَى مَا فِي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ.

الثَّانِي: أَنَّ هَذَا **القَوْلَ «وَمَا مِنَ الخِلَافِ...»** غَيْرُ مُطَّرِدٍ؛ فَكَثِيرًا مَّا يَقْتَصِرُ عَلى ذِكْرِ الأَوْجُهِ الَّتِي زَادَهَا النَّشْرُ لِلْقَارِئِ أَوِ الرَّاوِي، وَلَا يَتعَرَّضُ لِغَيْرِهَا مِنَ الأَوْجُهِ الَّتِي فِي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ، وَالأَمْثِلَةُ لِذَلِكَ كَثِيرَةٌ؛ فَكَانَ الأَوْلَى حَذْفُ البَيْتِ الأَوَّلِ بِتَمَامِهِ، وَالشَّطْرُ الأَوَّلُ مِنَ البَيْتِ الثَّانِي.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ: «وَمِنْهُ جَا بِالأَصْبَهانِي الذِّكْرُ»**: وَمِنْ هَذَا الكِتَابِ ـ وَهُوَ: النَّشْرُ لِلْمُحقِّقِ ابْنِ الجزَرِيِّ ـ وَرَدَ ذِكْرُ الأَصْبَهَانِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ الطَّرِيقَيْنِ عَن وَرْشٍ، وَاقْتَصَرَ الشَّاطِبِيُّ عَلَى ذِكْرِ طَرِيقٍ وَاحِدٍ لِّوَرْشٍ، وَهُوَ: الأَزْرَقُ.

وَالحَاصِلُ: أَنَّ لِوَرْشٍ طَرِيقَيْنِ:

طَرِيقَ الأَزْرَقِ، وَهُوَ الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الإِمَامُ الدَّانِيُّ فِي التَّيْسِيرِ، وَتَبِعَهُ الإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ فِي الحِرْزِ.

وَطَرِيقَ الأَصْبَهَانِيِّ، وَهُوَ الَّذِي زَادَهُ النَّشْرُ عَلَى التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ النَّاظِمِ هُنَا:

٦ ـ وَهْوَ لِوَرْشِنَا طَرِيقٌ يُقْبَلُ ... وَأَزْرَقٌ لَّهُ طَرِيقٌ أَوَّلُ

• ثُمَّ قَالَ:

٧ ـ فَإِن تَرَكْتُ ذِكْرَ الاَصْبَهَانِي ... فَهْوَ وَأَزْرَقٌ مُّوَافِقَانِ

○ أَقُولُ:

إِن سَكَتَ النَّاظِمُ عَن ذِكْرِ الأَصْبَهَانِيِّ - بِأَن ذَكَرَ وَرْشًا، وَلَمْ يَنُصَّ عَلَى الأَصْبَهَانِيِّ وَلَا عَلَى الأَزْرَقِ - فَحِينَئِذٍ يَكُونُ الأَصْبَهَانِيُّ مُوَافِقًا لِّلأَزْرَقِ؛ كَقَوْلِهِ فِي بَابِ حُرُوفٍ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا: «يَلْهَثْ نَدًى جُودٌ لَّنَا»؛ فَيَكُونُ المُرَادُ مِن قَوْلِهِ: «جُودٌ» وَرْشًا مِّنَ الطَّرِيقَيْنِ. وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ مَا مَاثَلَهُ.

● قَالَ:

٨ - وَإِن لِّبَعْضِ مَا لِأَزْرَقٍ سَكَتْ   عَنْهُ يَكُن مُّوَافِقًا فِيمَا ثَبَتْ

○ أَقُولُ:

يَعْنِي: إِذَا كَانَ لِلأَزْرَقِ وَجْهَانِ - مَثَلًا - فِي كَلِمَةٍ مَّا، وَذَكَرَ لَهُ فِي النَّظْمِ أَحَدَ الوَجْهَيْنِ، وَسَكَتَ عَن ذِكْرِ الوَجْهِ الآخَرِ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ الأَصْبَهَانِيُّ مُوَافِقًا لِّلأَزْرَقِ فِي الوَجْهِ المَذْكُورِ عَنْهُ.

هَذَا هُوَ مَعْنَى البَيْتِ، وَلَكِن مَّعَ الِاسْتِقْرَاءِ التَّامِّ، وَتَتَبُّعِ النَّظْمِ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِ الأُصُولِ، وَسُوَرِ القُرْآنِ - لَمْ نَعْثُرْ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ يَنطَبِقُ عَلَيْهِ مَعْنَى البَيْتِ؛ فَالوَاجِبُ حَذْفُهُ.

● قَالَ:

٩ - مُمَارِسًا فِيمَا أَقُولُ (الطَّيِّبَهْ)   مُتَّبِعًا رُّمُوزَهَا المُهَذَّبَهْ

○ أَقُولُ:

ذَكَرَ النَّاظِمُ فِي نَظْمِهِ الأَوْجُهَ الَّتِي تَضَمَّنَهَا مَتْنُ (طَيِّبَةِ النَّشْرِ) لِلْقُرَّاءِ العَشَرَةِ وَرُوَاتِهِمْ زَائِدَةً عَلَى مَا لَهُمْ فِي (الشَّاطِبِيَّةِ) وَ(الدُّرَّةِ)، وَهَذَا القَوْلُ مُكَرَّرٌ مَّعَ قَوْلِهِ السَّابِقِ: «وَهَاكَ مَا لِلْكُلِّ نَشْرٌ زَادَهْ...» إلخ؛ لِأَنَّ

مَتْنَ (الطَّيِّبَةِ) مَا هُوَ إِلَّا نَظْمٌ لِّكِتَابِ (النَّشْرِ) لِلْإِمَامِ ابْنِ الجَزَرِيِّ؛ فَكَانَ الأَوْلَى حَذْفَ **قَوْلِهِ**: «**مُمَارِسًا...**» إلخ.

وَقَوْلُهُ: «**مُتَّبِعًا رُمُوزَهَا المُهَذَّبَهْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اقْتَفَى أَثَرَ ابْنِ الجَزَرِيِّ وَحَذَا حَذْوَهُ؛ فَذَكَرَ فِي نَظْمِهِ الرُّمُوزَ الَّتِي ذَكَرَهَا الإِمَامُ ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي طَيِّبَتِهِ، سَوَاءٌ فِي ذَلِكَ الرُّمُوزُ الحَرْفِيَّةُ، وَالرُّمُوزُ الكَلِمِيَّةُ.

فَجَعَلَ (الأَلِفَ لِنَافِعٍ، وَالبَاءَ لِقَالُونَ، وَالجِيمَ لِوَرْشٍ)، وَ(الدَّالَ لِابْنِ كَثِيرٍ، وَالهَاءَ لِلْبَزِّيِّ، وَالزَايَ لِقُنبُلٍ)، وَ(الحَاءَ لِأَبِي عَمْرٍو، وَالطَّاءَ لِلدُّورِيِّ، وَاليَاءَ لِلسُّوسِيِّ)، وَ(الكَافَ لِابْنِ عَامِرٍ، وَاللَّامَ لِهِشَامٍ، وَالمِيمَ لِابْنِ ذَكْوَانَ)، وَ(النُّونَ لِعَاصِمٍ، وَالصَّادَ لِشُعْبَةَ، وَالعَيْنَ لِحَفْصٍ)، وَ(الفَاءَ لِحَمْزَةَ، وَالضَّادَ لِخَلَفٍ، وَالقَافَ لِخَلَّادٍ)، وَ(الرَّاءَ لِلكِسَائِيِّ، وَالسِّينَ لِأَبِي الحَارِثِ، وَالتَّاءَ لِحَفْصٍ الدُّورِيِّ)، وَ(الثَّاءَ لِأَبِي جَعْفَرٍ، وَالخَاءَ لِابْنِ وَرْدَانَ، وَالذَّالَ لِابْنِ جَمَّازٍ)، وَ(الظَّاءَ لِيَعْقُوبَ، وَالغَيْنَ لِرُوَيْسٍ، وَالشَّيْنَ لِرَوْحٍ)، وَهَذِهِ هِيَ الرُّمُوزُ الحَرْفِيَّةُ.

وَأَمَّا الرُّمُوزُ الكَلِمِيَّةُ فَهِيَ:

(المَدَنِيُّ) أَوْ (مَدًا): لِّنَافِعٍ، وَأَبِي جَعْفَرٍ.

(البَصْرِيُّ) أَوْ (حِمًا): لِّأَبِي عَمْرٍو، وَيَعْقُوبَ.

(حِرْمٌ): لِّنَافِعٍ، وَابْنِ كَثِيرٍ، وَأَبِي جعفرٍ.

(حَبْرٌ): لِّابْنِ كَثِيرٍ، وَأَبِي عَمْرٍو.

(سَمَا): لِلْمَدَنِيَّيْنِ، وَالبَصْرِيَّيْنِ، وَابْنِ كَثِيرٍ.

(عَمَّ): لِلْمَدَنِيَّيْنِ، وَالشَّامِيِّ.

(كَفَى): لِلْكُوفِيِّينَ ـ عَاصِمٍ، وَحَمْزَةَ، وَالكِسَائِيِّ، وَخَلَفٍ البَزَّارِ ـ.

(شَفَا): لِهَؤُلَاءِ دُونَ عَاصِمٍ.

(صَحْبٌ): لِّحَمْزَةَ، وَالكِسَائِيِّ، وَخَلَفٍ، وَحَفْصٍ.

(صُحْبَةٌ): لِّحَمْزَةَ، وَالكِسَائِيِّ، وَخَلَفٍ، وَشُعْبَةَ.

(صَفَا): لِشُعْبَةَ، وَخَلَفٍ البَزَّارِ.

(فَتًى): لِّحَمْزَةَ، وَخَلَفٍ.

(رِضًا): لِّحَمْزَةَ، وَالكِسَائِيِّ.

(رَوَى): خَلَفٌ، وَالكِسَائِيُّ.

(ثَوَى): أَبُو جَعْفَرٍ، وَيَعْقُوبُ.

(كَنزٌ): لِّلْكُوفِيِّينَ الأَرْبَعَةِ، وَابْنِ عَامِرٍ.

(حَقٌّ): لِّابْنِ كَثِيرٍ، وَأَبِي عَمْرٍو، وَيَعْقُوبَ.

• قَالَ:

١٠ ـ مُقْتَصِرًا عَلَى الَّذِي بِهِ قُرِي وَمُهْمِلًا مَّا رَدُّهُ لَنَا دُرِي

○ أَقُولُ:

اقْتَصَرَ النَّاظِمُ فِي نَظْمِهِ عَلَى ذِكْرِ الوَجْهِ المُعْتَمَدِ المَقْرُوءِ بِهِ لِصَاحِبِهِ، قَارِئًا كَانَ أَمْ رَاوِيًا أَمْ طَرِيقًا، وَأَهْمَلَ ذِكْرَ الوَجْهِ الَّذِي عُلِمَ لَنَا رَدُّهُ، وَعَدَمُ جَوَازِ القِرَاءَةِ بِهِ.

• قَالَ:

١١ ـ وَكُلُّ مَا بِالضَّعْفِ مِنْ (حِرْزٍ) وُصِفْ ذَكَرْتُهُ إِن كَانَ مِن (نَشْرٍ) أُلِفْ

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ النَّاظِمُ أَنَّ كُلَّ وَجْهٍ وُصِفَ بِالضَّعفِ مِن طَرِيقِ حِرْزِ

الأَمَانِي فَإِنَّهُ يَذْكُرُهُ؛ إن كَانَ هَذَا الوَجْهُ ثَابتًا مِّن طَرِيقِ النَّشْرِ.

مِثَالُ ذَلِكَ: قَصْرُ هَاءِ ﴿أَقْتَدِهْ﴾ لِابْنِ ذَكْوَانَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ [٩٠]: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾؛ فَإِنَّ هَذَا الوَجْهَ ضَعِيفٌ غَيْرُ مَقْرُوءٍ بِهِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَقَدْ أَشَارَ الشَّاطِبِيُّ إِلَى ضَعْفِهِ بِقَوْلِهِ: (وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَّاجَ)؛ أَي: اضْطَرَبَ هَذَا الخِلَافُ، بَلِ الثَّابِتُ لِابْنِ ذَكْوَانَ إِشْبَاعُ الهَاءِ فَقَطْ، وَلَكِنَّ هَذَا الوَجْهَ قَوِيٌّ مُّعْتَمَدٌ مَّقْرُوءٌ بِهِ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ؛ وَلِهَذَا ذَكَرَهُ النَّاظِمُ هُنَا فِي قَوْلِهِ فِي بَابِ المَرْسُومِ: «**وَاقْتَدِهِ اقْصُرْ مِن**». وَأَمْثِلَةُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ.

● **قَالَ**:

١٢ ـ سَمَّيْتُهُ: (مِنْحَةَ مُولِي الْبِرِّ بِمَا يَزِيدُهُ كِتَابُ النَّشْرِ)

○ **أَقُولُ**:

سَمَّى النَّاظِمُ كِتَابَهُ هَذَا: (**مِنْحَةَ مُولِي البِرِّ** ـ وَمُولِي بِضَمِّ المِيمِ؛ أَيْ: مُفِيضِ الخَيْرِ وَالإِحْسَانِ عَلَيْنَا، وَهُوَ الحَقُّ جَلَّ جَلَالُهُ ـ **بِمَا يَزِيدُهُ كِتَابُ النَّشْرِ**) لِلْقُرَّاءِ العَشَرَةِ، وَرُوَاتِهِم، مِّنَ الطُّرُقِ وَالأَوْجُهِ الزَّائِدَةِ عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ.

● **قَالَ**:

١٣ ـ فَقُلْتُ رَاجِيًا إِلَهَ الخَلْقِ هِدَايَتِي إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ

○ **أَقُولُ**:

يَعْنِي: فَشَرَعْتُ فِي القَوْلِ رَاجِيًا مَّعْبُودَ العِبَادِ بِحَقٍّ ـ وَهُوَ البَارِي تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ دَلَالَتِي وَإِرْشَادِي إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ وَالصَّوَابِ؛ فَمِنْهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ يُسْتَمَدُّ العَوْنُ وَالتَّوْفِيقُ.

البَسْمَلَةُ، وَسُورَةُ أُمِّ القُرْآنِ، وَالإِدْغَامُ الكَبِيرُ

• قَالَ:

١٤ ـ بَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ كَمْ حِمَا وَالأَصْبَهَانِيُّ كَقَالُونَ افْهَمَا

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ النَّاظِمُ أَنَّهُ تَلَفَّظَ بِالبَسْمَلَةِ وَفَصَلَ بِهَا بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ المُشَارُ إِلَيْهِم بِالكَافِ مِن «**كَمْ**» وَبِكَلِمَةِ «**حِمَا**»، وَهُمْ: ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ.

وَمُقْتَضَى قَوْلِهِ السَّابِقِ: «وَهَاكَ مَا لِلْكُلِّ نَشْرٌ زَادَهْ. . .» إلخ أَن يَكُونَ هَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ، وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى احْتِمَالٍ فِي قَوْلِ الشَّاطِبِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

وَلَا نَصَّ كَلَّا حُبَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلَافٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا

وَهُوَ أَن تَكُونَ الكَافُ فِي (كَلَّا) رَمْزًا لِّابْنِ عَامِرٍ، وَالحَاءُ فِي (حُبَّ) رَمْزًا لِّأَبِي عَمْرٍو، وَالجِيمُ فِي (جِيدُهُ) رَمْزًا لِّوَرْشٍ؛ وَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ لِابْنِ عَامِرٍ وَأَبِي عَمْرٍو بَيْنَ السُّورَتَيْنِ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ إِلَّا السَّكْتُ، أَوِ الوَصْلُ؛ وَحِينَئِذٍ تَكُونُ البَسْمَلَةُ لَهُمَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ.

وَالِاحْتِمَالُ الآخَرُ فِي قَوْلِ الشَّاطِبِيِّ السَّابِقِ الذِّكْرِ: أَلَّا يَكُونَ فِي البَيْتِ رَمْزٌ لِّأَحَدٍ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ: (وَفِيهَا خِلَافٌ. . .) إلخ: وَفِي البَسْمَلَةِ خِلَافٌ عَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ؛ وَعَلَى هَذَا الِاحْتِمَالِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ مِنَ الحِرْزِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: السَّكْتُ،

الوَصْلُ، البَسْمَلَةُ؛ وَحِينَئِذٍ لَّا تَكُونُ البَسْمَلَةُ لَهُم مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ؛ فَلَا يَكُونُ لِلنَّصِّ عَلَيْهَا هُنَا وَجْهٌ.

تَنبِيهٌ:

عُلِمَتْ مُوَافَقَةُ يَعْقُوبَ أَبَا عَمْرٍو فِيمَا لَهُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ مِنَ الأَوْجُهِ مِن سُكُوتِ المُحَقِّقِ عَنْهُ فِي الدُّرَّةِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ النَّاظِمُ أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ كَقَالُونَ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ قَالُونَ يَفْصِلُ بِالبَسْمَلَةِ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ؛ فَيَكُونُ الأَصْبَهَانِيُّ مِثْلَهُ.

• قَالَ:

١٥ ـ وَاسْكُتْ لِبَزَّارٍ، «صِرَاطَ» كُلَّهُ بِالصَّادِ زُرْ، وَمَحِّضَنْ أَوَّلَهُ

١٦ ـ أَوْ مَحِّضَن وَأَشْمِمَن فِي الثَّانِ، أَوْ ذِي اللَّامِ عَنْ خَلَّادِهِمْ كَمَا رَوَوْا

○ وَأَقُولُ:

أَمَرَ بِالسَّكْتِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ لِخَلَفٍ البَزَّارِ زِيَادَةً عَلَى مَا لَهُ مِنَ الوَصْلِ؛ فَيَكُونُ لَهُ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: الوَصْلُ، وَهُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي التَّحْبِيرِ وَالنَّشْرِ.

وَالثَّانِي: السَّكْتُ، وَهُوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ عَلَى التَّحْبِيرِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ لَفْظَ: **«صِرَاطٍ»** كُلَّهُ يُقْرَأُ بِالصَّادِ لِقُنبُلٍ زِيَادَةً عَلَى وَجْهِ السِّينِ، سَوَاءٌ كَانَ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ ـ نَحْوُ: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ ـ أَوْ بِالإِضَافَةِ ـ نَحْوُ: ﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾، ﴿صِرَٰطَكَ﴾ ـ أَمْ كَانَ مُنَكَّرًا ـ نَحْوُ: ﴿صِرَٰطًا﴾ ـ؛ فَالسِّينُ هِيَ المَذْكُورَةُ لَهُ فِي التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ، وَالصَّادُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ عَلَى التَّيْسِيرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَمْحِيضِ المَوْضِعِ الأَوَّلِ مِنْهُ لِخَلَّادٍ، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾، **وَالمُرَادُ بِالتَّمْحِيضِ**: قِرَاءَتُهُ بِالصَّادِ المَحْضَةِ الخَالِصَةِ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لِخَلَّادٍ عَلَى التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ؛ لِأَنَّ لَهُ مِنْ هَذَيْنِ الكِتَابَيْنِ فِي هَذَا المَوْضِعِ الإِشْمَامَ فَقَطْ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِي هَذَا المَوْضِعِ طَرِيقَانِ: الإِشْمَامُ، وَالتَّمْحِيضُ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ المَوْضِعِ الثَّانِي لِخَلَّادٍ - وَهُوَ: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ فِي الفَاتِحَةِ - بِالتَّمْحِيضِ، أَوِ الإِشْمَامِ؛ أَيْ: مَعَ الإِشْمَامِ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ: أَنَّ التَّمْحِيضَ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ قَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي **قَوْلِهِ**: «**وَمَحِّضَنْ أَوَّلَهُ**»، وَأَنَّ الإِشْمَامَ فِي المَوْضِعِ الثَّانِي لَا يَأْتِي إِلَّا عَلَى الإِشْمَامِ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَوْ أَشْمِمَن فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ وَمَحِّضَنْ أَوْ أَشْمِمَن فِي الثَّانِي؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ عَلَى الإِشْمَامِ فِي الأَوَّلِ: الإِشْمَامُ، وَالتَّمْحِيضُ فِي الثَّانِي.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**أَوَ ذِي اللَّامِ**»: أَوِ اقْرَأْ بِالإِشْمَامِ فِي لَفْظِ ﴿ٱلصِّرَٰطَ ۝٦﴾ إِذَا كَانَ مَقْرُونًا بِلَامِ التَّعْرِيفِ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، سَوَاءٌ فِي ذَلِكَ المَوْضِعُ الأَوَّلُ مِنَ الفَاتِحَةِ، أَوْ غَيْرُهُ مِنَ المَوَاضِعِ الَّتِي فِيهَا لَفْظُ ﴿ٱلصِّرَٰطَ ۝٦﴾ مُعَرَّفًا بِاللَّامِ.

وَيُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ: أَنَّ خَلَّادًا رُوِيَ عَنْهُ فِي إِشْمَامِ لَفْظِ ﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾ أَرْبَعَةُ طُرُقٍ:

الأَوَّلُ: التَّمْحِيضُ - أَعْنِي: الصَّادَ الخَالِصَةَ - فِي جَمِيعِ القُرْآنِ

الكَرِيمِ، لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ المَقْرُونِ بِلَامِ التَّعْرِيفِ وَالمُجَرَّدِ مِنْهَا، وَلَا بَيْنَ مَوْضِعَي الفَاتِحَةِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ المَوَاضِعِ.

وَيُسْتَفَادُ هَذَا الطَّرِيقُ مِن **قَوْلِهِ**: **«وَمَحِّضَنْ أَوَّلَهُ»**؛ إِذْ يَلْزَمُ مِنَ التَّمْحِيضِ فِي الأَوَّلِ التَّمْحِيضُ فِي سَائِرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي طَرِيقٍ مِّنَ الطُّرُقِ التَّمْحِيضُ فِي الأَوَّلِ وَالإِشْمَامُ فِي غَيْرِهِ. وَهَذَا الطَّرِيقُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ عَلَى الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ.

الطَّرِيقُ الثَّانِي: الإِشْمَامُ فِي المَوْضِعِ الأَوَّلِ مِنَ الفَاتِحَةِ فَقَطْ، وَالصَّادُ الخَالِصَةُ فِي سَائِرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ. وَهَذَا طَرِيقُ التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيَّةِ.

الطَّرِيقُ الثَّالِثُ: الإِشْمَامُ فِي مَوْضِعَي الفَاتِحَةِ فَقَطْ. وَهَذَا الطَّرِيقُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ عَلَى الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ.

وَيُؤْخَذُ هَذَانِ الطَّرِيقَانِ مِن **قَوْلِهِ**: **«أَوْ مَحِّضَن، وَأَشْمِمَن فِي الثَّانِ»**؛ أَيْ: مَعَ إِشْمَامِ الأَوَّلِ ـ كَمَا سَبَقَ تَقْرِيرُ ذَلِكَ ـ.

الطَّرِيقُ الرَّابِعُ: إِشْمَامُ المُعَرَّفِ بِاللَّامِ خَاصَّةً فِي جَمِيعِ القُرْآنِ، يَسْتَوِي فِي ذَلِكَ مَوْضِعُ الفَاتِحَةِ وَغَيْرُهُ مِنَ المَوَاضِعِ. وَهَذَا الطَّرِيقُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ أَيْضًا.

وَبِهَذَا التَّقْرِيرِ يَتَبَيَّنُ أَنَّ النَّاظِمَ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى ذِكْرِهِ الطُّرُقَ الزَّائِدَةَ عَلَى الحِرْزِ، بَلْ ذَكَرَ طَرِيقَ الحِرْزِ أَيْضًا، وَهَذَا مُخَالِفٌ لِّمَا ذَكَرَهُ أَوَّلًا مِّنَ الِاقْتِصَارِ عَلَى ذِكْرِ زِيَادَاتِ النَّشْرِ فَحَسْبُ.

وَلَا يَخْفَى مَا فِي كَلَامِهِ مِنَ الغُمُوضِ، فَلَوْ أَنَّهُ قَالَ ـ بَعْدَ **قَوْلِهِ**: **«وَمَحِّضَنْ أَوَّلَهُ»** ـ:

أَوْ أَشْـمِـمَـن فِـي أَوَّلٍ وَالـثَّـانِ أَوْ   ذِي اللَّامِ عَنْ خَلَّادِهِمْ كَمَا رَوَوْا

لَكَانَ أَوْضَحَ وَأَدَلَّ عَلَى المُرَادِ، وَلَكَانَ مُتَلَاقِيًا مَّعَ اصْطِلَاحِهِ الَّذِي قَدَّمَهُ أَوَّلًا فِي قَوْلِهِ: «وَهَاكَ مَا لِلْكُلِّ نَشْرٌ زَادَهْ. . .» إلخ.

وَلَقَدْ أَبْدَعَ الإِمَامُ المُتَوَلِّي وَأَجَادَ؛ إِذْ جَمَعَ الطُّرُقَ الأَرْبَعَةَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُّرَتَّبَةً مُّهَذَّبَةً بَادِئًا بِطَرِيقِ الحِرْزِ، فَقَالَ:

وَأَشْمِمْ لِـخَلَّادَ «الصِّرَاطَ» بِأَوَّلٍ   لَهُ، أَو وَّثَانٍ، أَوْ لِذِي اللَامِ، ثُمَّ لَا

• قَالَ:

١٧ ـ وَبَابُ «أَصْدَقُ» بِخُلْفِ غِثْ، وَمَا   يُدْغَمُ خُلْفُ السُّوسِ وَالدُّورِي افْهَمَا

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ إِشْمَامَ بَابِ ﴿أَصْدَقُ﴾ ثَابِتٌ بِخُلْفٍ عَنِ المُشَارِ إِلَيْهِ بِالغَيْنِ مِنْ «غِثْ»، وَهُوَ رُوَيْسٌ، **وَالمُرَادُ بِبَابِ** ﴿أَصْدَقُ﴾: كُلُّ صَادٍ سَاكِنَةٍ وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ، نَحْوُ: ﴿يَصْدِفُونَ﴾، ﴿تَصْدِيقَ﴾، ﴿فَاصْدَعْ﴾؛ فَرُوِيَ عَن رُّوَيْسٍ فِي هَذَا البَابِ طَرِيقَانِ:

الأَوَّلُ: الإِشْمَامُ، وَهُوَ طَرِيقُ التَّحْبِيرِ.

وَالثَّانِي: الصَّادُ الخَالِصَةُ، وَهُوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَدْ أَجْمَعَتِ الطُّرُقُ عَن رُّوَيْسٍ عَلَى إِشْمَامِ الصَّادِ صَوْتَ الزَّايِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ القَصَصِ [٢٣]: ﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الزَّلْزَلَةِ [٦]: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ﴾.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ مَا يُدْغَمُ مِنَ المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ خُلْفُ السُّوسِيِّ وَالدُّورِيِّ رَاوِيَيْ أَبِي عَمْرٍو ثَابِتٌ فِيهِ؛ فَرُوِيَ عَن كُلٍّ مِّنْهُمَا فِيهِ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ.

• قَالَ:

١٨ ـ وَعِنْدَ مَدِّ الفَصْلِ أَوْ تَحْقِيقِ هَمْزٍ فَلَا إِدْغَامَ بِالتَّحْقِيقِ

○ أَقُولُ:

مَدُّ الفَصْلِ هُوَ المَدُّ المُنفَصِلُ، وَمِنَ المَعْلُومِ أَنَّ لِدُورِيِّ أَبِي عَمْرٍو: مَّدَّ المُنفَصِلِ، وَقَصْرَهُ. وَسَيَذْكُرُ النَّاظِمُ فِي بَابِ المُدِّ وَالقَصْرِ هُنَا أَنَّ لِلسُّوسِيِّ: مَدَّ المُنفَصِلِ أَيْضًا، وَهُوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ. كَمَا سَيَذْكُرُ فِي بَابِ الهَمْزِ المُفْرَدِ أَنَّ لِكُلٍّ مِّنَ الدُّورِيِّ وَالسُّوسِيِّ فِي الهَمْزِ المُفْرَدِ السَّاكِنِ الَّذِي يُبْدِلُهُ السُّوسِيُّ قَوْلًا وَاحِدًا مِّنَ الحِرْزِ: الإِبْدَالَ، وَالتَّحْقِيقَ.

وَعَلَى هَذَا يَكُونُ لِكُلٍّ مِنَ الدُّورِيِّ وَالسُّوسِيِّ فِيمَا يُدْغَمُ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ. وَيَكُونُ لَهُمَا فِي المَدِّ المُنفَصِلِ: القَصْرُ، وَالمَدُّ ـ وَالمُرَادُ بِهِ: التَّوَسُّطُ ـ. وَيَكُونُ لَهُمَا فِي الهَمْزِ المُفْرَدِ السَّاكِنِ: الإِبْدَالُ وَالتَّحْقِيقُ.

وَقَدْ أَخْبَرَ فِي هَذَا البَيْتِ أَنَّ الإِدْغَامَ يَمْتَنِعُ مَعَ مَدِّ المُنفَصِلِ، وَمَعَ تَحْقِيقِ الهَمْزِ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ جَائِزًا مَّعَ قَصْرِ المُنفَصِلِ، وَمَعَ الإِبْدَالِ.

فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي آيَةٍ مَّدٌّ مُّنفَصِلٌ، وَمُدْغَمٌ جَازَ في الآيَةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ﴾، فَإِذَا قَصَرْتَ المُنفَصِلَ جَازَ لَكَ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ. وَإِذَا مَدَدتَّ المُنفَصِلَ تَعَيَّنَ الإِظْهَارُ، وَامْتَنَعَ الإِدْغَامُ.

وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي آيَةٍ هَمْزٌ سَاكِنٌ، وَمَا يَصِحُّ فِيهِ الإِدْغَامُ كَانَ فِي الآيَةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ أَيْضًا؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ﴾،

فَعَلَى إِبْدَالِ الهَمْزِ وَجْهَانِ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ. وَعَلَى تَحْقِيقِ الهَمْزِ: الإِظْهَارُ فَقَطْ، وَلَا يَصِحُّ الإِدْغَامُ.

وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي آيَةٍ مَّا يَجُوزُ إِدْغَامُهُ، مَعَ هَمْزٍ سَاكِنٍ، وَمَعَ مَدٍّ مُّنفَصِلٍ، جَازَ فِي الآيَةِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ﴾ الآيَةَ، وَبَيَانُهَا كَالآتِي:

الإِظْهَارُ فِي ﴿قَالَ لَا﴾، وَعَلَيْهِ تَحْقِيقُ الهَمْزِ السَّاكِنِ فِي ﴿يَأْتِيكُمَا﴾، وَعَلَى هَذَا التَّحْقِيقِ: قَصْرُ المُنفَصِلُ، وَمَدُّهُ.

ثُمَّ إِبْدَالُ الهَمْزِ السَّاكِنِ، وَعَلَيْهِ: قَصْرُ المُنفَصِلِ، وَمَدُّهُ أَيْضًا؛ فَتَصِيرُ الأَوْجُهُ أَرْبَعَةً، وَكُلُّهَا عَلَى الإِظْهَارِ.

الخَامِسُ: الإِدْغَامُ فِي ﴿قَالَ لَا﴾، وَعَلَيْهِ إِبْدَالُ الهَمْزِ السَّاكِنِ، وَقَصْرُ المُنفَصِلِ.

وَلَا يَجُوزُ عَلَى هَذَا الإِدْغَامِ تَحْقِيقُ الهَمْزِ السَّاكِنِ، سَوَاءٌ قَصَرْتَ المُنفَصِلَ أَم مَّدَدتَّهُ، وَلَا إِبْدَالُ الهَمْزِ مَعَ مَدِّ المُنفَصِلِ؛ وَعَلَى هَذَا يَمْتَنِعُ عَلَى الإِدْغَامِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: تَحْقِيقُ الهَمْزِ السَّاكِنِ مَعَ قَصْرِ المُنفَصِلِ، وَمَدِّهِ، وَإِبْدَالُ الهَمْزِ مَعَ مَدِّ المُنفَصِلِ. وَقِسْ عَلَى هَذِهِ الآيَاتِ مَا مَاثَلَهَا.

• قَالَ:

١٩ ـ وَالمِيمَ وَالبَا رُمْهُمَا وَلَا تُشِمّ   وَامْنَعْهُمَا فِي الفَا بِفَا لِبَعْضِهِمْ

○ أَقُولُ:

المَعْنَى: أَنَّهُ يَجُوزُ لَكَ رَوْمُ المِيمِ إِذَا الْتَقَتْ مَعَ مِثْلِهَا، نَحْوُ: ﴿الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ﴾، أَوْ مَعَ البَاءِ، نَحْوُ: ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾، وَرَوْمُ البَاءِ

إِذَا الْتَقَتْ مَعَ مِثْلِهَا، نَحْوُ: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾، أَوْ مَعَ المِيمِ، نَحْوُ: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾.

وَلَا يَجُوزُ لَكَ الإِشْمَامُ فِي هَذِهِ الصُّوَرِ الأَرْبَعِ.

هَذَا هُوَ مَعْنَى البَيْتِ، وَهُوَ خِلَافُ مَا صَرَّحَ بِهِ الإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ فِي الحِرْزِ، وَالإِمَامُ ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي النَّشْرِ وَالطَّيِّبَةِ مِن مَّنْعِ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ فِي هَذِهِ الصُّوَرِ الأَرْبَعِ، وَالنَّاظِمُ أَجَازَ الرَّوْمَ فِي هَذِهِ الصُّوَرِ دُونَ الإِشْمَامِ تَبَعًا لِّلْإِمَامِ الطِّيبِيِّ حَيْثُ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَامْنَعْهُمَا** ...» إلخ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الأَدَاءِ ذَهَبَ إِلَى مَنْعِ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ فِي الفَاءِ إِذَا الْتَقَتْ بِمِثْلِهَا، نَحْوُ: ﴿تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ﴾، وَمَفْهُومُ هَذَا: أَنَّ البَعْضَ الآخَرَ ذَهَبَ إِلَى جَوَازِ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ فِيهَا.

● **قَالَ:**

٢٠ ـ وَرَجَّحُوا إِدْغَامَ غَيْثٍ فِي «جَعَلْ» **بِالنَّحْلِ، مَعْ «ذَهَبْ»، وَأَيْضًا «لَّا قِبَلْ»**
٢١ ـ وَ«أَنَّهُ» بِالنَّجْمِ أُخْرَاهَا، وَزِدْ **خُلْفًا عَلَى الَّذِي بِـ(دُرَّةٍ) وُجِدْ**
٢٢ ـ فِي بَا «العَذَابَ»، «مِن جَهَنَّمَ» مَعَا **«مُبَدِّلَ» الكَهْفِ، وَفِي «لِتُصْنَعَا»**
٢٣ ـ وَالكَافِ فِي «كَانُوا»، وَ«كَلَّا»، «أَنزَلَا **لَكُمْ»، «تَمَثَّلَ لَهَا»، وَ«جَعَلَا»**
٢٤ ـ شُورَىٰ، وَعَنْهُ البَعْضُ فِي «جَعَلَ» عَمّ **وَقِيلَ: مِثْلُ ابْنِ العَلَا يَعْقُوبُهُمْ**

○ **أَقُولُ:**

المَعْنَى: أَنَّ أَئِمَّةَ القِرَاءَةِ رَجَّحُوا مِن طَرِيقِ النَّشْرِ إِدْغَامَ المُشَارِ إِلَيْهِ بِالغَيْنِ مِنْ «غِثْ» ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ:

الأُولَى: ﴿جَعَلَ﴾ فِي سُورَةِ النَّحْلِ فِي مَوَاضِعِهَا الثَّمَانِيَةِ، وَهِيَ:

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾ [٧٢]، ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم﴾ [٧٢]، ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ﴾ [٧٨]، وَ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ﴾ [٨٠]، ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [٨٠]، وَ﴿جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا﴾ [٨١]، ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا﴾ [٨١]، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ﴾ [٨١].

الثَّانِيَةُ: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [٢٠].

الثَّالِثَةُ: ﴿لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾ فِي سُورَةِ النَّمْلِ [٣٧].

الرَّابِعَةُ: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ الأَخِيرَيْنِ مِن سُورَةِ النَّجْمِ، وَهُمَا: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾﴾، ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾﴾، وَهَذَا مُرَادُ النَّاظِمِ **بِقَوْلِهِ**: «**أُخْرَاهَا**». وَاحْتَرَزَ بِذَلِكَ عَنْ ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ الأَوَّلَيْنِ فِي سُورَةِ النَّجْمِ، فَسَيَأْتِي حُكْمُهَا فِيهِمَا.

فَلِرُوَيْسٍ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ الأَرْبَعِ: الإِدْغَامُ، وَالإِظْهَارُ. وَلَكِنَّ الإِدْغَامَ أَرْجَحُ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ الطُّرُقِ عَنْهُ عَلَى الإِدْغَامِ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ.

وَيُفْهَمُ مِنْ هَذَا: عَدَمُ تَرْجِيحِ الإِدْغَامِ عَلَى الإِظْهَارِ فِي الكَلِمَاتِ الأُخْرَى الَّتِي يُدْغِمُهَا رُوَيْسٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ، وَهِيَ: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ الأَوَّلَيْنِ فِي سُورَةِ النَّجْمِ، وَهُمَا: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾﴾، ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾﴾، وَ﴿يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ فِي البَقَرَةِ [٧٩]، وَ﴿نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ﴾ بِالبَقَرَةِ [١٧٩] أَيْضًا؛ فَلَهُ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ الإِدْغَامُ وَالإِظْهَارُ عَلَى السَّوَاءِ، بِدُونِ تَرْجِيحٍ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الآخَرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَزِدْ خُلْفًا عَلَى الَّذِي بِدُرَّةٍ وُجِدْ**»؛ أَيْ: زِدْ لِرُوَيْسٍ مِّن طَرِيقِ النَّشْرِ خِلَافًا فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ عَلَى الخِلَافِ المَذْكُورِ لَهُ فِي مَتْنِ الدُّرَّةِ، الثَّابِتِ فِي بَعْضِ الكَلِمَاتِ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذِهِ الكَلِمَاتِ الَّتِي زَادَهَا النَّشْرُ عَلَى الدُّرَّةِ، وَذَكَرَ فِيهَا الإِدْغَامَ وَالإِظْهَارَ، وَلَيْسَ فِيهَا مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ إِلَّا الإِظْهَارُ، **فَقَالَ**: «**فِي بَا العَذَابِ...**» إلخ.

فَالكَلِمَةُ الأُولَى: ﴿وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ﴾ بِالبَقَرَةِ [١٧٥].

الثَّانِيَةُ: ﴿مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾ بِالأَعْرَافِ [٤١].

الثَّالِثَةُ: ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ بِالكَهْفِ [٢٧].

الرَّابِعَةُ: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾﴾ بِطَهَ.

الخَامِسَةُ: ﴿كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾﴾ بِالرُّومِ، وَأَشَارَ إِلَيْهَا **بِقَوْلِهِ**: «**وَالكَافِ فِي كَانُوا**».

السَّادِسَةُ: ﴿رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا﴾ فِي الانفِطَارِ، وَأَشَارَ إِلَيْهِا **بِقَوْلِهِ**: «**وَكَلَّا**».

السَّابِعَةُ: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم﴾ وَهِيَ فِي مَوْضِعَيْنِ: الأَوَّلُ: بِالنَّمْلِ [٦٠]: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾. وَالثَّانِي: بِالزُّمَرِ [٦]: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾.

الثَّامِنَةُ: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا﴾ بِمَرْيَمَ [١٧].

التَّاسِعَةُ: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾ فِي الشُّورَى [١١].

فَلِرُوَيْسٍ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ التِّسْعِ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ، وَلَمْ يُبَيِّنِ النَّاظِمُ أَرْجَحِيَّةَ أَحَدِهِمَا عَلَى الآخَرِ؛ فَيُسْتَفَادُ مِنْهُ أَنَّهُمَا عَلَى السَّوَاءِ، وَلَا تَرْجِيحَ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الآخَرِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَعَنْهُ البَعْضُ فِي جَعَلَ عَمّ**»: أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الأَدَاءِ رَوَى عَن رُّوَيْسٍ إِدْغَامَ ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ حَيْثُ وَقَعَ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ الكَرِيمِ؛ لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ مَوَاضِعِ النَّحْلِ وَمَوْضِعِ الشُّورَى وَغَيْرِهَا مِنَ المَوَاضِعِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَقِيلَ: مِثْلُ ابْنِ العَلَا يَعْقُوبُهُمْ**»: أَنَّهُ رُوِيَ عَن يَعْقُوبَ إِدْغَامُ جَمِيعِ مَا أَدْغَمَهُ أَبُو عَمْرٍو مِّنَ المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ، وَهُوَ مَا رَوَاهُ صَاحِبُ المِصْبَاحِ عَن يَعْقُوبَ، وَهُوَ خِلَافُ مَا رَوَاهُ الجُمْهُورُ عَنْهُ؛ وَلِذَا عَبَّرَ النَّاظِمُ بِـ«**قِيلَ**».

وَخُلَاصَةُ الكَلَامِ فِي هَذَا المَقَامِ: أَنَّ الكَلِمَاتِ الَّتِي يُدْغِمُهَا رُوَيْسٌ بِخُلْفٍ عَنْهُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

الأَوَّلُ: مَا يَتَرَجَّحُ إِدْغَامُهُ عَلَى إِظْهَارِهِ، وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ فِي قَوْلِهِ: «وَرَجَّحُوا إِدْغَامَ غَيْثٍ فِي جَعَلْ» إِلَى **قَوْلِهِ**: «**وَأَنَّهُ بِالنَّجْمِ أُخْرَاهَا**».

الثَّانِي: مَا وَرَدَ عَنْهُ الإِدْغَامُ وَالإِظْهَارُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تَرْجِيحٍ لِّأَحَدِهِمَا عَلَى الآخَرِ، وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ فِي **قَوْلِهِ**: «**فِي بَا العَذَابَ**» إِلَى **قَوْلِهِ**: «**جَعَلَا شُورَى**»، وَيُزَادُ عَلَيْهِ: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾﴾، ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾﴾ بِالنَّجْمِ، وَ﴿يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [٧٩]، وَ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ﴾ [١٧٩] كِلَاهُمَا فِي البَقَرَةِ ـ كَمَا سَبَقَ ـ.

الثَّالِثُ: مَا وَرَدَ عَنْهُ الإِدْغَامُ وَالإِظْهَارُ فِيهِ مَعَ تَرْجِيحِ الإِظْهَارِ عَلَى الإِدْغَامِ، وَهُوَ ﴿جَعَلَ﴾ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ الكَرِيمِ.

وَقَدْ أَشَارَ إِلَى مَرْجُوحِيَّةِ الإِدْغَامِ فِيهِ بِتَعْبِيرِهِ بِالبَعْضِ فِي **قَوْلِهِ**: «**وَعَنْهُ البَعْضُ** ...» إلخ.

وَيُقَالُ لِـهَذِهِ الكَلِمَاتِ كُلِّهَا فِي أَقْسَامِهَا الثَّلَاثَةِ: الكَلِمَاتُ ذَاتُ الخِلَافِ الخَاصِّ.

وَيُزَادُ عَلَى هَذِهِ الأَقْسَامِ **قِسْمٌ رَّابِعٌ**، وَهُوَ: إِدْغَامُ يَعْقُوبَ كُلَّ مَا أَدْغَمَهُ أَبُو عَمْرٍو، **وَيُقَالُ لِـهَذَا القِسْمِ**: ذُو الخِلَافِ العَامِّ.

تَنبِيهَانِ:

الأَوَّلُ: سَيَذْكُرُ النَّاظِمُ فِي بَابِ المَدِّ وَالقَصْرِ أَنَّ لِيَعْقُوبَ القَصْرَ وَالتَّوَسُّطَ فِي المَدِّ المُنفَصِلِ، وَإِذَا عَلِمْتَ هَذَا فَاعْلَمْ أَنَّ إِدْغَامَ يَعْقُوبَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَى تَوَسُّطِ المُنفَصِلِ، بَلْ كَمَا يَجُوزُ عَلَى قَصْرِهِ يَجُوزُ عَلَى تَوَسُّطِهِ أَيْضًا، بِخِلَافِ إِدْغَامِ أَبِي عَمْرٍو فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى قَصْرِهِ المُنفَصِلَ ـ كَمَا تَقَدَّمَ ـ.

الثَّانِي: مِن رَّوَى عَن يَعْقُوبَ إِدْغَامَ جَمِيعِ مَا يُدْغِمُهُ أَبُو عَمْرٍو اسْتَثْنَى مِن ذَلِكَ المِيمَ عِندَ البَاءِ، نَحْوُ: ﴿أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ﴾؛ فَأَظْهَرَهَا لِيَعْقُوبَ قَوْلًا وَاحِدًا؛ ذَلِكَ لِأَنَّ مَذْهَبَ أَبِي عَمْرٍو إِخْفَاؤُهَا لَا إِدْغَامُهَا؛ فَهِيَ عِندَهُ مِن بَابِ الإِخْفَاءِ لَا مِن بَابِ الإِدْغَامِ، وَيَعْقُوبُ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ يُدْغِمُ مَا يُدْغِمُهُ أَبُو عَمْرٍو، لَّا مَا يُخْفِي أَبُو عَمْرٍو.

● **قَالَ**:

٢٥ ـ وَالـيَـاءُ فِي «وَالـلَّاءِ» مَعْ «يَئِسْنَا» إِدْغَـامُـهَـا هِـدَايَـةٌ حَـفَّـتْـنَـا

○ **أَقُولُ**:

لَعَلَّكَ تَذْكُرُ أَنَّ لِأَبِي عَمْرٍو وَالبَزِّيِّ فِي لَفْظِ ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾ حَيْثُ وَقَعَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ وَجْهَيْنِ:

الأَوَّلُ: حَذْفُ اليَاءِ السَّاكِنَةِ الَّتِي بَعْدَ الهَمْزَةِ، مَعَ تَسْهِيلِ الهَمْزَةِ بَيْنَ بَيْنَ، مَعَ التَّوَسُّطِ وَالقَصْرِ.

الثَّانِي: حَذْفُ اليَاءِ السَّاكِنَةِ أَيْضًا، مَعَ إِبْدَالِ الهَمْزَةِ يَاءً سَاكِنَةً، مَّعَ المَدِّ المُشْبَعِ؛ نَظَرًا لِّلسَّاكِنَيْنِ.

وَقَدْ ذَهَبَ الإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ تَبَعًا لِّلْإِمَامِ الدَّانِيِّ وَغَيْرِهِ إِلَى وُجُوبِ إِظْهَارِ اليَاءِ المُبْدَلَةِ مِنَ الهَمْزَةِ عَلَى هَذَا الوَجْهِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الطَّلَاقِ [٤]: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ﴾، وَعَدَمِ جَوَازِ إِدْغَامِهَا فِي يَاءِ ﴿يَئِسْنَ﴾، حَيْثُ قَالَ:

وَقَبْلَ «يَئِسْنَ» اليَاءُ فِي «اللَّاءِ» عَارِضٌ سُكُونًا أَوَ اصْلًا فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلَا

قَالَ ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي النَّشْرِ: (وَقِيَاسُ ذَلِكَ إِظْهَارُهَا لِلْبَزِّيِّ أَيْضًا). اهـ.

وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى وُجُوبِ إِدْغَامِ هَذِهِ اليَاءِ فِي يَاءِ ﴿يَئِسْنَ﴾، وَعُلِّلَ كِلَا الوَجْهَيْنِ بِمَا لَا يَحْتَمِلُهُ هَذَا الشَّرْحُ المُوجَزُ.

قَالَ فِي «النَّشْرِ»: (وَكُلٌّ مِّن وَجْهَيِ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ ظَاهِرٌ، مَّأْخُوذٌ بِهِ، وَبِهِمَا قَرَأْتُ عَلَى أَصْحَابِ أَبِي حَيَّانَ عَن قِرَاءَتِهِم بِذَلِكَ عَلَيْهِ). انتَهَى.

وَقَدْ ذَكَرَ النَّاظِمُ فِي هَذَا البَيْتِ الوَجْهَ الَّذِي زَادَهُ النَّشْرُ عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ، وَهُوَ الإِدْغَامُ لِكُلٍّ مِّنَ البَزِّيِّ وَأَبِي عَمْرٍو، المَرْمُوزِ لَهُمَا بِالهَاءِ مِنْ «**هِدَايَةٌ**» وَالحَاءِ مِنْ «**حَفَّتْنَا**»؛ فَيَكُونُ لَهُمَا الوَجْهَانِ.

بَابُ هَاءِ الكِنَايَةِ

• قَالَ:

٢٦ ـ وَاقْصُرْ «يُؤَدِّهْ»، «نُؤْتِهِ»، «فَأَلْقِهِ» «نُصْلِهْ»، «نُوَلِّهْ» مِن ثَنَا، «يَتَّقِهِ»

٢٧ ـ ذُقْ مِزْ، وَصِلْ خُذْ، «يَرْضَهُ» ذِعْ، وَاقْصُرَنْ مِزْ خُضْ، وَسَكِّنْهَا صَبَا، وَالكُلَّ لِنْ

○ أَقُولُ:

أَمَرَ النَّاظِمُ بِقَصْرِ هَاءِ الكِنَايَةِ فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِالمِيمِ وَالثَّاءِ فِي قَوْلِهِ: «**مِن ثَنَا**»، وَهُمَا: ابْنُ ذَكْوَانَ، وَأَبُو جَعْفَرٍ.

وَالكَلِمَاتُ هِيَ: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ وَوَقَعَتْ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ [٧٥]، وَ﴿نُؤْتِهِۦ﴾ وَوَقَعَتْ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: مَوْضِعَيْنِ فِي آلِ عِمْرَانَ [١٤٥]، وَمَوْضِعٍ فِي الشُّورَى [٢٠]، وَ﴿فَأَلْقِهْ﴾ وَوَقَعَتْ فِي سُورَةِ النَّمْلِ [٢٨]، وَ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾، وَ﴿نُوَلِّهِۦ﴾ وَوَقَعَتَا فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [١١٥].

وَهَذَا الوَجْهُ ـ وَهُوَ قَصْرُ الهَاءِ ـ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لِابْنِ ذَكْوَانَ عَلَى طَرِيقِ الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ، وَزَادَهُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَى طَرِيقِ الدُّرَّةِ وَالتَّحْبِيرِ.

وَالوَجْهُ الآخَرُ لِابْنِ ذَكْوَانَ ـ وَهُوَ طَرِيقُ الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ ـ: إِشْبَاعُ الهَاءِ.

وَالوَجْهُ الآخَرُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ـ وَهُوَ طَرِيقُ الدُّرَّةِ وَالتَّحْبِيرِ ـ: إِسْكَانُ الهَاءِ.

فَيَكُونُ لِابْنِ ذَكْوَانَ فِي هَاءِ هَذِهِ الكَلِمَاتِ وَجْهَانِ: الإِشْبَاعُ، وَالقَصْرُ. وَيَكُونُ لِأَبِي جَعْفَرٍ وَجْهَانِ: الإِسْكَانُ، وَالقَصْرُ.

وَقَوْلُهُ: «**يَتَّقِهِ ذُقْ مِزْ**» مَعْطُوفٌ عَلَى «**يُؤَدِّهِ**»، دَاخِلٌ فِي حُكْمِهِ، مُسَلَّطٌ عَلَيْهِ **قَوْلُهُ**: «**وَاقْصُرْ**»؛ يَعْنِي: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِمَا بِالذَّالِ وَالمِيمِ فِي **قَوْلِهِ**: «**ذُقْ مِزْ**» ـ وَهُمَا: ابْنُ جَمَّازٍ، وَابْنُ ذَكْوَانَ ـ قَصَرَا هَاءَ لَفْظِ ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ فِي سُورَةِ النُّورِ [٥٢]، وَهَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لَهُمَا، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا هُوَ: إِشْبَاعُ الهَاءِ؛ فَيَصِيرُ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا فِي هَاءِ ﴿وَيَتَّقْهِ﴾: الإِشْبَاعُ ـ وَهُوَ طَرِيقُ الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ ـ، وَالقَصْرُ ـ وَهُوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ ـ.

وَقَوْلُهُ: «**وَصِلْ خُذْ**» أَمْرٌ بِصِلَةِ هَاءِ الكِنَايَةِ فِي ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالخَاءِ مِنْ «**خُذْ**»، وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ. **وَالمُرَادُ بِالصِّلَةِ**: الإِشْبَاعُ. وَهَذَا الوَجْهُ ـ وَهُوَ صِلَةُ الهَاءِ ـ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ أَيْضًا، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِابْنِ وَرْدَانَ هُوَ: إِسْكَانُ الهَاءِ.

فَيَكُونُ لَهُ وَجْهَانِ: الإِسْكَانُ ـ وَهُوَ طَرِيقُ الدُّرَّةِ ـ، وَالإِشْبَاعُ ـ وَهُوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ ـ.

وَقَوْلُهُ: «**يَرْضَهُ ذِعْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِ بِالذَّالِ مِن «**ذِعْ**» ـ وَهُوَ: ابْنُ جَمَّازٍ ـ رُوِيَ لَهُ صِلَةُ الهَاءِ ـ أَيْ: إِشْبَاعُهَا ـ فِي ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بِالزُّمَرِ [٧]. وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ هُوَ: الإِسْكَانُ.

فَيَكُونُ لَهُ وَجْهَانِ: الإِسْكَانُ ـ وَهُوَ طَرِيقُ الدُّرَّةِ ـ، وَالإِشْبَاعُ ـ وَهُوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ ـ.

وَقَوْلُهُ: «**وَاقْصُرَن مِّزْ خُضْ**» أَمَرَ بِقَصْرِ هَاءِ ﴿يَرْضَهُ﴾ لِلْمَرْمُوزِ لَهُمَا بِالمِيمِ وَالخَاءِ، وَهُمَا: ابْنُ ذَكْوَانَ وَابْنُ وَرْدَانَ. وَهَذَا مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لَهُمَا، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا هُوَ: الإِشْبَاعُ.

فَيَكُونُ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا وَجْهَانِ: الإِشْبَاعُ ـ وَهُوَ طَرِيقُ الشَّاطِبِيَّةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ، وَالدُّرَّةِ لِابْنِ وَرْدَانَ ـ، وَالقَصْرُ ـ وَهُوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُمَا ـ.

وَقَوْلُهُ: «**وَسَكِّنْهَا صَبَا**» أَمْرٌ بِتَسْكِينِ هَاءِ ﴿يَرْضَهُ﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالصَّادِ، وَهُوَ: شُعْبَةُ، وَهَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لِشُعْبَةَ، وَالوَجْهُ الآخَرُ هُوَ: القَصْرُ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: القَصْرُ ـ وَهُوَ طَرِيقُ الشَّاطِبِيَّةِ ـ، وَالإِسْكَانُ ـ وَهُوَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ ـ.

وَقَوْلُهُ: «**وَالكُلَّ لِن**»؛ مَّعْنَاهُ: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِ بِاللَّامِ مِن «**لِّن**» ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ رَّوَى إِسْكَانَ جَمِيعِ الهَاءَاتِ فِي الكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهَا، وَهِيَ: ﴿يُؤَدِّهِۦ﴾، وَ﴿نُؤْتِهِۦ﴾، وَ﴿فَأَلْقِهْ﴾، وَ﴿نُوَلِّهِۦ﴾، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾، ﴿وَيَتَّقْهِ﴾، وَ﴿يَرْضَهُ﴾، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَلَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ فِي جَمِيعِ الكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ مَا عَدَا ﴿يَرْضَهُ﴾ وَجْهَانِ: القَصْرُ، وَالإِشْبَاعُ.

فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ مِّنَ الكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ مَا عَدَا ﴿يَرْضَهُ﴾ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: وَجْهَانِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَهُمَا: القَصْرُ وَالإِشْبَاعُ، وَثَالِثٌ مِّن طَرِيقِ النَّشْرِ، وَهُوَ: الإِسْكَانُ.

أَمَّا ﴿يَرْضَهُ﴾: فَلَيْسَ لَهُ فِيهَا مِن طَرِيقِ الحِرْزِ إِلَّا القَصْرُ؛ فَحِينَئِذٍ

يَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: القَصْرُ ـ وَهُوَ طَرِيقُ الحِرْزِ ـ، وَالإِسْكَانُ ـ وَهُوَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ ـ.

فَإِن قُلْتَ: إِنَّ الإِسْكَانَ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ أَيْضًا، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: (وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ بِخُلْفِهِمَا...) إلخ.

قُلْتُ: إِنَّ قَوْلَ الشَّاطِبِيِّ هَذَا تَعَقَّبَهُ المُحَرِّرُونَ بِأَنَّ الإِسْكَانَ لِـهِشَامٍ لَيْسَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، بَلْ هُوَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ؛ فَذِكْرُهُ لَهُ خُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ.

• قَالَ:

٢٨ ـ مَعْ «لَمْ يَرَهْ»، وَحَرْفَي الزِّلْزَالِ خُذْ قَصْرَ الثَّلَاثِ خَفْ ظَمًا، «أَرْجِئْهُ» لُذْ

٢٩ ـ وَشُعْبَةٌ فِيهَا كَبَصْرٍ، وَصِلَا خُذْ، «يَأْتِهِ» غَيْثٌ يَلِي، وَاقْصُرْ خَلَا

○ أَقُولُ:

لَمَّا بَيَّنَ فِي البَيْتِ السَّابِقِ أَنَّ هِشَامًا يُسَكِّنُ الهَاءَ فِي الكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، ذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ يُسَكِّنُ الهَاءَ أَيْضًا فِي لَفْظِ ﴿يَرَهُۥٓ﴾ فِي سُورَةِ البَلَدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧﴾، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ أَيْضًا، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِـهِشَامٍ هُوَ: الإِشْبَاعُ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: الإِشْبَاعُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالإِسْكَانُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَحَرْفَي الزِّلْزَالِ خُذْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِ بِالخَاءِ مِنْ «**خُذْ**» ـ وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ أَسْكَنَ الهَاءَ فِي ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧﴾ وَ﴿شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾ فِي سُورَةِ الزِّلْزَالِ.

وَقَوْلُهُ: «**قَصْرُ الثَّلَاثِ خَفْ ظَمًا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِمَا

بِالخَاءِ وَالظَّاءِ ـ وَهُمَا: ابْنُ وَرْدَانَ، وَيَعْقُوبُ ـ قَصرَ الهَاءَ فِي الكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ، وَهُنَّ: ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧﴾ بِالبَلَدِ، وَ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧﴾ وَ﴿شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾ بِالزِّلْزَالِ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذِهِ الأَوْجُهَ كُلَّهَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ عَلَى الدُّرَّةِ وَالتَّحْبِيرِ.

وَالخُلَاصَةُ: أَنَّ لِابْنِ وَرْدَانَ فِي ﴿يَرَهُۥٓ﴾ بِالبَلَدِ وَجْهَيْنِ: الإِشْبَاعَ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالقَصْرَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَأَنَّ لَهُ فِي ﴿يَرَهُۥ﴾ الحَرْفَيْنِ فِي الزِّلْزَالِ ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ: الإِشْبَاعَ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالإِسْكَانَ وَالقَصْرَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَأَنَّ لِيَعْقُوبَ فِي حَرْفِ البَلَدِ وَجْهَيْنِ كَابْنِ وَرْدَانَ: الإِشْبَاعَ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالقَصْرَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَأَنَّ لَهُ فِي حَرْفَيِ الزِّلْزَالِ هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ: الإِشْبَاعَ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالقَصْرَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**أَرْجِئْهُ لُذْ**»: أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِلَامِ «**لُذْ**» ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ رَوَى مِن طَرِيقِ النَّشْرِ قَصْرَ هَاءِ ﴿أَرْجِئْهُ﴾ فِي مَوْضِعَيْهِ بِالأَعْرَافِ [١١١] وَالشُّعَرَاءِ [٣٦]؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: الإِشْبَاعُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالقَصْرُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَشُعْبَةٌ فِيهَا كَبَصْرِ**»: أَنَّ شُعْبَةَ ـ أَحَدَ رَاوِيَيْ عَاصِمٍ ـ قَرَأَ هَذِهِ الكَلِمَةَ ﴿أَرْجِئْهُ﴾ كَقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو البَصْرِيِّ؛ أَيْ: بِزِيَادَةِ هَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ مَعَ ضَمِّ الهَاءِ وَقَصْرِهَا؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ، وَهُوَ طَرِيقُ الحِرْزِ.

الثَّانِي: كِقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو، وَهُوَ طَرِيقُ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَصِلَا خُذْ**» أَمْرٌ بِصِلَةِ هَاءِ ﴿أَرْجِهْ﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِخَاءِ «**خُذْ**»، وَهُوَ ابْنُ وَرْدَانَ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: القَصْرُ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالصِّلَةُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**يَأْتِهِ غَيْثٌ يَلِي**»: أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُمَا بِالغَيْنِ مِنْ «**غَيْثٌ**» وَاليَاءِ مِن «**يَلِي**» - وَهُمَا: رُوَيْسٌ، وَالسُّوسِيُّ - قَرَآ بِصِلَةِ هَاءِ ﴿يَأْتِهِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ طَهَ [٧٥]: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُمَا، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِرُوَيْسٍ مِّن طَرِيقِ الدُّرَّةِ هُوَ القَصْرُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِلسُّوسِيِّ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ هُوَ الإِسْكَانُ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَاقْصُرْ خَلَا**»: الأَمْرُ بِقَصْرِ هَاءِ ﴿يَأْتِهِۦ﴾ السَّابِقَةِ لِابْنِ وَرْدَانَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ هُوَ: الإِشْبَاعُ.

• قَالَ:

٣٠ - وَ«تُرْزَقَانِهِ» بَدَا، صِلْ خَيْرَهَا   وَالأَصْبَهَانِيُّ «بِهِ انظُرْ» ضَمَّ هَا

○ أَقُولُ:

زَادَ كِتَابُ النَّشْرِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالبَاءِ مِن «بَدَا» - وَهُوَ: قَالُونُ - قَصْرَ الهَاءِ مِن ﴿تُرْزَقَانِهِۦ﴾ فِي سُورَةِ يُوسُفَ [٣٧]؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: الإِشْبَاعُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالقَصْرُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**صِلْ خَيْرَهَا**» أَمْرٌ بِصِلَةِ هَاءِ ﴿تُرْزَقَانِهِۦ﴾ لِابْنِ وَرْدَانَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: القَصْرُ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالصِّلَةُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَأَخيرًا: أَخْبَرَ النَّاظِمُ بِأَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ عَن وَرْشٍ ضَمَّ هَاءَ ﴿بِهِ﴾ الوَاقِعَةِ قَبْلَ ﴿ٱنظُرْ﴾ فِي سُورَةِ الأَنْعَام [٤٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ٱنظُرْ﴾، وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا الضَّمَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي حَالِ الوَصْلِ، فَإِذَا وَقَفَ عَلَى الهَاءِ أَسْكَنَهَا كَغَيْرِهِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ المَدِّ وَالقَصْرِ

• **قَالَ:**

٣١ ـ إِن يَنفَصِلْ فَالْقَصْرُ لِي عُدْ، مُدَّ ظِلْ يُمْنٍ، وَأَشْبِعْ مِزْ، وَالِاتِّصَالَ كُلّ

○ **أَقُولُ:**

إِن يَنفَصِلْ حَرْفُ المَدِّ عَنِ الهَمْزِ، بِأَن كَانَ حَرْفُ المَدِّ فِي كَلِمَةٍ وَالهَمْزُ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى ـ وَهْوَ المُعَبَّرُ عَنْهُ بِالمَدِّ المُنفَصِلِ، نَحْوُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾، ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾ ـ؛ فَالقَصْرُ ثَابِتٌ فِيهِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُمَا بِاللَّامِ وَالعَيْنِ فِي **قَوْلِهِ:** «**لِي عُدْ**» ـ وَهُمَا: هِشَامٌ، وَحَفْصٌ ـ مِّن طَرِيقِ النَّشْرِ زِيَادَةً عَلَى مَا لَهُمَا فِي الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ مِنَ التَّوَسُّطِ.

فَيَكُونُ لَهُمَا فِي المَدِّ المُنفَصِلِ وَجْهَانِ: التَّوَسُّطُ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ، وَالقَصْرُ ـ وَمِقْدَارُهُ: أَلِفٌ؛ أَيْ: حَرَكَتَانِ ـ مِنَ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**مُدَّ ظِلَّ يُمْنٍ**» أَمَرَ بِمَدِّ المُنفَصِلِ ـ وَالمُرَادُ بِهِ: التَّوَسُّطُ ـ لِمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِمَا بِالظَّاءِ وَاليَاءِ مِنْ **قَوْلِهِ:** «**ظِلْ يُمْنٍ**» ـ وَهُمَا: يَعْقُوبُ وَالسُّوسِيُّ ـ زِيَادَةً عَلَى مَا لِيَعْقُوبَ فِي الدُّرَّةِ مِنَ القَصْرِ، وَعَلَى مَا لِلسُّوسِيِّ فِي الحِرْزِ مِنَ القَصْرِ أَيْضًا.

فَيَكُونُ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا فِي المُنفَصِلِ وَجْهَانِ: القَصْرُ مِنَ الدُّرَّةِ وَالحِرْزِ، وَالتَّوَسُّطُ مِنَ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَأَشْبِعْ مِزْ**» أَمْرٌ بِإِشْبَاعِ المَدِّ المُنفَصِلِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالمِيمِ - وَهْوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ - زِيَادَةً عَلَى مَا لَهُ فِي الشَّاطِبِيَّةِ مِنَ التَّوَسُّطِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِي المُنفَصِلِ وَجْهَانِ: التَّوَسُّطُ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ، وَالإِشْبَاعُ - وَمِقْدَارُهُ: ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ؛ أَيْ: سِتُّ حَرَكَاتٍ - مِّنَ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَالاتِّصَالَ كُلّ**»؛ مَعْنَاهُ: وَأَشْبَعَ المَدَّ المُتَّصِلَ - وَهْوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ حَرْفُ المَدِّ وَالهَمْزِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، نَّحْوُ: ﴿شَآءَ﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ - كُلُّ القُرَّاءِ وَالرُّوَاةِ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ - سَوَاءٌ فِي ذَلِكَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَغَيْرُهُ - زِيَادَةً عَلَى مَا تَقَرَّرَ لِكُلٍّ فِي التَّيْسِيرِ وَالتَّحْبِيرِ. وَقَدْ ذَكَرْتُ مَرَاتِبَ القُرَّاءِ العَشَرَةِ وَرُوَاتِهِمْ فِي كِتَابِي (البُدُورِ الزَّاهِرَةِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ المُتَوَاتِرَةِ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ)؛ فَارْجِعْ إِلَيْهِ.

وَلَا يَخْفَى أَنَّكَ إِذَا أَشْبَعْتَ المُنفَصِلَ لَابْنِ ذَكْوَانَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ يَتَعَيَّنُ عَلَيْكَ إِشْبَاعُ المُتَّصِلِ لَهُ أَيْضًا؛ لِّأَنَّ مَن رُّوِيَ عَنْهُ إِشْبَاعُ المُنفَصِلِ لَمْ يَرِدْ عَنْهُ فِي المُتَّصِلِ إِلَّا الإِشْبَاعُ أَيْضًا.

● قَالَ:

٣٢ - وَمَدَّ لِلتَّعْظِيمِ كُلُّ مَن قَصَرْ ... «عَيْنَ» اقْصُرَن لِّلْكُلِّ، «تَيْنِ» «ذَيْنِ» دَرّ

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ كُلَّ مَن وَرَدَ عَنْهُ قَصْرُ المَدِّ المُنفَصِلِ قَدْ وَرَدَ عَنْهُ المَدَّ فِي لَفْظِ: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾، ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾،

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾ تَعْظِيمًا للهِ تَعَالَى، وَمُبَالَغَةً فِي نَفْيِ الأُلُوهِيَّةِ عَنْ غَيْرِهِ سُبْحَانَهُ.

وَالمَدُّ هُنَا بِمِقْدَارِ: أَلِفَيْنِ فَحَسْبُ.

فَإِذَا كُنتَ تَقْرَأُ بِقَصْرِ المُنفَصِلِ لِقَارِئٍ أَوْ رَاوٍ مِّمَّن لَّهُمْ قَصْرُهُ جَازَ لَكَ فِي لَفْظِ ﴿لَآ إِلَٰهَ﴾ وَجْهَانِ: القَصْرُ بِمِقْدَارِ أَلِفٍ؛ أَيْ: حَرَكَتَيْنِ، وَالمَدُّ ـ وَالمُرَادُ بِهِ: التَّوَسُّطُ ـ بِمِقْدَارِ أَلِفَيْنِ؛ أَيْ: أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ.

وَقَوْلُهُ: «**عَيْنَ اقْصُرَن لِّلْكُلِّ**» أَمْرٌ بِقَصْرِ لَفْظِ «**عَيْن**» مِّن فَاتِحَتَيْ مَرْيَمَ وَالشُّورَى لِجَمِيعِ القُرَّاءِ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُمْ فِيهِ مِنَ التَّوَسُّطِ وَالمَدِّ مِن طَرِيقِ التَّيْسِيرِ وَالتَّحْبِيرِ.

فَيَكُونُ فِي هَذَا اللَّفْظِ لِكُلِّ القُرَّاءِ وَالرُّوَاةِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: القَصْرُ بِمِقْدَارِ أَلِفٍ ـ وَهْوَ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ ـ، وَالتَّوَسُّطُ بِمِقْدَارِ أَلِفَيْنِ، وَالمَدُّ بِمِقْدَارِ ثَلَاثِ أَلِفَاتٍ ـ وَهُمَا مِن طَرِيقَيِ التَّيْسِيرِ وَالتَّحْبِيرِ ـ.

وَقَوْلُهُ: «**تَيْنِ ذَيْنِ دَرّ**» مَعْطُوفٌ عَلَى «**عَيْنَ**»، دَاخِلٌ فِي حُكْمِهِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِدَالِ «**دَرّ**» ـ وَهْوَ: ابْنُ كَثِيرٍ ـ قَصَرَ اليَاءَ مِن لَّفْظِ ﴿هَٰتَيْنِ﴾ بِسُورَةِ القَصَصِ [٢٧]، وَاليَاءَ مِن لَّفْظِ ﴿ٱلَّذَيْنِ﴾ بِسُورَةِ فُصِّلَتْ [٢٩] بِمِقْدَارِ أَلِفٍ مِّن طَرِيقِ النَّشْرِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي هَذِهِ اليَاءِ مِنَ التَّوَسُّطِ وَالإِشْبَاعِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِي هَذِهِ اليَاءِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالمَدُّ.

• قَالَ:

٣٣ ـ وَاللِّينَ غَيْرَ لَفْظِ «شَيْءٍ» جَدِّدَا وَعَنْهُ «إِسْرَائِيلَ»: وَسِّطْ، وَامْدُدَا

○ أَقُولُ:

قَوْلُهُ: «وَاللِّينَ» مَعْطُوفٌ عَلَى «عَيْنَ» أَيْضًا، دَاخِلٌ فِي حُكْمِهِ، وَالمَعْنَى: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِ بِالجِيمِ مِن «جَدِّدَا» ـ وَهْوَ: وَرْشٌ مِّن طَرِيقِ الأَزْرَقِ ـ رَوَى قَصْرَ اللِّينِ غَيْرَ لَفْظِ ﴿شَيْءٍ﴾، وَذَلِكَ نَحْوُ: ﴿السَّوْءِ﴾، ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾، وَالقَصْرُ بِمِقْدَارِ أَلِفٍ؛ أَيْ: حَرَكَتَيْنِ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، وَلَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ فِيهِ وَجْهَانِ: التَّوَسُّطُ، وَالطُّولُ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ.

أَمَّا لَفْظُ ﴿شَيْءٍ﴾ فَلَيْسَ لَهُ فِيهِ إِلَّا التَّوَسُّطُ وَالمَدُّ مِن جَمِيعِ الطُّرُقِ.

وَقَوْلُهُ: «وَعَنْهُ إِسْرَائِيلَ وَسِّطْ وَامْدُدَا» أَمْرٌ بِتَوْسِيطِ وَمَدِّ هَمْزَةِ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ لِوَرْشٍ حَيْثُ وَقَعَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِيهَا مِنَ القَصْرِ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ، كَغَيْرِهَا مِنَ البَدَلِ.

● قَالَ:

٣٤ ـ كَـ«لَا مَرَدَّ» الْوَسْطَ مَعْ «شَيءٍ» فُلَا   وَالْأَصْبَهَانِيُّ كَقَالُونَ تَلَا

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِتَوْسِيطِ (لَا) النَّافِيَةِ لِلجِنسِ، وَهِيَ المُعَبَّرُ عَنْهَا بِـ(لَا التَّبْرِئَةِ)، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى النَّكِرَةِ المَبْنِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿لَّا مَرَدَّ﴾، ﴿لَا عِوَجَ﴾، ﴿لَّا شِيَةَ﴾، وَذَلِكَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالفَاءِ مِن «فُلَا» ـ وَهْوَ: حَمْزَةُ مِن رِّوَايَتَيْهِ ـ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِيهَا مِنَ القَصْرِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ.

كَذَلِكَ أَمَرَ بِتَوْسِيطِ اليَاءِ مِن لَّفْظِ ﴿شَيْءٍ﴾ لِحَمْزَةَ، سَوَاءٌ كَانَ هَذَا اللَّفْظُ ﴿شَيْءٍ﴾ مَرْفُوعًا أَم مَّنصُوبًا أَم مَّجْرُورًا.

وَهَذَا الوَجْهُ ـ وَهُوَ تَوَسُّطُ لَفْظِ ﴿شَيْءٍ﴾ لِّحَمْزَةَ ـ إِنَّمَا يَكُونُ فِي حَالِ وَصْلِهِ بِمَا بَعْدَهُ، أَمَّا إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ فَلَا يَكُونُ لِحَمْزَةَ فِيهِ إِلَّا النَّقْلُ، أَوِ الإِدْغَامُ كَمَا يُعْلَمُ ذَلِكَ فِي مَحَلِّهِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَالأَصْبَهَانِيُّ كَقَالُونَ تَلَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ أَخْبَرَ بِأَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ عَن وَرْشٍ قَرَأَ جَمِيعَ المُدُودِ كَقِرَاءَةِ قَالُونَ؛ فَلَهُ فِي المَدِّ المُنفَصِلِ: القَصْرُ، وَالتَّوَسُّطُ كَقَالُونَ. وَلَهُ فِي المُتَّصِلِ: التَّوَسُّطُ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِشْبَاعُ مِنَ النَّشْرِ. وَلَهُ فِي مَدِّ البَدَلِ: القَصْرُ فَقَطْ. وَلَهُ فِي اللِّينِ وَصْلًا: القَصْرُ فَقَطْ أَيْضًا ـ وَالمُرَادُ بِقَصْرِ اللِّينِ وَصْلًا: سُقُوطُ مَدِّهِ بِالكُلِّيَّةِ ـ، أَمَّا فِي الوَقْفِ عَلَى اللِّيْنِ فَيَكُونُ لَهُ فِيهِ: القَصْرُ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ، وَالتَّوَسُّطُ، وَالمَدُّ كَقَالُونَ أَيْضًا.

وَالخُلَاصَةُ: أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ عَن وَرْشٍ خَالَفَ الأَزْرَقَ فِي هَذَا البَابِ جَمِيعِهِ؛ فَقَرَأَهُ كَقِرَاءَةِ قَالُونَ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَةٍ

● **قَالَ:**

٣٥ ـ وَحَقِّقَنْ «أَئِنَّكُمْ» الَانْعَامِ غَرّ وَسَهِّلَنْ «ءَأَسْجُدُ» الإِسْرَا مَقَرّ

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِتَحْقِيقِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فِي ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ

[١٩] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِغَيْنِ «**غَرّ**» ـ وَهْوَ: رُوَيْسٌ ـ مِّن طَرِيقِ النَّشْرِ، زِيَادَةً عَلَى تَسْهِيلِهَا لَهُ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: التَّسْهِيلُ، وَالتَّحْقِيقُ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَسْهِيلِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فِي ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ بِالإِسْرَاءِ [٦١] لِابْنِ ذَكْوَانَ المَرْمُوزِ لَهُ بِمِيمِ «**مَقَرّ**»، زِيَادَةً عَلَى تَحْقِيقِهَا لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: التَّحْقِيقُ، وَالتَّسْهِيلُ.

● **قَالَ:**

٣٦ ـ وَمُدَّ وَاقْصُرْ مُسْجَلًا لَبَّىٰ، وَلَا يَقْصُرُ مَا بِفُصِّلَتْ إِن سَهَّلَا

○ **أَقُولُ:**

الوَاوُ فِي «**وَاقْصُرْ**» بِمَعْنَى: أَوْ.

وَالمَعْنَى: أَنَّهُ خَيَّرَ القَارِئَ بَيْنَ المَدِّ وَالقَصْرِ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ المُتَلَاقِيَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ، سَوَاءٌ كَانَتَا مَفْتُوحَتَيْنِ ـ نَحْوُ: ﴿ءَأَنتَ﴾ ـ أَمْ كَانَتِ الأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةً ـ نَّحْوُ: ﴿أَءِنَّكَ﴾ ـ أَمْ كَانَتِ الأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةُ مَضْمُومَةً ـ نَّحْوُ: ﴿أَءُنزِلَ﴾ ـ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «**مُسْجَلًا**»؛ أَيْ: مُطْلَقًا، وَذَلِكَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِلَامِ «**لَبَّى**»، وَهُوَ: هِشَامٌ.

وَالمُرَادُ بِالمَدِّ: إِدْخَالُ أَلِفٍ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ، بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ، تُسَمَّى: أَلِفَ الفَصْلِ. **وَالمُرَادُ بِالقَصْرِ**: حَذْفُ هَذِهِ الأَلِفِ.

وَمِنَ المَعْلُومِ أَنَّ هِشَامًا لَّهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ فِي الهَمْزَتَيْنِ المَفْتُوحَتَيْنِ الإِدْخَالُ قَوْلًا وَاحِدًا، مَّعَ: تَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ، أَوْ تَحْقِيقِهَا.

وَلَهُ فِي المَكْسُورَةِ مَعَ المَفْتُوحَةِ التَّحْقِيقُ قَوْلًا وَاحِدًا، مَّعَ:

الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ، إِلَّا فِي الأَلْفَاظِ السَّبْعَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّاطِبِيُّ فِي قَوْلِهِ: «**وَفِي سَبْعَةٍ لَّا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ** ...» إلخ، وَفِيمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ؛ فَلَهُ فِيمَا ذُكِرَ: التَّحْقِيقُ مَعَ الإِدْخَالِ قَوْلًا وَاحِدًا.

وَلَهُ فِي ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ بِفُصِّلَتِ [٩] التَّسْهِيلُ، وَالتَّحْقِيقُ، مَعَ الإِدْخَالِ.

وَلَهُ فِي المَضْمُومَةِ مَعَ المَفْتُوحَةِ التَّحْقِيقُ قَوْلًا وَاحِدًا، مَّعَ: الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ. وَذَلِكَ فِي ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ بِآلِ عِمْرَانَ [١٥].

وَأَمَّا ﴿أَءُلْقِيَ﴾ بِالقَمَرِ [٢٥]، وَ﴿أَءُنزِلَ﴾ بِص [٨] فَلَهُ فِي كُلٍّ مِّنْهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: التَّحْقِيقُ، مَعَ: الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ، وَالتَّسْهِيلُ مَعَ الإِدْخَالِ.

هَذَا مَا لِهِشَامٍ مِّن طَرِيقِ الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ، ذَكَرْنَاهُ هُنَا لِنَعْلَمَ مَا زَادَهُ النَّشْرُ لَهُ عَلَى الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ.

وَقَدْ أَفَادَ النَّاظِمُ أَنَّ لِهِشَامٍ: الإِدْخَالَ، وَعَدَمَهُ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ فِي الأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ.

وَعَلَى هَذَا يَكُونُ لَهُ فِي النَّوْعِ الأَوَّلِ ـ وَهْوَ مَا تَكُونُ فِيهِ الهَمْزَتَانِ مَفْتُوحَتَيْنِ ـ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: التَّسْهِيلُ مَعَ: الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ، وَالتَّحْقِيقُ مَعَ: الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ.

وَلَكِن نَّصَّ العُلَمَاءُ عَلَى امْتِنَاعِ الوَجْهِ الرَّابِعِ[1]، وَهُوَ: التَّسْهِيلُ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ فَقَطْ، وَهِيَ: التَّسْهِيلُ مَعَ: الإِدْخَالِ، وَالتَّحْقِيقُ مَعَ: الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ.

وَالوَجْهَانِ الأَوَّلَانِ ـ وَهُمَا: التَّسْهِيلُ مَعَ الإِدْخَالِ، وَالتَّحْقِيقُ مَعَ

(١) هكذا في الأصل، والصواب: «الوجه الثاني». المراجع.

الإِدْخَالِ أَيْضًا ـ ثَابِتَانِ لَهُ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ: طَرِيقِ التَّيْسِيرِ، وَطَرِيقِ النَّشْرِ، أَمَّا الوَجْهُ الثَّالِثُ ـ وَهْوَ: التَّحْقِيقُ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ ـ فَهُوَ مِن زِيَادَاتِ طَرِيقِ النَّشْرِ عَلَى طَرِيقِ التَّيْسِيرِ.

وَيَكُونُ لَهُ فِي النَّوْعِ الثَّانِي ـ وَهْوَ مَا تَكُونُ فِيهِ الهَمْزَةُ الأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةً ـ وَجْهَانِ: التَّحْقِيقُ مَعَ: الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ مُطْلَقًا، سَوَاءٌ فِي ذَلِكَ المَوَاضِعُ السَّبْعَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّاطِبِيُّ، وَمَا كُرِّرَ فِيهِ الِاسْتِفْهَامُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ المَوَاضِعِ، وَيُؤْخَذُ هَذَا مِن **قَوْلِهِ**: «**مُسَجَّلًا**[(١)]».

وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الوَجْهُ الَّذِي زَادَهُ طَرِيقُ النَّشْرِ عَلَى طَرِيقِ التَّيْسِيرِ هُوَ: عَدَمُ الإِدْخَالِ فِي المَوَاضِعِ السَّبْعَةِ، وَفِيمَا كُرِّرَ فِيهِ الِاسْتِفْهَامُ، أَمَّا فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ المَوَاضِعِ فَقَدِ اتَّفَقَ الطَّرِيقَانِ ـ طَرِيقُ التَّيْسِيرِ، وَطَرِيقُ النَّشْرِ ـ عَلَى التَّحْقِيقِ مَعَ: الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ فِيهَا.

وَقَوْلُهُ: «**وَلَا يَقْصُرُ مَا بِفُصِّلَتْ إِن سَهَّلَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ هِشَامًا إِذَا سَهَّلَ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِي ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ بِسُورَةِ فُصِّلَتْ فَإِنَّهُ يُدْخِلُ أَلِفَ الفَصْلِ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ قَوْلًا وَاحِدًا، وَلَا يَجُوزُ لَهُ فِي حَالِ التَّسْهِيلِ تَرْكُ الإِدْخَالِ.

وَمَفْهُومُ هَذَا: أَنَّهُ إِذَا حَقَّقَ الهَمْزَةَ جَازَ لَهُ: الإِدْخَالُ، وَعَدَمُهُ.

فَيَكُونُ لَهُ حِينَئِذٍ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: التَّسْهِيلُ مَعَ الإِدْخَالِ، وَالتَّحْقِيقُ مَعَ الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ.

---

(١) في الأصل: «مطلقاً». المراجع.

وَالوَجْهُ الَّذِي زَادَهُ طَرِيقُ النَّشْرِ فِي هَذِهِ عَلَى طَرِيقِ التَّيْسِيرِ هُوَ: التَّحْقِيقُ بِدُونِ إِدْخَالٍ.

وَأَمَّا النَّوْعُ الثَّالِثُ ـ وَهْوَ مَا تَكُونُ فِيهِ الهَمْزَةُ الأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةُ مَضْمُومَةً ـ فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ طَرِيقُ النَّشْرِ عَلَى طَرِيقِ التَّيْسِيرِ شَيْئًا، وَقَدْ ذَكَرْنَا طَرِيقَ التَّيْسِيرِ آنِفًا، وَلِذَلِكَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ النَّاظِمُ هُنَا.

● قَالَ:

٣٧ ـ وَقَبْلَ ضَمَّةٍ بِقَصْرٍ بَانِي وَالْفَتْحَ لَا تُبْدِلِ لِّلَاصْبَهَانِي

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِالبَاءِ ـ وَهْوَ: قَالُونُ ـ قَرَأَ فِي النَّوْعِ الثَّالِثِ ـ وَهْوَ مَا تَكُونُ فِيهِ الأُولَى مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةُ مَضْمُومَةً ـ بِالقَصْرِ، وَمَعْنَاهُ: عَدَمُ الإِدْخَالِ، وَهَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لِقَالُونَ عَلَى مَا لَهُ فِي الشَّاطِبِيَّةِ مِنَ الإِدْخَالِ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِي هَذَا النَّوْعِ: الإِدْخَالُ، وَعَدَمُهُ، مَعَ التَّسْهِيلِ عَلَى قَاعِدَتِهِ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «**وَالفَتْحَ لَا تُبْدِلِ لِّلَاصْبَهَانِي**»: النَّهْيُ عَنْ إِبْدَالِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فِي النَّوْعِ الأَوَّلِ ـ وَهْوَ مَا تَكُونُ فِيهِ الهَمْزَتَانِ مَفْتُوحَتَيْنِ ـ حَرْفَ مَدٍّ لِّلْأَصْبَهَانِيِّ عَن وَرْشٍ. وَيُؤْخَذُ مِن مَّفْهُومِ هَذَا: أَنَّ لِلْأَصْبَهَانِيِّ فِي هَذَا النَّوْعِ التَّسْهِيلَ فَقَطْ، وَكَذَا فِي النَّوْعَيْنِ الآخَرَيْنِ، مَعَ تَرْكِ الإِدْخَالِ فِي الأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ كَالأَزْرَقِ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ الأَصْبَهَانِيُّ مُوَافِقًا لِّلْأَزْرَقِ فِي حُكْمِ النَّوْعَيْنِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ، وَهُوَ التَّسْهِيلُ بِلَا إِدْخَالٍ، وَمُوَافِقًا لَّهُ فِي أَحَدِ وَجْهَيِ النَّوْعِ الأَوَّلِ، وَهُوَ التَّسْهِيلُ بِلَا إِدْخَالٍ أَيْضًا، وَيَكُونُ مُخَالِفًا لِّلْأَزْرَقِ فِي الوَجْهِ الآخَرِ فِي النَّوْعِ الأَوَّلِ، وَهُوَ الإِبْدَالُ حَرْفَ مَدٍّ.

وَتُؤْخَذُ مُوَافَقَةُ الأَصْبَهَانِيِّ لِلْأَزْرَقِ فِيمَا ذُكِرَ مِنْ عَدَمِ تَعَرُّضِ النَّاظِمِ لَهُ هُنَا عَمَلًا بِقَوْلِهِ السَّابِقِ:

فَإِن تَرَكْتُ ذِكْرَ الَاصْبَهَانِي فَهْوَ وَأَزْرَقٌ مُّوَافِقَانِ

● **قَالَ:**

٣٨ ـ «آمَنتُم» أَخْبِرْ لَهُ، تَحْقِيقُهَا لِي، وَاسْأَلَن طَهَ، وَحَقِّقْ مُلْكَهَا

٣٩ ـ لَاعْرَافِ وَصْلًا زُرْ، وَسَلْ «ءَأَعْجَمِي» لَنَا، وَأَخْبِرَنَّهَا غَيْثُ زَكِي

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِقِرَاءَةِ لَفْظِ ﴿ءَامَنتُم﴾ فِي مَوَاضِعِهِ الثَّلَاثِ ـ الأَعْرَافِ [١٢٣]، وَطَهَ [٧١]، وَالشُّعَرَاءِ [٤٩] ـ بِالإِخْبَارِ لِلْأَصْبَهَانِيِّ؛ أَيْ: بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَّمْدُودَةٍ مَّدًا طَبِيعِيًّا، كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ.

فَحِينَئِذٍ يَكُونُ مُخَالِفًا لِّلْأَزْرَقِ؛ حَيْثُ قَرَأَ هَذَا اللَّفْظَ فِي مَوَاضِعِهِ الثَّلَاثِ بِالِاسْتِفْهَامِ؛ أَيْ: بِهَمْزَتَيْنِ: الأُولَى مُحَقَّقَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مُسَهَّلَةٌ مَّمْدُودَةٌ مَّعَ ثَلَاثَةِ البَدَلِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ تَحْقِيقَ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فِي هَذَا اللَّفْظِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهِ ثَابِتٌ لِّلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ، وَهَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لِهِشَامٍ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ هُوَ: تَسْهِيلُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فِي هَذَا اللَّفْظِ.

فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ وَجْهَانِ: التَّسْهِيلُ، وَالتَّحْقِيقُ.

ثُمَّ أَمَرَ النَّاظِمُ بِقِرَاءَةِ لَفْظِ ﴿ءَامَنتُمْ﴾ فِي سُورَةِ طَهَ بِهَمْزَتَيْنِ: الأُولَى مُحَقَّقَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مُسَهَّلَةٌ مَّمْدُودَةٌ، عَلَى سَبِيلِ السُّؤَالِ وَالِاسْتِفْهَامِ، لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالزَّايِ، وَهُوَ: قُنبُلٌ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَةِ

النَّشْرِ لِقُنبُلٍ عَلَى مَا لَهُ فِي الحِرْزِ، مِن قِرَاءَتِهِ هَذَا اللَّفْظَ فِي هَذَا المَوْضِعِ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَّمْدُودَةٍ عَلَى سَبِيلِ الإِخْبَارِ كَحَفْصٍ.

فَيَكُونُ لِقُنبُلٍ فِي هَذَا المَوْضِعِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا كَالبَزِّيِّ، وَهُوَ طَرِيقُ النَّشْرِ، وَالثَّانِي كَحَفصٍ، وَهُوَ طَرِيقُ الحِرْزِ.

وَأَمَّا مَوْضِعُ الشُّعَرَاءِ: فَقِرَاءَتُهُ فِيهِ كَقِرَاءَةِ البَزِّيِّ مِن جَمِيعِ الطُّرُقِ، وَسَتَقِفُ عَلَى قِرَاءَتِهِ فِي مَوْضِعِ الأَعْرَافِ.

ثُمَّ أَمَرَ النَّاظِمُ بِتَحْقِيقِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ إِبْدَالِ الأُولَى وَاوًا خَالِصَةً، فِي لَفْظِ ﴿ءَأَمِنتُم﴾ فِي سُورَةِ المُلْكِ، حَالَ وَصْلِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى قَبْلَهُ: ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ۝١٥﴾.

وَبِتَحْقِيقِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ إِبْدَالِ الأُولَى وَاوًا خَالِصَةً، فِي لَفْظِ ﴿ءَامَنتُم﴾ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ، عِندَ وَصْلِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ﴾.

وَهَذَا الوَجْهُ - وَهُوَ تَحْقِيقُ الثَّانِيَةِ فِي المَوْضِعَيْنِ حَالَ الوَصْلِ - مِمَّا زَادَ النَّشْرُ لِقُنبُلٍ عَلَى مَا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن تَسْهِيلِهَا بَيْنَ بَيْنَ.

فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِقُنبُلٍ فِي الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ عِندَ الوَصْلِ وَجْهَانِ: التَّسْهِيلُ مِنَ الحِرْزِ، وَالتَّحْقِيقُ مِنَ النَّشْرِ.

وَاتَّفَقَتِ الطُّرُقُ عَن قُنبُلٍ عَلَى إِبْدَالِ الأُولَى وَاوًا خَالِصَةً عِندَ الوَصْلِ فِي المَوْضِعَيْنِ المَذْكُورَيْنِ.

أَمَّا إِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾ وَابْتَدَأَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَأَمِنتُم﴾، أَو وَّقَفَ عَلَى ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ﴾ وَابْتَدَأَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ءَامَنتُم﴾؛ فَإِنَّهُ يَقْرَأُ بِهَمْزَتَيْنِ: الأُولَى مُحَقَّقَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مُسَهَّلَةٌ فِي المَوْضِعَيْنِ بِإِجْمَاعِ الطُّرُقِ عَنْهُ.

وَقَوْلُهُ: «وَسَلْ ءَأَعْجَمِي لَنَا» أَمْرٌ بِقِرَاءَةِ لَفْظِ ﴿ءَاْعۡجَمِيٌّ﴾ فِي سُورَةِ فُصِّلَتْ [٤٤] بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ. وَعَلَى هَذَا الوَجْهِ يَتَعَيَّنُ لَهُ تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ مَعَ الإِدْخَالِ وَعَدِمِه.

وَفِي النَّظْمِ قُصُورٌ؛ حَيْثُ لَمْ يَنُصَّ لَهُ عَلَى التَّسْهِيلِ، وَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ أَن يَنُصَّ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الإِدْخَالُ وَعَدَمُهُ فَيُؤْخَذَانِ مِنْ عُمُومِ قَوْلِهِ السَّابِقِ: «وَمُدَّ وَاقْصُرْ مُسْجَلًا لِّبَى».

وَهَذَا الوَجْهُ - وَهْوَ القِرَاءَةُ بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ - لِـهِشَامٍ مِّن زِيَادَةِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ هُوَ: القِرَاءَةُ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى سَبِيلِ الإِخْبَارِ، وَهُوَ المَذْكُورُ فِي الشَّاطِبِيَّةِ.

فَيَكُونُ لِـهِشَامٍ فِي هَذَا اللَّفْظِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

الأَوَّلُ: بِهَمْزَتَيْنِ مُحَقَّقَةٍ فَمُسَهَّلَةٍ، مَّعَ الإِدْخَالِ.

وَالثَّانِي: مِثْلُهُ، مَعَ عَدَمِ الإِدْخَالِ.

وَالثَّالِثُ: بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ، عَلَى الإِخْبَارِ.

وَقَوْلُهُ: «وَأَخْبِرَنَّهَا غَيْثُ زَكِي» أَمْرٌ بِقِرَاءَةِ هَذَا اللَّفْظِ ﴿ءَاْعۡجَمِيٌّ﴾ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الإِخْبَارِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُمَا بِالغَيْنِ وَالزَّايِ، وَهُمَا: رُوَيْسٌ وَقُنبُلٌ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُمَا، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِكُلٍّ مِّنْهُمَا بِهَمْزَتَيْنِ مُحَقَّقَةٍ فَمُسَهَّلَةٍ، وَهُوَ المَذْكُورُ لِقُنبُلٍ فِي الحِرْزِ، وَلِرُوَيْسٍ فِي الدُّرَّةِ.

● قَالَ:

٤٠ - وَامْدُدْهُ مَعْ «أَن كَانَ» مِزْ، وَأَبْدَلُوا ... «أَئِمَّةً» كُلًّا لِّمَن يُسَهِّلُ

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِمَدِّ لَفْظِ ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ ـ أَيْ: بِإِدْخَالِ أَلِفِ الفَصْلِ بَيْنَ هَمْزَتَيْهِ ـ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالمِيمِ، وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ: عَدَمُ الإِدْخَالِ، وَهُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ، وَاتَّفَقَتِ الطُّرُقُ عَنْهُ عَلَى تَسْهِيلِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فِي هَذَا اللَّفْظِ بَيْنَ بَيْنَ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهِ وَجْهَانِ: تَسْهِيلُ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ: الإِدْخَالِ، وَعَدَمِهِ.

وَبِمَدِّ لَفْظِ ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ فِي سُورَةِ القَلَمِ [١٤] ـ أَيْ: بِإِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَ هَمْزَتَيْهِ ـ لِابْنِ ذَكْوَانَ أَيْضًا، وَهَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ المَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ هُوَ: عَدَمُ الإِدْخَالِ، وَكِلَا الوَجْهَيْنِ مَعَ التَّسْهِيلِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَأَبْدَلُوا أَئِمَّةً كُلًّا لِـمَن يُسَهِّلُ**» إِخْبَارٌ بِأَنَّ عُلَمَاءَ القِرَاءَةِ أَبْدَلُوا الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ يَاءً فِي كَلِمَةِ ﴿أَيِمَّةَ﴾ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهَا لِـمَن مَّذْهَبُهُ تَسْهِيلُ ثَانِي الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَةٍ، وَهُمْ: نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَرُوَيْسٌ، وَهَذَا الوَجْهُ ـ وَهْوَ الإِبْدَالُ يَاءً ـ مِّمَا زَادَهُ النَّشْرُ لِلْمُسَهِّلِينَ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُمْ هُوَ: التَّسْهِيلُ.

فَيَكُونُ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ لِكُلٍّ مِّن نَّافِعٍ وَابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَرُوَيْسٍ وَجْهَانِ: التَّسْهِيلُ بِدُونَ إِدْخَالٍ ـ وَهْوَ طَرِيقُ الحِرْزِ [وَالتَّحْبِيرِ] ـ، وَالإِبْدَالُ يَاءً مِّنْ غَيْرِ إِدْخَالٍ أَيْضًا ـ وَهْوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ ـ وَلِأَبِي جَعْفَرٍ وَجْهَانِ أَيْضًا: التَّسْهِيلُ مَعَ الإِدْخَالِ ـ وَهْوَ طَرِيقُ التَّحْبِيرِ ـ، وَالإِبْدَالُ يَاءً ـ وَهْوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ ـ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الإِدْخَالَ مُمْتَنِعٌ مَّعَ وَجْهِ الإِبْدَالِ لِكُلٍّ مَن لَّهُ هَذَا الوَجْهُ.

● قَالَ:

٤١ ـ وَمُدَّ سَهِّلَن لِّلاَصْبَهَانِي فِي سَجْدَةٍ، وَمَا بِقَصٍّ ثَانِي

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِالمَدِّ ـ إِدْخَالِ أَلِفِ الفَصْلِ ـ بَيْنَ هَمْزَتَيْ ﴿أَيِمَّةً﴾، مَّعَ تَسْهِيلِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ لِلْأَصْبَهَانِيِّ فِي مَوْضِعِ السَّجْدَةِ [٢٤]، وَهُوَ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟﴾، وَالمَوْضِعِ الثَّانِي بِالقَصَصِ [٤١]، وَهُوَ: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾.

وَيُؤْخَذُ مِن مَّفْهُومِ هَذَا: أَنَّهُ مُوَافِقٌ لِّلْأَزْرَقِ فِي المَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ الأُخْرَى، وَهِيَ: مَوْضِعُ التَّوْبَةِ [١٢]: ﴿فَقَاتِلُوٓا۟ أَيِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾، وَمَوْضِعُ الأَنبِيَاءِ [٧٣]: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ﴾، وَمَوْضِعُ القَصَصِ الأَوَّلِ [٥]: ﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَيِمَّةً﴾؛ فَلَهُ فِي كُلٍّ مِّنْهَا وَجْهَانِ: التَّسْهِيلُ بِدُونِ إِدْخَالٍ، وَالإِبْدَالُ يَاءً بِدُونِ إِدْخَالٍ أَيْضًا، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الهَمْزَتَيْنِ مِن كَلِمَتَيْنِ

● قَالَ:

٤٢ ـ لُاولَى اسْقِطَنْ إِن وَافَقَا زَاهٍ غَلَا وَالأَصْبَهَانِي ثَانِ ذَا لَن يُبْدِلَا

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِإِسْقَاطِ الهَمْزَةِ الأُولَى مِنَ الهَمْزَتَيْنِ الوَاقِعَتَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ، إِن كَانَتَا مُتَّفِقَتَيْنِ فِي الحَرَكَةِ، سَوَاءٌ كَانَتَا مَفْتُوحَتَيْنِ - نَحْوُ: ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ - أَم مَّكْسُورَتَيْنِ - نَحْوُ: ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ - أَم مَّضْمُومَتَيْنِ - وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الأَحْقَافِ [٣٢]: ﴿وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ خَاصَّةً -، وَذَلِكَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِالزَّايِ وَالغَيْنِ، وَهُمَا: قُنبُلٌ وَرُوَيْسٌ، وَهَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لَهُمَا.

وَعَلَى هَذَا الوَجْهِ يَصِيرُ المَدُّ لَهُمَا مِن قَبِيلِ المُنفَصِلِ؛ فَيَقْصُرُهُ قُنبُلٌ قَوْلًا وَاحِدًا، وَيَقْصُرُهُ أَوْ يُوَسِّطُهُ رُوَيْسٌ.

وَلِقُنبُلٍ وَجْهَانِ آخَرَانِ، وَهُمَا: تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَإِبْدَالُهَا حَرْفَ مَدٍّ فِي الأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ، وَهُمَا المَذْكُورَانِ لَهُ فِي الشَّاطِبِيَّةِ.

وَلِرُوَيْسٍ وَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ: تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ فِي الأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ، وَهُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي الدُّرَّةِ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «**وَالأَصْبَهَانِي ثَانِ ذَا لَن يُبْدِلَا**»: أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ لَيْسَ لَهُ إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ حَرْفَ مَدٍّ، كَمَا يُبْدِلُهَا الأَزْرَقُ كَذَلِكَ، بَل لَّهُ تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنَ فِي الأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ فَحَسْبُ؛ فَهُوَ يُوَافِقُ الأَزْرَقَ فِي التَّسْهِيلِ، وَيُخَالِفُهُ فِي الإِبْدَالِ.

بَابُ الهَمْزِ المُفْرَدِ

● **قَالَ:**

٤٣ - «يُـؤَيِّـدُ» الإِبْـدَالَ خُـذْ، وَأَبْـدِلَا بِالخُلْفِ فِيمَا يُبْدِلُ السُّوسِي حَلَا

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِإِبْدَالِ هَمْزِ ﴿يُؤَيِّدُ﴾ حَيْثُ وَقَعَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ وَاوًا خَالِصَةً لِّلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالخَاءِ ـ وَهْوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنَ التَّحْقِيقِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهِ وَجْهَانِ: التَّحْقِيقُ، وَالإِبْدَالُ.

ثُمَّ أَمَرَ القَارِئَ أَن يُبْدِلَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالحَاءِ ـ وَهْوَ: أَبُو عَمْرٍو ـ بِخُلْفٍ عَنْهِ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ كُلَّ مَا يُبْدِلُهُ السُّوسِيُّ مِنَ الهَمْزِ السَّاكِنِ.

فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِلدُّورِيِّ فِي الهَمْزِ السَّاكِنِ الَّذِي يُبْدِلُهُ السُّوسِيُّ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: التَّحْقِيقُ، وَهُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ.

وَالثَّانِي: الإِبْدَالُ، وَهُوَ الَّذِي زَادَهُ لَهُ النَّشْرُ.

وَيَكُونُ لِلسُّوسِيِّ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: الإِبْدَالُ، وَهُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ.

وَالثَّانِي: التَّحْقِيقُ، وَهُوَ الَّذِي زَادَهُ لَهُ فِي النَّشْرِ.

● **قَالَ:**

٤٤ ـ وَ«المُؤْتَفِك» كُلًّا بَدَا، «نَبِّئْنَا» ... ثِقْ، لَاصْبَهَانِي مُطْلَقًا لَّا «جِئْنَا»

٤٥ ـ «نَبَّأْتُ» «هَيِّئْ» «لُؤْلُؤًا» وَ«كَأْسُ» ... «تُؤْوِيهِ» «تُؤْوِي» «الرَّأْسُ» «رِئْيًا» «بَأْسُ»

٤٦ ـ لِاقْرَا «مُؤَذِّنٌ» «لِئَلَّا»، وَأَبْدِلِي ... «نَاشِئَةَ» «الْفُؤَادَ» «خَاسِئًا» «مُلِي»

٤٧ ـ «بِأَيِّ» ذِي الْفَا، وَاخْتَلَفْ سِوَاهَا ... وَسَهِّلَن بِقَصَصٍ «رَآهَا»

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِإِبْدَالِ هَمْزِ ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ ۝٥٣﴾ فِي النَّجْمِ، ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ

﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ بِالتَّوْبَةِ [٧٠] وَاوًا سَاكِنَةً لِّلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالبَاءِ ـ وَهْوَ: قَالُونُ ـ، زِيَادَةً عَن تَحْقِيقِهِ مِنَ الحِرْزِ.

وَقَوْلُهُ: «**نَبِّئْنَا ثِقْ**» يُفِيدُ صَرَاحَةً أَنَّ كِتَابَ النَّشْرِ زَادَ لِأَبِي جَعْفَرٍ الإِبْدَالَ فِي لَفْظِ ﴿نَبِّئۡنَا﴾ فِي سُورَةِ يُوسُفَ [٣٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓ﴾، وَهُوَ خِلَافُ الوَاقِعِ؛ لِأَنَّ النَّشْرَ إِنَّمَا زَادَ لَهُ وَجْهَ التَّحْقِيقِ؛ فَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ أَن يُصَرِّحَ بِذِكْرِ التَّحْقِيقِ.

وَالخُلَاصَةُ: أَنَّ لِأَبِي جَعْفَرٍ فِي اللَّفْظِ المَذْكُورِ وَجْهَيْنِ: الإِبْدَالَ ـ وَهْوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي الدُّرَّةِ ـ، وَالتَّحْقِيقَ ـ وَهْوَ الَّذِي زَادَهُ لَهُ النَّشْرُ ـ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ عَن وَرْشٍ مِّن طَرِيقِ النَّشْرِ أَبْدَلَ الهَمْزَ المُفْرَدَ السَّاكِنَ مُطْلَقًا، سَوَاءٌ كَانَ فَاءً لِّلْكَلِمَةِ، أَمْ عَيْنًا، أَمْ لَامًا، أَبْدَلَهُ حَرْفَ مَدٍّ مِّن جِنسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ، وَلَمْ يَسْتَثْنِ مِنَ الإِبْدَالِ إِلَّا خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ، وَخَمْسَةَ أَفْعَالٍ.

فَالأَسْمَاءُ هِيَ: ﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، مَرْفُوعًا أَوْ مَنصُوبًا، مُعَرَّفًا أَوْ مُنَكَّرًا، وَ﴿كَأۡسٍ﴾ كَيْفَ جَاءَ، مَنصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا، وَ﴿ٱلرَّأۡسُ﴾ كَيْفَ وَرَدَ، مَرْفُوعًا أَوْ غَيْرَهُ، وَ﴿بَأۡسَ﴾ أَنَّى جَاءَ، مُعَرَّفًا وَمُنَكَّرًا، مَرْفُوعًا أَوْ غَيْرَ مَرْفُوعٍ، ﴿وَرِءۡيٗا ٧٤﴾ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ.

وَالأَفْعَالُ هِيَ: ﴿جِئۡتَ﴾ كَيْفَ جَاءَ، نَحْوُ: ﴿جِئۡنَا﴾، وَ﴿جِئۡتُكُم﴾، وَ﴿جِئۡتُمُونَا﴾، وَمَا يَجِيءُ مِن «**نَبَّأْتُ**»، نَحْوُ: ﴿نَبِّئۡنَا﴾، وَ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾، ﴿أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ﴾، ﴿نَبَّأۡتُكُمَا﴾، ﴿وَهَيِّئۡ﴾ [الكهف: ١٠]، ﴿وَيُهَيِّئۡ﴾ [الكهف: ١٦]، ﴿وَتُـٔۡوِيٓ﴾ [الأحزاب: ٥١]، وَ﴿تُـٔۡوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣]، وَبَابُ الإِقْرَاءِ كَيْفَ وَقَعَ، نَحْوُ: ﴿قَرَأۡنَٰهُ﴾، ﴿ٱقۡرَأۡ﴾؛ فَإِنَّهُ يُحَقِّقُ الهَمْزَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ،

وَكَذَلِكَ قَرَأَ بِالهَمْزِ فِي لَفْظِ ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَلَفْظِ ﴿لِئَلَّا﴾ فِي البَقَرَةِ [١٥٠] وَالنِّسَاءِ [١٦٥] وَالحَدِيدِ [٢٩].

وَيُؤْخَذُ مِنِ اسْتِثْنَائِهِ لَفْظَ ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ مِنَ الإِبْدَالِ: أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ يُوَافِقُ الأَزْرَقَ فِي إِبْدَالِ الهَمْزَةِ المَفْتُوحَةِ المَضْمُوم مَا قَبْلَهَا وَاوًا، إِذَا كَانَتْ فَاءً لِّلْكَلِمَةِ، نَحْوُ: ﴿يُؤَيِّدُ﴾، ﴿يُؤَخِّرَ﴾، وَيُخَالِفُهُ فِي هَذَا اللَّفْظِ فَلَمْ يُبْدِلْ هَمْزَتَهُ مَعَ كَوْنِهَا فَاءً لِّلْكَلِمَةِ.

كَذَلِكَ يُخَالِفُ الأَصْبَهَانِيُّ الأَزْرَقَ فِي لَفْظِ ﴿وَٱلْفُؤَادَ﴾ فِي الإِسْرَاءِ [٣٦]، وَ﴿فُؤَادَكَ﴾ فِي هُودٍ [١٢٠] [وَالفُرْقَانِ] [٣٢]؛ فَإِنَّ الأَزْرَقَ لَا يُبْدِلُ الهَمْزَةَ فِي هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ؛ لِوُقُوعِهَا عَيْنًا لِّلْكَلِمَةِ، أَمَّا الأَصْبَهَانِيُّ فَإِنَّهُ يُبْدِلُهَا مَعَ مَا يُبْدِلُهُ مِنَ الهَمَزَاتِ المَفْتُوحَةِ المَضْمُومِ مَا قَبْلَهَا الوَاقِعَةِ فَاءً لِّلْكَلِمَةِ.

وَسَيَأْتِي فِي كَلَامِ النَّاظِمِ مَا يَنُصُّ عَلَى إِبْدَالِ الأَصْبَهَانِيِّ الهَمْزَةَ فِي هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَابْدِلِي نَاشِئَةَ الفُؤَادَ خَاسِئًا مُلِي**» أَمْرٌ بِإِبْدَالِ الهَمْزَةِ فِي هَذِهِ الأَلْفَاظِ:

الأَوَّلُ: ﴿نَاشِئَةَ﴾ فِي سُورَةِ المُزَّمِّلِ [٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾، أَبْدَلَ هَمْزَتَهُ يَاءً خَالِصَةً.

الثَّانِي: «**الفُؤَادَ**» وَأَرَادَ بِهِ مَا وَقَعَ فِي الإِسْرَاءِ ﴿وَٱلْفُؤَادَ﴾، وَمَا وَقَعَ فِي هُودٍ [وَالفُرْقَانِ] ﴿فُؤَادَكَ﴾، أَبْدَلَ الهَمْزَةَ فِيهِمَا وَاوًا خَالِصَةً، وَقَدْ سَبَقَ الكَلَامُ عَلَيْهِمَا.

الثَّالِثُ: ﴿خَاسِئًا﴾ فِي سُورَةِ المُلْكِ [٤]، أَبْدَلَ هَمْزَتَهُ يَاءً خَالِصَةً.

الرَّابِعُ: ﴿مُلِئَتْ﴾ فِي سُورَةِ الجِنِّ [٨]، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ **بِقَوْلِهِ**: «**مُلِي**»، أَبْدَلَ هَمْزَتَهُ يَاءً خَالِصَةً.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ يُبْدِلُ أَيْضًا هَمْزَةَ لَفْظِ (بِأَيِّ) يَاءً خَالِصَةً، إِذَا كَانَ هَذَا اللَّفْظُ مَسْبُوقًا بِالفَاءِ، نَحْوُ: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ﴾، ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾، وَذَلِكَ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُ.

أَمَّا إِذَا لَمْ يَكُن مَّسْبُوقًا بِالفَاءِ ـ نَحْوُ: ﴿بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾، ﴿بِأَيِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ ـ فَقَدِ اخْتُلِفَ عَنْهُ فِيهِ؛ فَمِنْهُم مَّن رَّوَى عَنْهُ إِبْدَالَ هَمْزِهِ يَاءً، وَمِنْهُم مَّن رَّوَى عَنْهُ التَّحْقِيقَ، وَالوَجْهَانِ عَنْهُ صَحِيحَانِ.

وَأَخِيرًا أَمَرَ النَّاظِمُ بِتَسْهِيلِ هَمْزَةِ ﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ فِي سُورَةِ القَصَصِ [٣١] بَيْنَ بَيْنَ لِلْأَصْبَهَانِيِّ.

• قَالَ:

٤٨ ـ كَذَا «رَأَيْتُهُمْ» «رَأَيْتُ» يُوسُفَا ... «رَأَتْهُ» مَعْ «رَآهُ» نَمْلٍ وُصِفَا

٤٩ ـ «رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُ» مَعْ أُخْرَى «اطْمَأَنّ» ... وَ«أَفَأَنتَ» وَ«كَأَنْ» «أَفَأَمِنْ»

٥٠ ـ «لَأَمْلَأَنَّ» «أَفَأَصْفَا» «وَيْكَأَنّ» ... «تَأَذَّنَ» الْأَعْرَافِ، وَالخُلْفُ اسْتَكَنّ

٥١ ـ فِي إِبْرَهَمْ، وَفِي «النَّسِيءُ» اهْمِزْ وَلَا ... تُبْدِلْ لَهُ «أَرَيْتُمُ» بَلْ سَهِّلَا

○ أَقُولُ:

سَهَّلَ الأَصْبَهَانِيُّ الهَمْزَةَ المَفْتُوحَةَ بَعْدَ فَتْحٍ فِي كَلِمَاتٍ مَّخْصُوصَةٍ، مُّخَالِفًا الأَزْرَقَ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي البَيْتِ السَّابِقِ **الكَلِمَةَ الأُولَى** مِنْ هَذِهِ الكَلِمَاتِ، وَهِيَ: ﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ بِالقَصَصِ، وَذَكَرَ فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ بَقِيَّةَ الكَلِمَاتِ.

وَالكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ: ﴿رَأَيْتُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي يُوسُفَ [٤]: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾.

وَالثَّالِثَةُ: ﴿رَأَيْتُهُمْ﴾ فِي يُوسُفَ أَيْضًا [٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾.

وَالرَّابِعَةُ: ﴿رَأَتْهُ﴾ فِي سُورَةِ النَّمْلِ [٤٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ﴾.

وَالخَامِسَةُ: ﴿رَءَاهُ﴾ فِي النَّمْلِ [٤٠] أَيْضًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾.

وَالسَّادِسَةُ: ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾ فِي سُورَةِ المُنَافِقِينَ [٤] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾.

وَالسَّابِعَةُ: ﴿اطْمَأَنَّ﴾، سَهَّلَ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِيهَا، وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿وَاطْمَأَنُّوا بِهَا﴾ فِي سُورَةِ يُونُسَ [٧]، ﴿اطْمَأَنَّ بِهِ﴾ فِي سُورَةِ الحَجِّ [١١].

وَالثَّامِنَةُ: ﴿أَفَأَنتَ﴾ فِي حَالِ الإِفْرَادِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ﴾ بِيُونُسَ [٩٩]، وَفِي حَالِ الجَمْعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾﴾ فِي الأَنبِيَاءِ، سَهَّلَ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِيهَا.

وَالتَّاسِعَةُ: ﴿كَأَن﴾ كَيْفَ أَتَتْ، مُشَدَّدَةً ـ نَحْوُ: ﴿كَأَنَّمَا﴾، ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ ـ أَوْ مُخَفَّفَةً ـ نَحْوُ: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾، ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ﴾ ـ.

وَالعَاشِرَةُ: ﴿أَفَأَمِنَ﴾، سَوَاءٌ قُرِنَتْ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ أَمْ تَجَرَّدَتْ مِنْهَا، وَقَدْ وَقَعَتْ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ: الأَوَّلُ وَالثَّانِي: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ

ٱلْقُرَىٰٓ﴾ [٩٧]، ﴿أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ﴾ [٩٩] كِلَاهُمَا بِالأَعْرَافِ. الثَّالِثُ: ﴿أَفَأَمِنُوٓا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ﴾ بِيُوسُفَ [١٠٧]. الرَّابِعُ: ﴿أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُوا۟﴾ بِالنَّحْلِ [٤٥]. الخَامِسُ: ﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ﴾ بِالإِسْرَاءِ [٦٨]، سَهَّلَ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهَا.

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾، وَقَدْ وَقَعَتْ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَعْرَافِ [١٨]، وَهُودٍ [١١٩]، وَالسَّجْدَةِ [١٣]، وَص [٨٥]، سَهَّلَ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ فِيهَا.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: ﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ﴾ بِالإِسْرَاءِ [٤٠]، وَتَقْيِيدُ الهَمْزَةِ بِالأُخْرَى فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ يُخْرِجُ ﴿وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ﴾ فِي الزُّخْرُفِ [١٦]؛ فَلَا تَسْهِيلَ لَهُ فِيهَا.

الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾، سَوَاءٌ اقْتَرَنَتْ بِاسْمٍ ظَاهِرٍ ـ نَحْوُ: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ ـ أَم بِضَمِيرٍ ـ نَحْوُ: ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ ـ.

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: ﴿تَأَذَّنَ﴾ فِي الأَعْرَافِ [١٦٧] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾، سَهَّلَ هَمْزَتَهَا قَوْلًا وَاحِدًا، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فِي تَسْهِيلِ وَتَحْقِيقِ: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ بِإِبْرَاهِيمَ [٧]؛ فَرُوِيَ عَنْهُ فِيهَا: التَّسْهِيلُ، وَالتَّحْقِيقُ، وَالوَجْهَانِ عَنْهُ صَحِيحَانِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ كَلِمَةِ ﴿ٱلنَّسِىٓءُ﴾ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [٣٧] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ لِلْأَصْبَهَانِيِّ بِالهَمْزِ، مُخَالِفًا لِّلْأَزْرَقِ، حَيْثُ قَرَأَهَا بِإِبْدَالِ الهَمْزِ يَاءً مَّعَ إِدْغَامِ اليَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا.

ثُمَّ نَهَى القَارِئَ عَنْ إِبْدَالِ الهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ ـ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الكَلِمَةِ ـ فِي ﴿أَرَءَيْتَ﴾ المَقْرُونَةِ بِهَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ حَيْثُ وَقَعَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ،

وَكَيْفَ أَتَتْ، نَحْوُ: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى﴾، ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾، ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾، ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾، ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾، بَلْ أَمَرَ بِقِرَاءَتِهَا بِالتَّسْهِيلِ لِلْأَصْبَهَانِيِّ، مُخَالِفًا الأَزْرَقَ فِي وَجْهِ الإِبْدَالِ.

● قَالَ:

٥٢ ـ وَأَدْغِمْ «هَنِيئًا» وَ«بَرِيئًا» وَ«مَرِي» ثَبْتٌ، «كَهَيْئَةٍ» لَّهُ فَأَظْهِرِ

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِإِبْدَالِ الهَمْزَةِ يَاءً مَّعَ إِدْغَامِ اليَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالثَّاءِ مِن «ثَبْتٌ»، وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ. وَهِيَ: ﴿هَنِيٓـًٔا﴾ ﴿مَّرِيٓـًٔا﴾ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [٤]، وَ﴿بَرِيٓءٌ﴾ كَيْفَ أَتَتْ، نَحْوُ: ﴿أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾، وَهَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لِأَبِي جَعْفَرٍ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ هُوَ: الإِظْهَارُ، وَهُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي التَّحْبِيرِ وَالدُّرَّةِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِظْهَارِ لَفْظِ ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ [٤٩] وَالمَائِدَةِ [١١٠] لِأَبِي جَعْفَرٍ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنْ إِدْغَامِهِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهِ وَجْهَانِ: الإِدْغَامُ، وَالإِظْهَارُ، وَكِلَاهُمَا عَنْهُ صَحِيحٌ.

بَابُ النَّقْلِ، وَالسَّكْتِ عَلَى السَّاكِنِ وَغَيْرِهِ

● قَالَ:

٥٣ ـ «الْآنَ» فِي الإِخْبَارِ بِالخُلْفِ خَطِفْ وَالْأَصْبَهَانِي مَعْهُ فِي «مِلْءُ» اخْتُلِفْ

٥٤ ـ وَانقُلْ بِوَاوٍ «عَادًا الأُولَىٰ» بَهَرْ وَبِالَّذِي لِخَلَفٍ فِي السَّكْتِ قَرّ

٥٥ ـ أَوْ مَعَ مَوْصُولٍ فِدًا، وَبَعْضُهُمْ فِي غَيْرِ «شَيْءٍ»، أَوْ بِلَا سَكْتٍ يَعُمّ

٥٦ ـ أَوْ عَكْسُ ذَا وَلَوْ يَكُونُ حَرْفَ مَدّ وَغَيْرُهُ إِدْرِيسُ مَعْ مَوْلَى عَمَدْ

○ **أَقُولُ:**

أَخْبَرَ أَنَّ لَفْظَ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ الَّتِي تَكُونُ لِلإِخْبَارِ ثَبَتَتْ بِالخُلْفِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالخَاءِ، وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ؛ فَلَهُ فِيهَا: النَّقْلُ، وَالتَّحْقِيقُ؛ فَالنَّقْلُ هُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي الدُّرَّةِ، وَالتَّحْقِيقُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَذَلِكَ نَحْوُ: ﴿قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾، ﴿ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾.

وَاحْتَرَزَ **بِقَوْلِهِ: «فِي الإِخْبَارِ»** عَنِ المَقْرُونَةِ بِهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ، وَهِيَ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي سُورَةِ يُونُسَ [٥١، ٩١]؛ فَلَهُ فِيهَا النَّقْلُ قَوْلًا وَاحِدًا.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ وَابْنَ وَرْدَانَ اخْتُلِفَ عَنْهُمَا فِي لَفْظِ ﴿مِّلْءُ﴾ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ [٩١]؛ فَرُوِيَ عَن كُلٍّ مِّنْهُمَا فِيهِ: النَّقْلُ، وَالتَّحْقِيقُ، وَالنَّقْلُ لِابْنِ وَرْدَانَ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالتَّحْقِيقُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَأَمَّا الأَصْبَهَانِيُّ فَالوَجْهَانِ عَنْهُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ﴾: **أَرْبَعُ قِرَاءَاتٍ:**

الأُولَى: النَّقْلُ فِيهِمَا، وَهُوَ أَحَدُ وَجْهَيِ الأَصْبَهَانِيِّ.

الثَّانِيَةُ: النَّقْلُ فِي ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ فَقَطْ، وَهُوَ لِلْأَزْرَقِ، وَهُوَ الوَجْهُ الثَّانِي لِلْأَصْبَهَانِيِّ.

الثَّالِثَةُ: النَّقْلُ فِي ﴿مِّلْءُ﴾ فَقَطْ، وَهُوَ أَحَدُ وَجْهَيِ ابْنِ وَرْدَانَ.

الرَّابِعَةُ: تَرْكُ النَّقْلِ فِيهِمَا، وَهُوَ الوَجْهُ الثَّانِي لِابْنِ وَرْدَانَ، وَبِهِ قَرَأَ البَاقُونَ.

تَنبِيهٌ:

لَمْ يَتَعَرَّضِ النَّاظِمُ لِبَيَانِ مَذْهَبِ الأَصْبَهَانِيِّ عَن وَرْشٍ فِي النَّقْلِ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ مُوَافِقًا لِّلْأَزْرَقِ فِي مَذْهَبِهِ؛ فَمَا يَقْرَؤُهُ الأَزْرَقُ بِالنَّقْلِ يَقْرَؤُهُ الأَصْبَهَانِيُّ بِالنَّقْلِ، وَمَا يَقْرَؤُهُ الأَزْرَقُ بِالتَّحْقِيقِ يَقْرَؤُهُ الأَصْبَهَانِيُّ كَذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ: «وَانقُلْ بِوَاوٍ عَادًا الأُولَى بَهَرْ» أَمْرٌ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي النَّجْمِ: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ ۝٥٠﴾ بِالنَّقْلِ مَعَ إِبْدَالِ الهَمْزَةِ الَّتِي بَعْدَ اللَّامِ وَاوًا سَاكِنَةً لِّلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالبَاءِ، وَهُوَ: قَالُونُ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ هُوَ: القِرَاءَةُ بِالنَّقْلِ مَعَ الهَمْزِ، وَهُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ.

فَيَكُونُ لَهُ مَعَ النَّقْلِ وَجْهَانِ: الهَمْزُ، وَالوَاوُ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ: «وَبِالَّذِي لِخَلَفٍ فِي السَّكْتِ قَرّ»**: أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِقَافِ **«قَرّ»** ـ وَهُوَ: خَلَّادٌ ـ قَرَأَ بِالوَجْهِ الَّذِي ثَبَتَ لِخَلَفٍ فِي السَّكْتِ، وَهُوَ السَّكْتُ عَلَى: أَلْ، وَشَيءٍ، وَالمَفْصُولِ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ بِقَوْلِهِ: (وَعِندَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الوَصْلِ سَكْتًا مُّقَلَّلَا، وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا).

وَقَوْلُهُ: «أَوْ مَعَ مَوْصُولٍ فِدًا»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِالفَاءِ ـ وَهُوَ: حَمْزَةُ مِن رِّوَايَتَيْهِ ـ قَرَأَ بِالسَّكْتِ عَلَى: أَلْ، وَشَيءٍ، وَالمَفْصُولِ، وَالمَوْصُولِ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ: «وَبَعْضُهُمْ فِي غَيْرِ شَيْءٍ»**: أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الأَدَاءِ رَوَى عَنْ حَمْزَةَ السَّكْتَ عَلَى أَلْ، وَالمَفْصُولِ فَقَطْ، وَيُوَسِّطُ لَفْظَ شَيْءٍ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**أَوْ بِلَا سَكْتٍ يَعُمّ**»: أَنَّ بَعْضَهُمْ رَوَى عَنْ حَمْزَةَ تَرْكَ السَّكْتِ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ الكَرِيمِ.

وَقَوْلُهُ: «**أَوْ عَكْسُ ذَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ رُوِيَ عَنْ حَمْزَةَ السَّكْتُ مُطْلَقًا فِي جَمِيعِ القُرْآنِ الكَرِيمِ عَلَى أَلْ، وَشَيْءٍ، وَالمَفْصُولِ، وَالمَوْصُولِ، وَعَلَى حَرْفِ المَدِّ مُنفَصِلًا كَانَ أَوْ مُتَّصِلًا، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَلَوْ يَكُونُ حَرْفَ مَدّ**».

وَخُلَاصَةُ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ النَّشْرِ: أَنَّ لِحَمْزَةَ فِي السَّكْتِ سَبْعَ طُرُقٍ:

الأُولَى: السَّكْتُ عَلَى أَلْ، وَشَيْءٍ فَقَطْ، وَهُوَ مَذْهَبُ مُعْظَمِ الرُّوَاةِ عَنْ حَمْزَةَ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّاطِبِيُّ **بِقَوْلِهِ**: «**وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ**» إِلَى **قَوْلِهِ**: «**لَمْ يَزِدْ**».

الثَّانِيَةُ: السَّكْتُ عَلَى أَلْ، وَشَيْءٍ، وَالمَفْصُولِ ـ وَهْوَ مَا كَانَ مِن كَلِمَتَيْنِ، نَحْوُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ ـ وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّاطِبِيُّ لِخَلَفٍ وَحْدَهُ فِي قَوْلِهِ: (وَعِندَهُ رَوَى خَلْفٌ فِي الوَصْلِ سَكْتًا مُّقَلَّلَا وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا)، وَقَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي النَّشْرِ لِكُلٍّ مِّنْ خَلَفٍ وَخَلَّادٍ.

وَرَوَى بَعْضُ أَهْلِ الأَدَاءِ هَذِهِ الطَّرِيقَ عَنْ حَمْزَةَ، وَلَكِنْ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ، وَهُوَ: السَّكْتُ عَلَى أَلْ، وَالمَفْصُولِ، مَعَ تَوَسُّطِ المَدِّ فِي شَيْءٍ، وَهَذَا مَا ذَكَرَهُ النَّاظِمُ **بِقَوْلِهِ**: «**وَبَعْضُهُمْ فِي غَيْرِ شَيْءٍ**».

الثَّالِثَةُ: السَّكْتُ عَلَى أَلْ، وَشَيْءٍ، وَالمَفْصُولِ، وَالمَوْصُولِ ـ وَهْوَ مَا كَانَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، نَحْوُ: ﴿قُرْءَانٍ﴾، وَ﴿مَسْـُٔولًا﴾ ـ وَقَدْ ذَكَرَهَا

ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي النَّشْرِ لِلرَّاوِيَيْنِ مَعًا، وَذَكَرَهَا النَّاظِمُ فِي **قَوْلِهِ**: «**أَوْ مَعَ مَوْصُولٍ فِدًا**».

الرَّابِعَةُ: السَّكْتُ عَلَى أَلْ، وَشَيْءٍ، وَالمَفْصُولِ، وَالمَوْصُولِ، مَعَ السَّكْتِ عَلَى المَدِّ المُنفَصِلِ ـ نَحْوُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ﴾، ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ ـ وَهِيَ فِي النَّشْرِ عَنِ الرَّاوِيَيْنِ أَيْضًا.

الخَامِسَةُ: السَّكْتُ عَلَى مَا سَبَقَ فِي الرَّابِعَةِ، مَعَ زِيَادَةِ السَّكْتِ عَلَى المَدِّ المُتَّصِلِ ـ نَحْوُ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿بَرِيٓءٞ﴾، ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ ـ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي النَّشْرِ لِلرَّاوِيَيْنِ كَذَلِكَ، وَأَشَارَ النَّاظِمُ إِلَى هَاتَيْنِ الطَّرِيقَتَيْنِ **بِقَوْلِهِ**: «**وَلَوْ يَكُونُ حَرْفَ مَدّ**».

السَّادسَةُ: عَدَمُ السَّكْتِ أَصْلًا عَنْ خَلَّادٍ فَقَطْ، وَهَذِهِ الطَّرِيقُ ذَكَرَهَا فِي الحِرْزِ وَالنَّشْرِ.

السَّابِعَةُ: عَدَمُ السَّكْتِ أَصْلًا عَنْ حَمْزَةَ مِنَ الرَّاوِيَيْنِ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي النَّشْرِ كَذَلِكَ، وَأَشَارَ النَّاظِمُ إِلَى هَاتَيْنِ الطَّرِيقَتَيْنِ **بِقَوْلِهِ**: «**أَوْ بِلَا سَكْتٍ يَعُمّ**».

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَغَيْرُهُ إِدْرِيسُ مَعْ مَوْلًى عَمَدْ**»: أَنَّ إِدْرِيسَ عَنْ خَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ وَالمُشَارَ إِلَيْهِمَا بِالمِيمِ وَالعَيْنِ ـ وَهُمَا: ابْنُ ذَكْوَانَ، وَحَفْصٌ ـ سَكَتُوا عَلَى غَيْرِ حَرْفِ المَدِّ؛ أَيْ: سَكَتُوا عَلَى أَلْ، وَشَيءٍ، وَالمَفْصُولِ، وَالمَوْصُولِ.

وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ النَّشْرِ لِإدْرِيسَ وَابْنِ ذَكْوَانَ وَحَفْصٍ فِي السَّكْتِ ثَلَاثَ طُرُقٍ:

الأُولَى: السَّكْتُ عَلَى أَلْ، وَشَيْءٍ، وَالمَفْصُولِ.

الثَّانِيَةُ: السَّكْتُ عَلَى أَلْ، وَشَيْءٍ، وَالمَفْصُولِ، وَالمَوْصُولِ. وَأَشَارَ النَّاظِمُ إِلَى هَاتَيْنِ الطَّرِيقَتَيْنِ **بِقَوْلِهِ**: «**وَغَيْرُهُ إِدْرِيسُ...**» إلخ؛ أَي: يَسْكُتُ هَؤُلَاءِ عَلَى غَيْرِ المَدِّ، وَهَذَا صَادِقٌ بِالسَّكْتِ عَلَى أَلْ وَشَيءٍ وَالمَفْصُولِ فَقَطْ، وَصَادِقٌ أَيْضًا بِالسَّكْتِ عَلَى مَا ذُكِرَ وَعَلَى المَوْصُولِ أَيْضًا.

الثَّالِثَةُ: عَدَمُ السَّكْتِ عَلَى شَيءٍ أَصْلًا. وَهَذِهِ الطَّرِيقُ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا لَابْنِ ذَكْوَانَ وَحَفْصٍ صَاحِبُ الحِرْزِ، وَذَكَرَهَا لِإِدْرِيسَ صَاحِبُ الدُّرَّةِ.

● **قَالَ**:

٥٧ ـ وَتَرْكُهُ فِي «عِوَجًا» «مَّرْقَدِنَا» «بَل رَّانَ» «مَن رَّاقٍ» بِنَصٍّ حَفْصِنَا

○ **أَقُولُ**:

وَتَرْكُ السَّكْتِ فِي أَلِفِ ﴿عِوَجَا ۜ ۝١﴾ بِالكَهْفِ، وَ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ﴾ فِي يَس [٥٢]، وَلَام ﴿بَلْ ۜ رَانَ﴾ بِالمُطَفِّفِينَ [١٤]، وَنُونِ ﴿مَنْ ۜ رَاقٍ ۝٢٧﴾ بِالقِيَامَةِ ثَابِتٌ بِنَصٍّ وَرَدَ عَنْ حَفْصٍ.

وَهَذَا الوَجْهُ ـ وَهْوَ تَرْكُ السَّكْتِ ـ فِي الأَرْبَعَةِ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ لِحَفْصٍ عَلَى مَا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ السَّكْتِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِي الأَرْبَعَةِ: السَّكْتُ، وَتَرْكُهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

بَابُ وَقْفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ عَلَى الهَمْزِ، وَإِدْغَامِ ذَالِ (إِذْ) وَدَالِ (قَدْ)

● قَالَ:

٥٨ ـ وَسَهِّلَن لِّحَمْزَةٍ هَمْزًا حَصَلْ فِي البَدْءِ إن بِكِلْمَةٍ قَبْلُ اتَّصَلْ

○ أَقُولُ:

أَمَرَ النَّاظِمُ بِتَسْهِيلِ الهَمْزِ الوَاقِعِ فِي بَدْءِ الكَلِمَةِ إن كَانَ مُتَّصِلًا بِكَلِمَةٍ قَبْلَهُ، وَيُسَمَّى هَذَا الهَمْزُ: المُتَوَسِّط بِكَلِمَةٍ.

وَهَذَا الهَمْزُ إِمَّا أَن يَكُونَ قَبْلَهُ سَاكِنٌ أَوْ مُتَحَرِّكٌ.

فَإِن كَانَ قَبْلَهُ سَاكِنٌ فَسَيَأْتِي حُكْمُهُ فِي الأَبْيَاتِ الآتِيَةِ.

وَإِن كَانَ قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ: فَإِمَّا أَن يَكُونَ مُتَحَرِّكًا بِالفَتْحَةِ أَوْ بِالكَسْرَةِ أَوْ بِالضَّمَّةِ، وَالهَمْزُ أَيْضًا يَكُونُ مُتَحَرِّكًا بِإِحْدَى هَذِهِ الحَرَكَاتِ؛ **فَحِينَئِذٍ يَجْتَمِعُ لَهُ تَسْعُ صُوَرٍ:**

الأُولَى: أَن يَكُونَ الهَمْزُ مَفْتُوحًا وَقَبْلَهُ مَفْتُوحٌ، نَحْوُ: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن﴾.

الثَّانِيَةُ: أَن يَكُونَ مَفْتُوحًا بَعْدَ ضَمٍّ، نَحْوُ: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا﴾.

الثَّالِثَةُ: أَن يَكُونَ مَفْتُوحًا بَعْدَ كَسْرٍ، نَحْوُ: ﴿فِيهِ ءَايَتٌ﴾.

الرَّابِعَةُ: أَن يَكُونَ مَكْسُورًا بَعْدَ فَتْحٍ، نَحْوُ: ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾.

الخَامِسَةُ: أَن يَكُونَ مَكْسُورًا بَعْدَ كَسْرٍ، نَحْوُ: ﴿مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ﴾.

السَّادِسَةُ: أَن يَكُونَ مَكْسُورًا بَعْدَ ضَمٍّ، نَحْوُ: ﴿يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾.

السَّابِعَةُ: أَن يَكُونَ مَضْمُومًا بَعْدَ ضَمٍّ، نَّحْوُ: ﴿ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾.

الثَّامِنَةُ: أَن يَكُونَ مَضْمُومًا بَعْدَ فَتْحٍ، نَّحْوُ: ﴿كَانَ أُمَّةً﴾.

التَّاسِعَةُ: أَن يَكُونَ مَضْمُومًا بَعْدَ كَسْرٍ، نَّحْوُ: ﴿عَلَيْهِ أُمَّةً﴾.

وَحُكْمُ هَذَا الهَمْزِ فِي الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ ـ وَهْوَ: المَفْتُوحُ بَعْدَ ضَمٍّ ـ: أَن يُبْدَلَ وَاوًا خَالِصَةً.

وَحُكْمُهُ فِي الصُّورَةِ الثَّالِثَةِ ـ وَهْوَ: المَفْتُوحُ بَعْدَ كَسْرٍ ـ: أَن يُبْدَلَ يَاءً خَالِصَةً.

وَحُكْمُهُ فِي الصُّورَةِ السَّادِسَةِ ـ وَهْوَ: المَكْسُورُ بَعْدَ ضَمٍّ ـ: أَن يُسَهَّلَ بَيْنَ بَيْنَ، أَوْ يُبْدَلَ وَاوًا خَالِصَةً.

وَحُكْمُهُ فِي الصُّورَةِ التَّاسِعَةِ ـ وَهْوَ: المَضْمُومُ بَعْدَ كَسْرٍ ـ: أَن يُسَهَّلَ بَيْنَ بَيْنَ، أَوْ يُبْدِلَ يَاءً خَالِصَةً عَلَى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ.

وَحُكْمُهُ فِي بَاقِي الصُّوَرِ: أَن يُسَهَّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الحَرْفِ المُجَانِسِ لِحَرَكَتِهِ.

وَهَذَا الوَجْهُ ـ وَهْوَ: التَّسْهِيلُ فِي هَذَا الهَمْزِ ـ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ هُوَ: التَّحْقِيقُ فِي جَمِيعِ صُوَرِهِ، وَهُوَ المَذْكُورُ فِي الحِرْزِ.

وَاحْتَرَزَ النَّاظِمُ **بِقَوْلِهِ**: «**إِن بِكِلْمَةٍ قَبْلُ اتَّصَلْ**» عَنِ الهَمْزِ المَبْدُوءِ بِهِ الوَاقِعِ فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ الَّذِي يَكُونُ قَبْلَهُ حَرْفٌ مِّنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ، وَهُوَ المُسَمَّى عِنْدَ القُرَّاءِ: المُتَوَسِّطَ بِزَائِدٍ؛ فَفِيهِ: التَّغْيِيرُ، وَالتَّحْقِيقُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ وَطَرِيقِ النَّشْرِ.

• قَالَ:

٥٩ ـ وَسَهِّلَنْ عَنْ أَلِفٍ وَمُدَّا وَاقْصُرْ، وَعَنْ وَاوٍ وَيَاءٍ مُدَّا

٦٠ ـ فَانقُلْ وَأَدْغِمْ، وَهْوَ أَقْوَىٰ فِي الصِّلَهْ وَالنَّقْلُ عِندَ مِيمِ جَمْعٍ أَهْمَلَهْ

○ أَقُولُ:

لَمَّا بَيَّنَ النَّاظِمُ فِيمَا سَبَقَ حُكْمَ الهَمْزِ المَبْدُوءِ بِهِ المُتَوَسِّطِ بِكَلِمَةٍ الوَاقِعِ بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ ـ بَيَّنُ هُنَا حُكْمَهُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ سَاكِنٍ.

وَالسَّاكِنُ إِمَّا أَلِفٌ، أَو وَّاوٌ مَّدِّيَّةٌ، أَوْ يَاءٌ مَّدِّيَّةٌ.

فَأَمَرَ بِتَسْهِيلِهِ بَيْنَ بَيْنَ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَلِفٍ ـ نَّحْوُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ـ مَعَ المَدِّ المُشْبَعِ نَظَرًا لِّلأَصْلِ، أَوِ القَصْرِ نَظَرًا لِّوُقُوعِ حَرْفِ المَدِّ قَبْلَ هَمْزٍ مُّغَيَّرٍ.

وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ فِي هَذَا الهَمْزِ وَقْفًا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: السَّكْتُ، وَالتَّسْهِيلُ مَعَ المَدِّ وَالقَصْرِ، وَالأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالرَّابِعُ: التَّحْقِيقُ.

أَمَّا إِذَا وَقَعَ بَعْدَ وَاوٍ مَّدِّيَّةٍ ـ سَوَاءٌ كَانَتْ أَصْلِيَّةً، نَّحْوُ: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا﴾، أَمْ زَائِدَةً، نَّحْوُ: ﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ ـ أَوْ يَاءٍ مَّدِّيَّةٍ ـ سَوَاءٌ كَانَتْ أَصْلِيَّةً، نَّحْوُ: ﴿تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ﴾، أَمْ زَائِدَةً، نَّحْوُ: ﴿بِهِۦٓ أَحَدًا﴾ ـ فَيَجُوزُ فِيهِ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: نَقْلُ حَرَكَتِهِ إِلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الوَاوِ أَوِ اليَاءِ، ثُمَّ حَذْفُهُ.

الثَّانِي: إِبْدَالُهُ وَاوًا إِن وَقَعَ بَعْدَ وَاوٍ مَّعَ إِدْغَامِ الوَاوِ قَبْلَهَا فِيهَا، وَإِبْدَالُهُ يَاءً إِن وَقَعَ بَعْدَ يَاءٍ مَّعَ إِدْغَامِ اليَاءِ قَبْلَهَا فِيهَا.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «**وَهْوَ أَقْوَى فِي الصِّلَهْ**»: أَنَّ وَجْهَ الإِدْغَامِ فِي

الوَاوِ الزَّائِدَةِ لِلصِّلَةِ - نَحْوُ: ﴿وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ - وَاليَاءِ الزَّائِدَةِ لِلصِّلَةِ - نَحْوُ: ﴿بِهِۦٓ أَحَدًا﴾ - أَقْوَى مِن وَجْهِ نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَيْهِمَا.

قَالَ المُحَقِّقُ فِي النَّشْرِ: (وَبِمُقْتَضَى إِطْلَاقِهِمْ يَجْرِي الوَجْهَانِ: النَّقْلُ، وَالإِدْغَامُ فِي الزَّائِدَةِ لِلصِّلَةِ، وَالقِيَاسُ يَقْتَضِي الإِدْغَامَ فَقَطْ، وَلَكِنِّي آخُذُ فِي الوَاوِ وَاليَاءِ بِالنَّقْلِ، إِلَّا فِيمَا كَانَ زَائِدًا صَرِيحًا لِّمُجَرَّدِ الصِّلَةِ فَبِالإِدْغَامِ). انتهى.

وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ فِي هَذَا الهَمْزِ الوَاقِعِ بَعْدَ الوَاوِ وَاليَاءِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: الأَوَّلُ: السَّكْتُ. الثَّانِي: النَّقْلُ. الثَّالِثُ: الإِدْغَامُ. وَالثَّلَاثَةُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ. وَالرَّابِعُ: التَّحْقِيقُ. وَهُوَ الَّذِي فِي الحِرْزِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَالنَّقْلُ عِندَ مِيمِ جَمْعٍ أَهْمَلَهْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ حَمْزَةَ أَهْمَلَ نَقْلَ حَرَكَةِ الهَمْزِ إِلَى مِيمِ الجَمْعِ، نَحْوُ: ﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ﴾.

قَالَ العُلَمَاءُ: وَعِلَّةُ مَنْعِ نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزَةِ إِلَى مِيمِ الجَمْعِ: أَنَّ أَصْلَهَا الضَّمُّ؛ فَلَوْ تَحَرَّكَتْ بِالنَّقْلِ لَتَغَيَّرَتْ عَنْ حَرَكَتِهَا.

وَحِينَئِذٍ لَّا يَجُوزُ عِندَ الوَقْفِ عَلَى مِثْلِ: ﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ﴾ إِلَّا التَّحْقِيقُ مَعَ السَّكْتِ، وَعَدَمِهِ.

● **قَالَ:**

٦١ - وَلِهِشَامٍ حَقِّقَن فِي الطَّرَفِ ... وَأَظْهِرَنْ (إِذْ) عِندَ دَالٍ مُّنصِفِي

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ النَّاظِمُ بِتَحْقِيقِ الهَمْزِ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ المُتَطَرِّفِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ لِهِشَامٍ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ: التَّغْيِيرُ حَسَبَ مَا تَقْتَضِيهِ القَوَاعِدُ.

وَإِلَى هُنَا تَمَّ الكَلَامُ عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِالهَمْزِ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ لِحَمْزَةَ وَهِشَامٍ.

ثُمَّ شَرَعَ النَّاظِمُ فِي الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ، فَأَمَرَ بِإِظْهَارِ (إِذْ) عِندَ الدَّالِ ـ نَحْوُ: ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ ـ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالمِيمِ ـ وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنْ إِدْغَامِهَا.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا وَجْهَانِ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ.

● قَالَ:

٦٢ ـ وَأَدْغِمَن «قَالَ لَقَدْ» فِي صَادِهَا مَعْ «هُدِّمَتْ»، وَالتَّاءُ فِي (سَجَزْ) لَهَا

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِإِدْغَامِ دَالِ (قَدْ) فِي الظَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ ص [٢٤]: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِلَامِ «**لَهَا**»، وَهُوَ: هِشَامٌ.

وَبِإِدْغَامِ التَّاءِ فِي الصَّادِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الحَجِّ [٤٠]: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾. وَفِي حُرُوفِ (سَجزٍ)، نَحْوُ: ﴿أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾، ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾، ﴿خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾ لِهِشَامٍ أَيْضًا، زِيَادَةً عَلَى الإِظْهَارِ فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الحِرْزِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِي كُلِّ مَا ذُكِرَ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ.

● قَالَ:

٦٣ ـ وَ«أَنبَتَتْ» مِزْ، عَنْهُ فِي الثَّا أَظْهِرَا وَالتَّاءُ فِي الظَّا الأَصْبَهَانِي أَظْهَرَا

○ أَقُولُ:

قَوْلُهُ: «**وَأَنبَتَتْ**» مَعْطُوفٌ عَلَى «قَالَ لَقَدْ»، دَاخِلٌ فِي حُكْمِهِ؛ أَيْ: وَأَدْغِمِ التَّاءَ فِي السِّينِ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنۢبَتَتْ سَبْعَ﴾ بِالبَقَرةِ

[٢٦١] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالمِيمِ ـ وَهْوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ زِيَادَةً عَلَى إِظْهَارِهِ.

وَأَظْهِرِ التَّاءَ عِندَ الثَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴿١٤١﴾﴾ لِابْنِ ذَكْوَانَ، زِيَادَةً عَلَى إِدْغَامِهِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ أَظْهَرَ التَّاءَ عِندَ الظَّاءِ، نَحْوُ: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾؛ فَخَالَفَ فِي ذَلِكَ الأَزْرَقَ، حَيْثُ أَدْغَمَهَا.

بَابُ إِدْغَامِ لَامِ (هَلْ) وَ(بَلْ)

• قَالَ:

٦٤ ـ وَخُلْفُ «بَلْ طَبَعَ» فُزْ، وَكُلُّهَا لا الرَّعْدَ مَعْ نُونٍ وَضَادٍ لُطْفُهَا

○ أَقُولُ:

يَعْنِي: وَخُلْفُ إِدْغَامِ لَامِ ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [١٥٥] ثَابِتٌ لِّلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالفَاءِ، وَهُوَ: حَمْزَةُ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ عَنْهُ.

فَيَكُونُ لِكُلٍّ مِّنْ خَلَفٍ وَخَلَّادٍ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ. وَالإِدْغَامُ لِخَلَفٍ مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَلَهُ مِنَ الحِرْزِ الإِظْهَارُ فَقَطْ، وَأَمَّا خَلَّادٌ فَالوَجْهَانِ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ وَطَرِيقِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: **«وَكُلُّهَا لَا الرَّعْدَ مَعْ نُونٍ وَضَادٍ لُطْفُهَا»**؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ (هَلْ) وَ(بَلْ) فِي جَمِيعِ القُرْآنِ الكَرِيمِ اخْتُلِفَ عَنِ المُشَارِ إِلَيْهِ بِاللَّامِ ـ وَهْوَ: هِشَامٌ ـ فِي إِظْهَارِهِمَا وَإِدْغَامِهِمَا فِي جَمِيعِ حُرُوفِهِمَا، مَا عَدَا مَوْضِعَ الرَّعْدِ [١٦] ـ وَهْوَ: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ ـ وَحَرْفَي النُّونِ وَالضَّادِ ـ نَحْوُ: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم﴾، ﴿بَلْ ضَلُّوا۟﴾ ـ؛ فَلَيْسَ لَهُ فِي ذَلِكَ إِلَّا الإِظْهَارُ.

فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِهِشَامٍ فِي (هَلْ) وَ(بَلْ) عِنْدَ حُرُوفِهِمَا السِّتَّةِ وَجْهَانِ: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ. فَالإِدْغَامُ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالإِظْهَارُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا مَوْضِعُ الرَّعْدِ فَلَا خِلَافَ عَنْهُ فِي إِظْهَارِهِ، وَكَذَلِكَ لَا خِلَافَ عَنْهُ فِي إِظْهَارِ (هَلْ) وَ(بَلْ) عِنْدَ النُّونِ وَالضَّادِ.

هَذَا مَا يُؤْخَذُ مِنَ النَّظْمِ، وَلَكِنَّ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنَ الطَّيِّبَةِ وَالنَّشْرِ: أَنَّ لَهُ فِي مَوْضِعِ الرَّعْدِ خِلَافًا، وَإِن كَانَ أَكْثَرُ الطُّرُقِ عَنْهُ عَلَى إِظْهَارِهِ، وَالأَقَلُّ عَلَى إِدْغَامِهِ؛ فَلَعَلَّ النَّاظِمَ لَمْ يُعَوِّلْ عَلَى هَذَا الخِلَافِ، بَلِ اعْتَدَّ بِمَذْهَبِ الأَكْثَرِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ إِدْغَامِ حُرُوفٍ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا

● **قَالَ:**

٦٥ - بِالجَزْمِ فِي الفَا الخُلْفُ لُذْ قُمْ، «عُذْتُ» «نَبَذْتُ» لِنْ، وَالِاتِّخَاذُ غِرْتُ

○ **أَقُولُ:**

أَخْبَرَ أَنَّ الخُلْفَ ثَابِتٌ فِي إِدْغَامِ البَاءِ المَجْزُومَةِ فِي الفَاءِ، وَإِظْهَارِهَا، لِلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِاللَّامِ وَالقَافِ، وَهُمَا: هِشَامٌ وَخَلَّادٌ.

وَقَدْ وَقَعَتِ البَاءُ المَجْزُومَةُ عِنْدَ الفَاءِ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [٧٤]، ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ بِالرَّعْدِ [٥]، ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ﴾ بِالإِسْرَاءِ [٦٣]، ﴿فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَوٰةِ﴾ فِي طَهَ [٩٧]، ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰئِكَ﴾ فِي الحُجُرَاتِ [١١].

فَلِكُلٍّ مِّنْ هِشَامٍ وَخَلَّادٍ: إِظْهَارُ البَاءِ، وَإِدْغَامُهَا فِي الفَاءِ فِي المَوَاضِعِ المَذْكُورَةِ. وَالإِظْهَارُ لِهِشَامٍ فِيهَا مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالإِدْغَامُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالإِدْغَامُ لِخَلَّادٍ فِيهَا مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالإِظْهَارُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، إِلَّا ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ﴾ فَلَهُ فِيهَا الإِظْهَارُ وَالإِدْغَامُ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الخُلْفَ ثَابِتٌ أَيْضًا فِي إِدْغَامِ وَإِظْهَارِ الذَّالِ فِي التَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم﴾ فِي غَافِرٍ [٢٧] وَالدُّخَانِ [٢٠]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ فِي طَهَ [٩٦] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ؛ فَالإِظْهَارُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِدْغَامُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الخُلْفَ ثَابِتٌ كَذَلِكَ فِي إِدْغَامِ وَإِظْهَارِ الذَّالِ فِي التَّاءِ فِي بَابِ الاتِّخَاذِ، نَحْوُ: ﴿اتَّخَذْتُمُ﴾، وَ﴿أَخَذْتُمْ﴾، ﴿لَتَّخَذْتَ﴾، ﴿أَخَذْتُ﴾ لِرُوَيْسٍ؛ فَالإِظْهَارُ لَهُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالإِدْغَامُ لَهُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

● قَالَ:

٦٦ ـ «أُورِثْتُ» مِزْ، «يَس» «ن وَالقَلَمْ» نَلْ مِنْ هُدًى إِذًا، «يُعَذِّب مَّن» بَسَمْ

٦٧ ـ دُمْ فَائِزًا، «يَلْهَثْ» نَدًى جُودٌ لَّنَا ثِقْ دَائِمًا، وَ«ارْكَبْ» نَدَاهُ زُهْدُنَا

○ أَقُولُ:

إِنَّ الخِلَافَ ثَابِتٌ فِي إِظْهَارِ وَإِدْغَامِ الثَّاءِ فِي التَّاءِ فِي ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ فِي الأَعْرَافِ [٤٣] وَالزُّخْرُفِ [٧٢] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالمِيمِ، وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ؛ فَالإِظْهَارُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِدْغَامُ مِن زِيَادَاتِ[١] النَّشْرِ.

---

(١) في الأصل: والإدغام من ذكر زيادات النشر. المراجع.

ثُمَّ بَيَّنَ ثُبُوتَ الخِلَافِ أَيْضًا فِي إِظْهَارِ وَإِدْغَامِ نُونِ ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾، وَ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ فِي الوَاوِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِم بِالنُّونِ وَالمِيمِ وَالهَاءِ وَالأَلِفِ، وَهُمْ: عَاصِمٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَالبَزِّيُّ وَنَافِعٌ.

فَالإِظْهَارُ لِحَفْصٍ وَالبَزِّيِّ وَقَالُونَ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِدْغَامُ لَهُم مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَالإِدْغَامُ لِوَرْشٍ فِي ﴿يسٓ﴾ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِظْهَارُ لَهُ مِنَ الزِّيَادَاتِ، وَالوَجْهَانِ لَهُ فِي ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ.

وَالإِدْغَامُ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةَ فِي ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾، وَ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِظْهَارُ لَهُمَا مِنَ الزِّيَادَاتِ.

وَعَلَى هَذَا يَكُونُ لِقَالُونَ فِي ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، وَ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ، وَلَكِنَّ صَرِيحَ الطَّيِّبَةِ وَالنَّشْرِ أَنَّ لَهُ فِي ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ الإِظْهَارَ قَوْلًا وَاحِدًا، وَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ أَن يُنَبِّهَ عَلَى هَذَا.

وَاعْلَمْ أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ لَهُ فِي ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾: الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ. أَمَّا ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ فَظَاهِرُ الطَّيِّبَةِ يُفِيدُ أَنَّ لَهُ فِيهَا الوَجْهَيْنِ أَيْضًا؛ حَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يَسْتَثْنِ مِمَّن لَّهُمُ الخِلَافُ إِلَّا قَالُونَ، وَلَكِنَّ الَّذِي جَرَى عَلَيْهِ الطَّبَّاخُ وَالمِيهِيُّ أَنَّ لَهُ فِيهَا الإِظْهَارَ قَوْلًا وَاحِدًا كَقَالُونَ؛ فَلْيُحَرَّرْ!.

وَقَوْلُهُ: «يُعَذِّب مَّن بَسَمَ دُمْ فَائِزًا»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ المَرْمُوزِ لَهُم بِالبَاءِ وَالدَّالِ وَالفَاءِ ـ وَهُمْ: قَالُونُ، وَابْنُ كَثِيرٍ، وَحَمْزَةُ ـ فِي إِظْهَارِ وَإِدْغَامِ بَاءِ **«يُعَذِّبْ»** فِي مِيمِ **«مَن»** فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي البَقَرَةِ [٢٨٤]: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾.

فَالإِدْغَامُ لِقَالُونَ وَحَمْزَةَ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ، وَالإِظْهَارُ لَهُمَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا ابْنُ كَثِيرٍ فَصَرِيحُ الشَّاطِبِيَّةِ يُفِيدُ أَنَّ لَهُ الوَجْهَيْنِ، وَكَذَا صَرِيحُ الطَّيِّبَةِ، وَلَكِنَّ المُحَرِّرِينَ حَقَّقُوا أَنَّ الإِدْغَامَ لَهُ لَيْسَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، بَلْ مِن طَرِيقِ الطَّيِّبَةِ؛ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الإِظْهَارُ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالإِدْغَامُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**يَلْهَثْ نَدًى جُودٌ لَّنَا ثِقْ دَائِمًا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ المُشَارِ إِلَيْهِم بِالنُّونِ وَالجِيمِ وَاللَّامِ وَالثَّاءِ وَالدَّالِ ـ وَهُمْ: عَاصِمٌ، وَوَرْشٌ، وَهِشَامٌ، وَأَبُو جَعْفَرٍ، وَابْنُ كَثِيرٍ ـ فِي إِظْهَارِ، وَإِدْغَامِ الثَّاءِ فِي الذَّالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ [١٧٦]: ﴿أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾.

فَأَمَّا عَاصِمٌ: فَالإِدْغَامُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِظْهَارُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا وَرْشٌ وَهِشَامٌ وَابْنُ كَثِيرٍ: فَالإِظْهَارُ لَهُم مِّنَ الحِرْزِ، وَالإِدْغَامُ لَهُم مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ: فَالإِظْهَارُ لَهُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالإِدْغَامُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَارْكَبْ نَدَاهُ زُهْدُنَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ المَرْمُوزِ لَهُمَا بِالنُّونِ وَالزَّايِ ـ وَهُمَا: عَاصِمٌ، وَقُنبُلٌ ـ فِي إِظْهَارِ وَإِدْغَامِ البَاءِ فِي المِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ هُودٍ [٤٢]: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾؛ فَالإِدْغَامُ لَهُمَا مِنَ الحِرْزِ، وَالإِظْهَارُ لَهُمَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

بَابُ إِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

• قَالَ:

٦٨ ـ «يُنْغِضْ» «يَكُن» «مُّنْخَنِقِ» اَخْفِ ثِقْ، وَغُنّ لَامًا وَرَا لَا صُحْبَةَ، اليَا دَعْ تَصُنْ

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِإِخْفَاءِ النُّونِ فِي الغَيْنِ فِي ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ بِالإِسْرَاءِ [٥١]، وَفِي ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ بِالنِّسَاءِ [١٣٥]، وَفِي الخَاءِ فِي ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ بِالمَائِدَةِ [٣] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالثَّاءِ ـ وَهْوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ زِيَادَةً عَلَى إِظْهَارِهِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِي الثَّلَاثَةِ: الإِظْهَارُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالإِدْغَامُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِثْبَاتِ الغُنَّةِ عِندَ إِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ـ نَحْوُ: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾، ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾، ﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾ ـ لِغَيْرِ صُحْبَةٍ، وَهُمْ: المَدَنِيَّانِ وَالبَصْرِيَّانِ وَالمَكِّيُّ وَالشَّامِيُّ وَحَفْصٌ.

فَيَكُونُ لِهَؤُلَاءِ تَرْكُ الغُنَّةِ فِيمَا ذُكِرَ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ، وَالغُنَّةُ لَهُم مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا صُحْبَةٌ ـ وَهُمْ: شُعْبَةُ وَحَمْزَةُ وَالكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي اخْتِيَارِهِ ـ فَلَيْسَ لَهُمُ الغُنَّةُ مِن جَمِيعِ الطُّرُقِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَرْكِ الغُنَّةِ عِندَ إِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي اليَاءِ ـ نَحْوُ: ﴿مَن يَقُولُ﴾، ﴿قَدِيرٌ ۝٢٠ يَاأَيُّهَا﴾ ـ لِلْمُشَارِ لَهُ بِالتَّاءِ مِن «تَصُن»، وَهُوَ: حَفْصٌ الدُّورِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيمَا ذُكِرَ وَجْهَانِ: الغُنَّةُ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ، وَتَرْكُهَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

● قَالَ:

٦٩ ـ مَـيِّـلْ «أُوَارِي» وَكِـلَا «يُـوَارِي» «تُمَارِ» تُبْ، وَخُلْفُ «غَارِ» «الْبَارِي»

٧٠ ـ عَيْنَ «الْيَتَامَىٰ» وَ«النَّصَارَىٰ» مُسْجَلَا كَـذَا «أُسَـارَىٰ» وَ«سُـكَـارَىٰ» وَصَـلَا

٧١ ـ كَذَا «كُسَالَىٰ» عَنْهُ، وَالْخِلَافُ فِي «هَارٍ» بَدَا، «خَابَ» «مَشَارِبُ» كُفِي

٧٢ ـ حَرْفَيْ «رَأَىٰ» وَ«زَادَ» «شَا» «جَا» «آنِيَهْ» «إِنَـاهُ» «عَـابِـدُونَ» «عَـابِـدٌ» لِّـيَـهْ

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِإِمَالَةِ الأَلِفِ فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ لِلمَرْمُوزِ لَهُ بِالتَّاءِ ـ وَهْوَ: الدُّورِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ ـ زِيَادَةً عَلَى فَتْحِهَا لَهُ مِنَ طَرِيقِ الحِرْزِ.

وَهِيَ: ﴿فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي﴾ بِالمَائِدَةِ [٣١]، ﴿كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ بِـهَـا [٣١]، ﴿يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ﴾ بِالأَعْـرَافِ [٢٦]، ﴿فَلَا تُمَارِ﴾ بِالكَهْفِ [٢٢].

وَقَدْ يُقَالُ: إِنَّ الشَّاطِبِيَّ ذَكَرَ لَهُ الخُلْفَ فِي ﴿فَأُوَارِيَ﴾ وَ﴿يُوَارِي﴾؛ فَلَمْ يَزِدْ لَهُ النَّشْرُ شَيْئًا؛ فَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ حَذْفُ هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ مِنَ النَّظْمِ.

وَيُجَابُ عَن ذَلِكَ: بِأَنَّ إِمَالَتَهُمَا لِلدُّورِيِّ لَيْسَتْ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيِّ، وَلَا مِن طَرِيقِ أَصْلِهِ، وَهُوَ: التَّيْسِيرُ، بَلْ إِمَالَتُهُمَا لَهُ مِن طَرِيقِ الضَّرِيرِ

عَنْهُ، وَهِيَ مِن طُرُقِ النَّشْرِ، لَا مِن طُرُقِ الحِرْزِ، وَلَا مِن طُرُقِ أَصْلِهِ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ خُلْفَهُ ثَابِتٌ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: ﴿ٱلْغَارِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي التَّوْبَةِ [٤٠]: ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾، ﴿ٱلْبَارِئُ﴾ بِالحَشْرِ [٢٤]، وَ﴿بَارِئِكُمْ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ بِالبَقَرَةِ [٥٤].

وَخُلْفَهُ ثَابِتٌ أَيْضًا فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ عَيْنِ (فَعَالَى) تَبَعًا لِإِمَالَةِ أَلِفِهَا الأَخِيرَةِ، فِي كَلِمَةِ ﴿يَتَـٰمَىٰ﴾، وَكَلِمَةِ ﴿نَصَـٰرَىٰ﴾، سَوَاءٌ كَانَتْ هَاتَانِ الكَلِمَتَانِ مَقْرُونَتَيْنِ بِـ(أَلِ) التَّعْرِيفِيَّةِ، أَم مُّجَرَّدَتَيْنِ مِنْهَا، وَهَذَا مَعْنَى **قَوْلِهِ: «مُسْجَلَا»**؛ أَيْ: مُطْلَقًا؛ فَيَفْتَحُ أَوْ يُمِيلُ الأَلِفَ الَّتِي بَعْدَ التَّاءِ فِي ﴿يَتَـٰمَىٰ﴾، وَبَعْدَ الصَّادِ فِي ﴿نَصَـٰرَىٰ﴾ تَبَعًا لِإِمَالَةِ الأَلِفِ الأَخِيرَةِ فِي الكَلِمَتَيْنِ.

فَلَوْ زَالَتْ إِمَالَةُ الأَلِفِ الأَخِيرَةِ لِسَاكِنٍ ـ نَّحْوُ: ﴿يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾، ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ ـ؛ فَلَا تُمَالُ الأَلِفُ الَّتِي بَعْدَ التَّاءِ وَالصَّادِ.

وَخُلْفَهُ ثَابِتٌ أَيْضًا فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ السِّينِ وَالكَافِ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ: ﴿أُسَـٰرَىٰ﴾، ﴿سُكَـٰرَىٰ﴾، ﴿كُسَالَىٰ﴾، تَبَعًا لِإِمَالَةِ الأَلِفِ الأَخِيرَةِ فِيهِنَّ.

وَلَا يَخْفَى أَنَّ الفَتْحَ لَهُ فِي كُلِّ مَا تَقَدَّمَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالإِمَالَةَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ: «وَالخِلَافُ فِي هَارٍ بَدَا»**: أَنَّ الخِلَافَ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ ﴿هَارٍ﴾ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [١٠٩] ظَهَرَ لِقَالُونَ؛ فَلَهُ فِيهَا: الإِمَالَةُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**خَابَ مَشَارِبُ كُفِي**»: أَنَّ الخِلَافَ ثَبَتَ لِابْنِ عَامِرٍ مِّن رِّوَايَتَيْهِ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ أَلِفِ ﴿خَابَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، ﴿وَمَشَارِبُ﴾ فِي سُورَةِ يس [٧٣].

وَفَتْحُهُ ﴿خَابَ﴾ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَإِمَالَتُهُ فِيهَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا ﴿وَمَشَارِبُ﴾ فَإِمَالَتُهَا لِـهِشَامٍ طَرِيقُ الحِرْزِ، وَفَتْحُهَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَفَتْحُهَا لِابْنِ ذَكْوَانَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَإِمَالَتُهَا لَهُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

وَقَوْلُهُ: «**حَرْفَيْ رَأَى**» إِلَى **قَوْلِهِ**: «**لِيَهْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنْ هِشَامٍ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: الرَّاءُ وَالهَمْزَةُ فِي ﴿رَءَا﴾ قَبْلَ مُحَرَّكٍ، ﴿زَادَ﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ، ﴿شَآءَ﴾ ﴿جَآءَ﴾ مُطْلَقًا، ﴿ءَانِيَةٍ ۝٥﴾ فِي الغَاشِيَةِ، وَالفَتْحُ وَالإِمَالَةُ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ فِي الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الهَمْزَةِ، وَ﴿إِنَىٰهُ﴾ فِي الأَحْزَابِ [٥٣]، وَ﴿عَٰبِدُونَ﴾ مَعًا، وَ﴿عَابِدٌ﴾ فِي سُورَةِ الكَافِرُونَ.

فَلَهُ الإِمَالَةُ فِي حَرْفَيْ ﴿رَءَا﴾، وَ﴿زَادَ﴾، وَ﴿شَآءَ﴾، وَ﴿جَآءَ﴾ زِيَادَةً عَلَى فَتْحِهِ مِنَ الحِرْزِ، وَلَهُ الفَتْحُ فِي ﴿ءَانِيَةٍ﴾، وَ﴿إِنَىٰهُ﴾، وَ﴿عَٰبِدُونَ﴾، وَ﴿عَابِدٌ﴾ زِيَادَةً عَلَى إِمَالَتِهِ مِنَ الحِرْزِ.

• قَالَ:

٧٣ ـ «يَلْقَاهُ» «مُزْجَاةٍ» وَ«شَارِبِينَا» ذِي الرَّا أَتَىٰ أَمْرُ «الحَوَارِيِّينَا»
٧٤ ـ وَقَبْلَ رَا كَسْرٍ، وَ«كَافِرِينَ»، مَعْ مُكَرَّرٍ مَّنٌّ، وَفَتْحُهُ قَنِعْ
٧٥ ـ وَالمَيْلَ فِدْ، وَالخُلْفُ فِي «يَا بُشْرَىٰ» «رَمَىٰ» «بَلَىٰ» نُونِ «نَأَىٰ» بِالإِسْرَا
٧٦ ـ «سِوًى» «سُدًى» «أَدْرَىٰ» «رَأَىٰ» لَا أَوَّلَيْـ ـهِمَا صَبَا، وَ«الجَارِ» جَرُّ «النَّاسِ» طَيّ
٧٧ ـ مَعْ «أَسَفَىٰ» وَ«حَسْرَتَىٰ» وَ«وَيْلَتَىٰ» «أَنَّىٰ» وَخُلْفُهُ «عَسَىٰ» «بَلَىٰ» «مَتَىٰ»

○ **أَقُولُ:**

اخْتُلِفَ عَنِ المُشَارِ إِلَيْهِ بِالمِيمِ فِي «مَنٌّ» ـ وَهْوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: ﴿يَلْقَنْهُ﴾ بِالإِسْرَاءِ [١٣]، ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾ فِي يُوسُفَ [٨٨]، ﴿لِّلشَّـٰرِبِينَ﴾ بِالقِتَالِ [١٥] وَالنَّحْلِ [٦٦] وَالصَّافَّاتِ [٤٦].

وَفِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ ذَوَاتِ الرَّاءِ، مِثْلُ: ﴿أَسْرَىٰ﴾، ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾، وَ﴿بُشْرَىٰ﴾، وَ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ أَوَّلَ النَّحْلِ، وَ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ فِي المَائِدَةِ [١١١] وَالصَّفِّ [١٤].

وَفِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ الأَلِفِ الَّتِي قَبْلَ الرَّاءِ المَكْسُورَةِ المُتَطَرِّفَةِ، كَـ﴿ٱلنَّارِ﴾، وَ﴿بِٱلْأَسْحَارِ﴾.

وَ﴿كَـٰفِرِينَ﴾، وَ﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ المَنصُوبَيْنِ وَالمَجْرُورَيْنِ.

وَمَا تَكَرَّرَتْ فِيهِ الرَّاءُ وَتَكُونُ الثَّانِيَةُ فِيهِ مَكْسُورَةً، نَحْوُ: ﴿كِتَـٰبَ ٱلْأَبْرَارِ﴾، ﴿مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾، ﴿دَارُ ٱلْقَرَارِ﴾.

فَلَهُ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ: الفَتْحُ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِمَالَةُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «وَفَتْحُهُ قَنِعْ»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِ بِالقَافِ ـ وَهْوَ: خَلَّادٌ ـ فَتَحَ المُكَرَّرَ.

وَقَوْلُهُ: «وَالمَيْلَ فِدْ»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِ بِالفَاءِ ـ وَهْوَ: حَمْزَةُ ـ أَمَالَ أَلِفَ المُكَرَّرِ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِخَلَفٍ فِي المُكَرَّرِ وَجْهَانِ: التَّقْلِيلُ ـ وَهْوَ فِي الحِرْزِ ـ، وَالإِمَالَةُ ـ وَهِيَ مِنَ الزِّيَادَاتِ ـ.

وَيَكُونُ لِخَلَّادٍ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ فِيهِ: التَّقْلِيلُ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ وَالإِمَالَةُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَالخُلْفُ فِي يَا بُشْرَى**» **إِلَى قَوْلِهِ**: «**صَبَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ المُشَارِ إِلَيْهِ بِالصَّادِ ـ وَهْوَ: شُعْبَةُ ـ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: ﴿يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾ بِيُوسُفَ [١٩]، ﴿رَمَىٰ﴾ بِالأَنفَالِ [١٧]، ﴿بَلَىٰ﴾ حَيْثُ وقَعَ، وَنُونِ ﴿وَنَـَٔا﴾ بِالإِسْرَاءِ [٨٣] ـ وَهْوَ يُمِيلُ الهَمْزَةَ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ ـ، وَ﴿سُوًى ﴿٥٨﴾﴾ بِطَهَ، وَ﴿سُدًى ﴿٣٦﴾﴾ بِالقِيَامَةِ، وَ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَحَرْفَيْ ﴿رَءَا﴾ قَبْلَ المُحَرَّكِ سَوَاءٌ كَانَ المُحَرَّكُ اسْمًا ظَاهِرًا أَمْ ضَمِيرًا.

فَلَهُ إِمَالَةُ ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾، وَ﴿بَلَىٰ﴾، وَنُونِ ﴿وَنَـَٔا﴾ زِيَادَةً عَلَى فَتْحِهَا مِنَ الحِرْزِ، وَلَهُ فَتْحُ ﴿رَمَىٰ﴾، وَ﴿سُوًى﴾، وَ﴿سُدًى﴾، وَ﴿أَدْرَىٰكَ﴾، وَ﴿رَءَا﴾ زِيَادَةً عَلَى إِمَالَتِهَا مِنَ الحِرْزِ. إِلَّا ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم﴾ بِيُونُسَ [١٦]، وَ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ بِالأَنْعَامِ [٧٦] اللَّذَيْنِ اسْتَثْنَاهُمَا **بِقَوْلِهِ**: «**لَا أَوَّلَيْهِمَا**»؛ فَلَهُ إِمَالَتُهُمَا مِنَ الطَّرِيقَيْنِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**الجَارِ جَرُّ النَّاسِ طَيِّ**» إِلَى **قَوْلِهِ**: «**مَتَى**»: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ المَرْمُوزِ لَهُ بِالطَّاءِ ـ وَهْوَ: الدُّورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ـ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ بِالنِّسَاءِ [٣٦]، وَلَفْظِ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المَجْرُورِ.

وَخِلَافُهُ فِيهَا دَائِرٌ بَيْنَ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ المَحْضَةِ؛ فَالفَتْحُ لَهُ فِي ﴿وَٱلْجَارِ﴾ مَعًا مِّنَ الحِرْزِ، وَالإِمَالَةُ لَهُ مِنَ النَّشْرِ، وَإِمَالَتُهُ فِي لَفْظِ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المَجْرُورِ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ مِنَ النَّشْرِ.

وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فِي فَتْحِ وَتَقْلِيلِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ بِيُوسُفَ [٨٤]، ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ بِالزُّمَرِ [٥٦]، ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾ حَيْثُ

وَقَعَتْ، ﴿أَنَّىٰ﴾ الِاسْتِفْهَامِيَةِ حَيْثُ وَرَدَتْ، وَ﴿عَسَىٰ﴾، وَ﴿بَلَىٰ﴾، وَ﴿مَتَىٰ﴾ حَيْثُ ذُكِرْنَ. فَخِلَافُهُ فِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ دَائِرٌ بَيْنَ الفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ.

فَأَمَّا ﴿يَٰأَسَفَىٰ﴾، ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾، ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾، ﴿أَنَّىٰ﴾ الِاسْتِفْهَامِيَّةُ فَالتَّقْلِيلُ لَهُ فِيهَا مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ لَهُ مِنَ النَّشْرِ، وَأَمَّا ﴿عَسَىٰ﴾، وَ﴿بَلَىٰ﴾، وَ﴿مَتَىٰ﴾ فَالفَتْحُ لَهُ فِيهَا مِنَ الحِرْزِ، وَالتَّقْلِيلُ لَهُ فِيهَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

● قَالَ:

٧٨ ـ وَخُلْفُ (فَعْلَىٰ) وَرُؤُوسِ الآيِ لَا ذِي الرَّاءِ حُزْ، وَمَيِّلِ «الدُّنْيَا» طِلَا

○ أَقُولُ:

اخْتُلِفَ عَنِ المَرْمُوزِ لَهُ بِالحَاءِ ـ وَهْوَ: أَبُو عَمْرٍو ـ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَى) مُثَلَّثِ الفَاءِ وَمَا أُلْحِقَ بِهَا، وَفِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ رُؤُوسِ آيِ السُّوَرِ الإِحْدَى عَشْرَةَ المَعْلُومَةِ.

وَخِلَافُهُ فِي هَذَا وَذَاكَ دَائِرٌ بَيْنَ الإِمَالَةِ الصُّغْرَى ـ وَهِيَ: التَّقْلِيلُ ـ وَالفَتْحِ؛ فَالتَّقْلِيلُ لَهُ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ، وَالفَتْحُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

ثُمَّ اسْتَثْنَى مِمَّا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَى) وَمِن رُّؤُوسِ الآيِ: مَا كَانَ مِن ذَوَاتِ الرَّاءِ، مِثْلُ: ﴿ذِكْرَىٰ﴾، ﴿ٱلْكُبْرَىٰ﴾؛ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو يُمِيلُهَا قَوْلًا وَاحِدًا إِمَالَةً مَّحْضَةً.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِمَالَةِ ﴿ٱلدُّنْيَآ﴾ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالطَّاءِ، وَهُوَ: الدُّورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ فِي ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ أَوْجُهٌ: الوَجْهَانِ السَّابِقَانِ ـ وَهُمَا:

التَّقْلِيلُ، وَالفَتْحُ؛ لِأَنَّهَا عَلَى وَزْنِ: فُعْلَى ـ، وَالثَّالِثُ: الإِمَالَةُ، وَالتَّقْلِيلُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ وَالإِمَالَةُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

● **قَالَ:**

٧٩ ـ وَخُلْفُ إِدْرِيسَ بِـ«رُؤْيَا» غَيْرَ أَلْ «قَهَّارِ» وَ«البَوَارِ» بِالفَتْحِ فَصَلْ

○ **أَقُولُ:**

وَخُلْفُ إِدْرِيسَ ـ أَحَدِ رَاوِيَيْ خَلَفٍ فِي اخْتِيَارِهِ ـ ثَابِتٌ فِي لَفْظِ «**رُؤْيَا**» المُجَرَّدِ مِنْ (أَلْ)، نَحْوُ: ﴿فِى رُءْيَىَ﴾، ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ﴾؛ فَلَهُ فِيهَا: الفَتْحُ، وَالإِمَالَةُ، وَالفَتْحُ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالإِمَالَةُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

وَأَمَّا المَقْرُونُ بِـ(أَلْ) فَهُوَ مُمَالٌ لَّهُ مِن جَمِيعِ الطُّرُقِ، كَمَا أَنَّهُ مُمَالٌ لِّإِسْحَاقَ أَيْضًا قَوْلًا وَاحِدًا، وَلَيْسَ لِإِسْحَاقَ فِي المُجَرَّدِ إِلَّا الفَتْحُ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِالفَاءِ ـ وَهُوَ: حَمْزَةُ مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ ـ قَرَأَ بِفَتْحِ أَلِفِ لَفْظِ ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَلَفْظِ ﴿ٱلْبَوَارِ﴾ بِإِبْرَاهِيمَ [٢٨] زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِيهِمَا مِنَ التَّقْلِيلِ.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهِمَا: التَّقْلِيلُ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

● **قَالَ:**

٨٠ ـ يَا كَافَ لِي، هَا يَا إِذًا، هَا حَا حَلَا «يَس» قَلِّلْ فِدْ إِذًا، «طَهَ» جَلَا

○ **أَقُولُ:**

ثَبَتَ الخِلَافُ أَيْضًا لِّلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِاللَّامِ ـ وَهْوَ: هِشَامٌ ـ فِي فَتْحِ وَإِمَالَةِ «**يَا**» بِمَرْيَمَ؛ فَالإِمَالَةُ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

وَثَبَتَ خِلَافُ نَافِعٍ أَيْضًا فِي «هَا يَا» بِمَرْيَمَ مِن رِّوَايَتَيْ قَالُونَ وَوَرْشٍ مِّن طَرِيقِ الأَزْرَقِ عَنْهُ؛ فَلِكُلٍّ مِّنْهُمَا فِي «هَا» وَ«يَا»: الفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ.

فَلِقَالُونَ الفَتْحُ فِيهِمَا لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالتَّقْلِيلُ فِيهِمَا لَهُ مِنَ النَّشْرِ، وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ لِقَالُونَ مِنَ التَّقْلِيلِ فِيهِمَا خُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ؛ لِأَنَّ طَرِيقَهُ الفَتْحُ فِيهِمَا لِقَالُونَ.

وَأَمَّا وَرْشٌ مِّن طَرِيقِ الأَزْرَقِ فَالتَّقْلِيلُ لَهُ فِيهِمَا مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ فِيهِمَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا الأَصْبَهَانِيُّ عَن وَرْشٍ فَلَيْسَ لَهُ فِيهِمَا إِلَّا الفَتْحُ كَمَا حَقَّقَهُ العُلَمَاءُ.

وَأَفَادَ **قَوْلُهُ**: «**هَا حَا حَلَا**» أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِالحَاءِ مِنْ «**حَلَا**» ـ وَهْوَ: أَبُو عَمْرٍو ـ اخْتُلِفَ عَنْهُ في «**هَا**» أَوَّلَ مَرْيَمٍ [وَطَهَ]، **وَ**«**حَا**» مِنْ ﴿حمٓ﴾ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ السَّبْعِ.

فَأَمَّا «**حَا**» مِنْ ﴿حمٓ ۝١﴾ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ السَّبْعِ فَالخِلَافُ فِيهَا لَهُ دَائِرٌ بَيْنَ التَّقْلِيلِ وَالفَتْحِ؛ فَالتَّقْلِيلُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا «**هَا**» مِن فَاتِحَةِ مَرْيَمَ وَفَاتِحَةِ طَهَ فَلَيْسَ لَهُ فِيهَا إِلَّا الإِمَالَةُ مِن جَمِيعِ الطُّرُقِ كَمَا هُوَ صَرِيحُ الشَّاطِبِيَّةِ وَطَيِّبَةِ النَّشْرِ؛ وَعَلَى هَذَا فَيَكُونُ ذِكْرُ النَّاظِمِ «**هَا**» خَطَأً مَّحْضًا، وَالصَّوَابُ أَن يَقُولَ: «**يَا**» بَدَلًا مِّنْ «**هَا**»، وَيَكُونُ البَيْتُ هَكَذَا: «**يَا كَافَ لِي، هَا يَا إِذًا، يَا حَا حَلَا**»؛ لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو ثَبَتَ لَهُ الخِلَافُ فِي إِمَالَةِ وَفَتْحِ «**يَا**» أَوَّلَ مَرْيَمٍ، كَمَا صَرَّحَ

بِذَلِكَ المُحَقِّقُ فِي النَّشْرِ وَطَيِّبَتِهِ، وَإِن كَانَ الخِلَافُ عَنْهُ فِيهَا قَلِيلًا كَمَا قَالَ فِي الطَّيِّبَةِ: (وَالخُلْفُ قَلَّ لِثَالِثٍ).

وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِأَبِي عَمْرٍو فِي **«يَا»** أَوَّلَ مَرْيَمَ وَجْهَانِ: الفَتْحُ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِمَالَةُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**يَس قَلِّلْ فِدْ إِذًا**» أَمْرٌ بِتَقْلِيلِ أَلِفِ ﴿يسٓ﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِالفَاءِ وَالهَمْزَةِ، وَهُمَا: حَمْزَةُ وَنَافِعٌ، وَهَذَا الوَجْهُ مِمَّا زَادَهُ النَّشْرُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِحَمْزَةَ مِنَ الحِرْزِ هُوَ الإِمَالَةُ، وَلِنَافِعٍ هُوَ الفَتْحُ.

فَيَكُونُ لِحَمْزَةَ: الإِمَالَةُ، وَالتَّقْلِيلُ، وَلِنَافِعٍ: الفَتْحُ، وَالتَّقْلِيلُ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «**طَهَ جَلَا**»: أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِالجِيمِ ـ وَهُوَ: وَرْشٌ ـ مِّن طَرِيقِ الأَزْرَقِ قَلَّلَ الأَلِفَ الَّتِي بَعْدَ الهَاءِ فِي ﴿طه﴾ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، وَثَبَتَتْ لَهُ فِيهَا الإِمَالَةُ مِنَ الحِرْزِ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا: الإِمَالَةُ، وَالتَّقْلِيلُ.

أَمَّا الأَصْبَهَانِيُّ فَلَيْسَ لَهُ فِيهَا إِلَّا الفَتْحُ.

• قَالَ:

٨١ ـ وَالمَيْلَ فِي «التَّوْرَاةِ» فِدْ مَهْمَا يَحِلّ   وَغَيْرَهَا لِلْأَصْبَهَانِي لَا تُمِلْ

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِإِمَالَةِ أَلِفِ لَفْظِ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ وَكَيْفَ وَرَدَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ ـ سَوَاءٌ كَانَ مَقْرُونًا بِأَلْ، أَم مُّجَرَّدًا مِّنْهَا ـ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالفَاءِ ـ وَهُوَ: حَمْزَةُ ـ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ مِنَ الحِرْزِ هُوَ: التَّقْلِيلُ.

ثُمَّ نَهَى النَّاظِمُ القَارِئَ عَنْ إِمَالَةِ غَيْرِ هَذِهِ الكَلِمَةِ لِلْأَصْبَهَانِيِّ؛ فَلَيْسَ لِلْأَصْبَهَانِيِّ إِمَالَةٌ إِلَّا فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ فَحَسْبُ.

• قَالَ:

٨٢ ـ وَمَا يُمَالُ افْتَحْ وَقَلِّلْ إِن سَكَنْ ... إِن كَانَ لِلْإِدْغَامِ أَو وَقْفٍ يَمَنْ

○ أَقُولُ:

خَيَّرَ النَّاظِمُ القَارِئَ بَيْنَ فَتْحِ وَتَقْلِيلِ الأَلِفِ المُمَالَةِ الوَاقِعَةِ قَبْلَ الرَّاءِ المَكْسُورَةِ المُتَطَرِّفَةِ إِذَا سَكَنَتِ الرَّاءُ لِلْإِدْغَامِ، نَحْوُ: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ١٩٣ رَبَّنَا﴾، أَوِ الوَقْفِ كَالمِثَالِ المَذْكُورِ إِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾، وَذَلِكَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِاليَاءِ، وَهُوَ: السُّوسِيُّ، وَهَذَانِ الوَجْهَانِ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَلَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ الإِمَالَةُ فِيمَا ذُكِرَ قَوْلًا وَاحِدًا.

فَيَكُونُ لَهُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الإِمَالَةُ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ وَالتَّقْلِيلُ مِنَ النَّشْرِ.

بَابُ إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي الوَقْفِ

• قَالَ:

٨٣ ـ وَبَعْدَ (أَهْ) وَعَشْرِهَا «فِطْرَتَ» رُمْ ... خُلْفٌ، وَقِيلَ: مِثْلُهُ حَمْزَتُهُمْ

○ وأَقُولُ:

يَعْنِي: أَنَّ الخُلْفَ عَنِ المَرْمُوزِ لَهُ بِالرَّاءِ ـ وَهُوَ: الكِسَائِيُّ ـ ثَابِتٌ فِي إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي الوَقْفِ، إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الهَمْزَةِ وَالهَاءِ، سَوَاءٌ كَانَ قَبْلَ كُلٍّ مِّنْهُمَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ أَوْ كَسْرَةٌ ـ نَّحْوُ: ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾، وَ﴿فِئَةٍ﴾، وَنَحْوُ: ﴿فَٰكِهَةٌ﴾، وَلَمْ تَقَعِ الهَاءُ بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ ـ أَمْ لَمْ يَكُن قَبْلَ كُلٍّ مِّنْهُمَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ أَوْ كَسْرَةٌ ـ نَّحْوُ: ﴿ٱمْرَأَةٌ﴾، ﴿سَفَاهَةٍ﴾ ـ.

كَذَلِكَ ثَبَتَ الخُلْفُ عَنِ الكِسَائِيِّ فِي إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي الوَقْفِ، إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ مِّنَ الحُرُوفِ العَشَرَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّاطِبِيُّ فِي قَوْلِهِ: (حَقُّ ضِغَاطٍ عَصٍ خَظَا)، وَهِيَ: الحَاءُ، وَالقَافُ، وَالضَّادُ، وَالغَيْنُ، وَالأَلِفُ، وَالطَّاءُ، وَالعَيْنُ، وَالصَّادُ، وَالخَاءُ، وَالظَّاءُ، نَحْوُ: ﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾، ﴿طَاقَةَ﴾، ﴿بَعُوضَةً﴾، ﴿صِبْغَةَ﴾، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿بَسْطَةً﴾، ﴿سَبْعَةٌ﴾، ﴿خَالِصَةً﴾، ﴿نَفْخَةٌ﴾، ﴿مَوْعِظَةٌ﴾.

وَأَيْضًا ثَبَتَ الخُلْفُ عَنْهُ فِي إِمَالَةِ ﴿فِطْرَتَ﴾ بِسُورَةِ الرُّومِ [٣٠] عِندَ الوَقْفِ عَلَيْهَا.

فَلَهُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَقْفًا: الفَتْحُ، وَالإِمَالَةُ.

وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الزَّائِدُ لَهُ مِنَ النَّشْرِ: الفَتْحُ؛ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ هَمْزَةٌ أَوْ هَاءٌ، وَكَان قَبْلَ الهَمْزَةِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ أَوْ كَسْرَةٌ، وَكَانَ قَبْلَ الهَاءِ كَسْرَةٌ.

وَيَكُونُ الزَّائِدُ لَهُ مِنَ النَّشْرِ أَيْضًا: الفَتْحُ فِي ﴿فِطْرَتَ﴾.

أَمَّا الخِلَافُ فِي إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ إِذَا وَقَعَ قَبْلَهَا أَحَدُ الحُرُوفِ العَشَرَةِ السَّابِقَةِ فَهُوَ ثَابِتٌ لِّلْكِسَائِيِّ مِنَ الحِرْزِ؛ فَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ أَلَّا يَتَعَرَّضَ لِذِكْرِهِ هُنَا.

وَقَوْلُهُ: «**وَقِيلَ: مِثْلُهُ حَمْزَتُهُمْ**» مَعْنَاهُ: أَنَّ بَعْضَ أَئِمَّةِ القِرَاءَةِ رَوَوْا عَنْ حَمْزَةَ مِن رِّوَايَتَيْهِ إِمَالَةَ هَاءِ التَّأْنِيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي الوَقْفِ مِثْلَ الكِسَائِيِّ؛ فَمَا يُمِيلُهُ الكِسَائِيُّ قَوْلًا وَاحِدًا يُمِيلُهُ حَمْزَةُ قَوْلًا وَاحِدًا، وَمَا يُمِيلُهُ الكِسَائِيُّ بِخُلْفٍ عَنْهُ يُمِيلُهُ حَمْزَةُ كَذَلِكَ، وَمَا يَفْتَحُهُ الكِسَائِيُّ يَفْتَحُهُ حَمْزَةُ.

وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

بَابُ الرَّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ

● قَالَ:

٨٤ ـ لِلْأَزْرَقِ الْخِلَافُ فِي «مِرَاءَا» وَ«شَرَرٍ» «إِجْرَامِ» وَ«افْتِرَاءَا»

٨٥ ـ «عَشِيرَةُ» التَّوْبَةِ مَعْ «ذِرَاعَا» «وِزْرَ» «ذِرَاعَيْهِ» «إِرَمْ» «سِرَاعَا»

٨٦ ـ «تَنتَصِرَانِ» «حَصِرَتْ» وَ«وِزْرَكَا» وَ«كِبْرَهُ» «لَعِبْرَةً» وَ«ذِكْرَكَا»

٨٧ ـ «لِإِشْرَاقُ» «سَاحِرَانِ» مَعْ «أَن طَهِّرَا» وَ«حِذْرَكُمْ»، وَإِن يَصِلْ كَـ«شَاكِرَا»

٨٨ ـ «خَيْرًا»، وَذَاتَ الضَّمِّ رَقِّقْ فِي الأَصَحّ وَالخُلْفُ فِي «عِشْرُونَ» مَعْ «كِبْرٌ» وَضَحْ

○ وَأَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ الخِلَافَ لِلْأَزْرَقِ فِي تَرْقِيقِ الرَّاءَاتِ وَتَفْخِيمِهَا ثَابِتٌ فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ، وَهِيَ عِشْرُونَ كَلِمَةً:

الأُولَى: ﴿مِرَآءً﴾ فِي الكَهْفِ [٢٢].

الثَّانِيَةُ: ﴿بِشَرَرٍ﴾ فِي الـمُرْسَلَاتِ [٣٢]، وَالـمُرَادُ: الرَّاءُ الأُولَى، وَصْلًا وَوَقْفًا.

الثَّالِثَةُ: ﴿فَعَلَيَّ إِجْرَامِي﴾ فِي هُودٍ [٣٥].

الرَّابِعَةُ: ﴿ٱفْتِرَآءً﴾، وَهِيَ فِي الأَنْعَامِ فِي مَوْضِعَيْنِ: ﴿ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ﴾ [١٣٨]، وَ﴿ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ﴾ [١٤٠].

الخَامِسَةُ: ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ فِي التَّوْبَةِ [٢٤]، وَتَقْيِيدُهَا بِالتَّوْبَةِ لِلِاحْتِرَازِ عَن ﴿عَشِيرَتَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٢]؛ فَلَهُ فِيهَا التَّرْقِيقُ قَوْلًا وَاحِدًا.

السَّادِسَةُ: ﴿سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ فِي الحَاقَّةِ [٣٢].

السَّابِعَةُ: ﴿وِزْرَ﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ، نَحْوُ: ﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾.

الثَّامِنَةُ: ﴿بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ فِي الكَهْفِ [١٨].

التَّاسِعَةُ: ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝٧﴾ فِي الفَجْرِ.

العَاشِرَةُ: ﴿عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾ فِي ق [٤٤].

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ: ﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ ۝٣٥﴾ فِي الرَّحْمَنِ.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ فِي النِّسَاءِ [٩٠](١).

الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: ﴿وِزْرَكَ ۝٢﴾ فِي أَلَمْ نَشْرَحْ.

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ﴾ فِي النُّورِ [١١].

الخَامِسَةَ عَشْرَةَ: ﴿لَعِبْرَةً﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ، وَ﴿عِبْرَةٌ﴾ فِي يُوسُفَ [١١١]؛ فَاللَّامُ لَيْسَتْ بِقَيْدٍ.

السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: ﴿ذِكْرَكَ ۝٤﴾ فِي الانشِرَاحِ.

السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: ﴿وَالْإِشْرَاقِ ۝١٨﴾ فِي ص.

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ فِي القَصَصِ [٤٨].

التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ فِي البَقَرَةِ [١٢٥].

العِشْرُونَ: ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾ فِي النِّسَاءِ [٧١، ١٠٢]. وَتَقْيِيدُهَا بِالكَافِ لِإِخْرَاجِ ﴿حِذْرَهُمْ﴾ فِي النِّسَاءِ [١٠٢] أَيْضًا: ﴿وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ﴾؛ فَلَا خِلَافَ عَنْهُ فِي تَرْقِيقِهَا.

فَلَهُ فِي كُلِّ هَذِهِ الكَلِمَاتِ: التَّرْقِيقُ، وَالتَّفْخِيمُ، فَالتَّرْقِيقُ مِنَ الحِرْزِ، وَالتَّفْخِيمُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، إِلَّا ﴿إِرَمَ﴾ وَ﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾؛

(١) اخْتَارَ بَعْضُ الرُّوَاةِ تَفْخِيمَهَا وَصْلاً، وَتَرْقِيقَهَا وَقْفاً. المؤلف.

فَالتَّفْخِيمُ فِيهِمَا مِنَ الحِرْزِ، وَالتَّرْقِيقُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَإِن يَصِلْ كَشَاكِرًا خَيْرًا**»: أَنَّ وَرْشًا اخْتُلِفَ عَنْهُ أَيْضًا فِي تَفْخِيم وَتَرْقِيقِ الرَّاءِ إِذَا وَقَعَتْ مَنصُوبَةً مُنَوَّنَةً، سَوَاءٌ وَقَعَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ مُجَاوِرَةٌ ـ نَحْوُ: ﴿شَاكِرًا﴾، ﴿صَابِرًا﴾ ـ أَمْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ، سَوَاءٌ كَانَتْ هَذِهِ اليَاءُ حَرْفَ لِينٍ فَقَطْ ـ نَحْوُ: ﴿خَيْرًا﴾، ﴿طَيْرًا﴾ ـ أَمْ حَرْفَ مَدٍّ وَلِينٍ ـ نَحْوُ: ﴿قَدِيرًا﴾، ﴿خَبِيرًا﴾ ـ.

وَقَدْ أُخِذَ مِن مَنطُوقِ **قَوْلِهِ**: «**وَإِن يَصِلْ**» أَنَّ الخِلَافَ فِي الرَّاءِ المَنصُوبَةِ بِأَقْسَامِهَا المَذْكُورَةِ إِنَّمَا هُوَ فِي حَالِ الوَصْلِ.

وَيُؤْخَذُ مِن مَفْهُومِهِ: أَنَّهُ إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ فِيهَا التَّرْقِيقُ فَقَطْ.

وَقَدْ ذَكَرَ العُلَمَاءُ أَنَّ لِوَرْشٍ فِيمَا ذُكِرَ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبَ:

الأَوَّلُ: التَّفْخِيمُ فِي حَالَي الوَصْلِ وَالوَقْفِ.

الثَّانِي: التَّرْقِيقُ فِي الحَالَيْنِ.

الثَّالِثُ: التَّفْخِيمُ فِي الوَصْلِ دُونَ الوَقْفِ.

وَالوَجْهُ الثَّانِي هُوَ طَرِيقُ الحِرْزِ وَالتَّيْسِيرِ، وَالوَجْهُ الأَوَّلُ وَالثَّالِثُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَذَاتَ الضَّمِّ رَقِّقْ فِي الأَصَحّ**» أَمْرٌ بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً، سَوَاءٌ كَانَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ مُتَّصِلَةٌ ـ نَحْوُ: ﴿يُبْصِرُونَ﴾، ﴿طَـٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ﴾ ـ أَوْ مُنفَصِلَةٌ بِسَاكِنٍ لَّا يَمْنَعُ تَرْقِيقَهَا ـ نَحْوُ: ﴿بِكۡرٌ﴾، ﴿ٱلسِّحۡرَ﴾ ـ أَمْ كَانَ قَبْلَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ ـ نَّحْوُ: ﴿فَتَحۡرِيرُ﴾، ﴿سِيرُواْ﴾ ـ وَهَذَا الوَجْهُ ـ وَهُوَ: تَرْقِيقُ هَذِهِ الرَّاءِ ـ هُوَ الأَصَحُّ عَن وَرْشٍ؛ فَيَصِحُّ لَهُ فِيهَا التَّفْخِيمُ أَيْضًا.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَالخُلْفُ فِي كِبْرٌ وَعِشْرُونَ وَضَحْ**[1]»: أَنَّ مَنْ أَخَذَ لِوَرْشٍ بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ المَضْمُومَةِ اخْتُلِفَ عَنْهُ فِي كَلِمَتَيْنِ:

الأُولَى: ﴿كِبْرٌ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ غَافِرٍ [٥٦]: ﴿إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾.

الثَّانِيَةُ: ﴿عِشْرُونَ﴾ فِي سُورَةِ الأَنفَالِ [٦٥] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾.

فَفَخَّمَهَا بَعْضُهُمْ فِي هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ، وَرَقَّقَهَا فِي غَيْرِهِمَا مِن بَاقِي الكَلِمَاتِ، وَرَقَّقَهَا البَعْضُ الآخَرُ فِيهِمَا كَمَا رَقَّقَهَا فِي غَيْرِهِمَا.

فَيَكُونُ لِوَرْشٍ فِي الرَّاءِ المَضْمُومَةِ وَجْهَانِ: التَّرْقِيقُ، وَالتَّفْخِيمُ، وَالتَّرْقِيقُ أَرْجَحُ وَأَصَحُّ، وَالتَّرْقِيقُ لِوَرْشٍ فِي الرَّاءِ المَضْمُومَةِ طَرِيقُ الحِرْزِ، وَالتَّفْخِيمُ مِنَ الزِّيَادَاتِ أَيْضًا.

• **قَالَ**:

٨٩ ـ وَلَامِ «صَلْصَالٍ»، وَعَن طَاءٍ وَظَا وَالأَصْبَهَانِيُّ كَقَالُونَ عَظَا

○ **وَأَقُولُ**:

اخْتُلِفَ عَن وَرْشٍ أَيْضًا مِن طَرِيقِ الأَزْرَقِ فِي لَامِ ﴿صَلْصَالٍ﴾ فِي سُورَتَي الحِجْرِ [٢٦، ٢٨، ٣٣] وَالرَّحْمَنِ [١٤].

وَفِي اللَّامِ المَفْتُوحَةِ الوَاقِعَةِ بَعْدَ الطَّاءِ، سَوَاءٌ كَانَتِ الطَّاءُ مَفْتُوحَةً ـ نَحْوُ: ﴿وَبَطَلَ﴾ ـ أَمْ سَاكِنَةً ـ نَحْوُ: ﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ ـ وَالوَاقِعَةِ

---

(١) هكذا في الأصل، وفي نص المنحة ـ كما سبق ـ: «والخلف في عشرون مع كبر وضح». المراجع.

بَعْدَ الظَّاءِ، سَوَاءٌ كَانَتِ الظَّاءُ مَفْتُوحَةً ـ نَّحْوُ: ﴿ظَلَمَ﴾ ـ، أَمْ سَاكِنَةً ـ نَّحْوُ: ﴿يَظْلِمُونَ﴾ ـ.

فَلَهُ فِي كُلٍّ ذَلِكَ: التَّرْقِيقُ، وَالتَّفْخِيمُ.

وَالتَّرْقِيقُ فِي ﴿صَلْصَٰلٍ﴾ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالتَّفْخِيمُ فِيهَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَالتَّفْخِيمُ فِي اللَّامِ الوَاقِعَةِ قَبْلَ الطَّاءِ وَالظَّاءِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالتَّرْقِيقُ فِيهَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «وَالأَصْبَهَانِيُّ كَقَالُونَ عَظَا»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ عَن وَرْشٍ تَنَاوَلَ الرَّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ، فَقَرَأَهَا مِثْلَ قِرَاءَةِ قَالُونَ؛ فَخَالَفَ الأَزْرَقَ فِي قِرَاءَتِهِ.

وَيُقَالُ فِي اللُّغَةِ: عَظَا الشَّيءَ إِذَا تَنَاوَلَهُ.

بَابُ الوَقْفِ عَلَى المَرْسُومِ

● **قَالَ:**

٩٠ ـ «هَيْهَاتَ» قِفْ بِالهَاءِ زِن، وَاخْتَلَفَا فِي نَحْوِ: «مُوفُونَ» «سِنِينَ» ظَرُفَا

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِالوَقْفِ بِالهَاءِ بَدَلًا مِّنَ التَّاءِ عَلَى لَفْظَيْ ﴿هَيْهَاتَ﴾ فِي سُورَةِ المُؤْمِنِينَ [٣٦] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالزَّايِ ـ وَهُوَ: قُنبُلٌ ـ زِيَادَةً عَلَى وَقْفِهِ بِالتَّاءِ مِنَ الحِرْزِ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِي الوَقْفِ عَلَيْهِمَا وَجْهَانِ: الوَقْفُ بِالتَّاءِ مِنَ الحِرْزِ، وَبِالهَاءِ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَلَا يَخْفَى أَنَّ الوَقْفَ عَلَى هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ وَقْفُ اخْتِبَارٍ.

وَقَوْلُهُ: «**وَاخْتَلَفَا...**» إلخ؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الـمَرْمُوزَ لَهُ بِالظَّاءِ ـ وَهُوَ: يَعْقُوبُ ـ اخْتَلَفَ الرُّوَاةُ عَنْهُ فِي الوَقْفِ بِهَاءِ السَّكْتِ، وَتَرْكِهَا عَلَى جَمْعِ الـمُذَكَّرِ السَّالِمِ، سَوَاءٌ كَانَ مَرْفُوعًا ـ نَحْوُ: ﴿وَٱلْمُوفُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ﴾ ـ، أَم مَّنصُوبًا ـ نَّحْوُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ ـ، أَم مَّجْرُورًا ـ نَّحْوُ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ـ، وَكَذَا مَا أُلْـحِقَ بِجَمْعِ الـمُذَكَّرِ السَّالِمِ، سَوَاءٌ كَانَ مَرْفُوعًا ـ نَّحْوُ: ﴿مَا عِلِّيُّونَ﴾ ـ أَم مَّنصُوبًا ـ نَّحْوُ: ﴿سِنِينَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ﴾ ـ أَم مَّجْرُورًا ـ نَّحْوُ: ﴿لَفِى عِلِّيِّينَ﴾ ـ.

وَقَد تَّرَكَ النَّاظِمُ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ـ بَيَانَ الخِلَافِ لِيَعْقُوبَ فِي الوَقْفِ عَلَى مَا يَأْتِي:

أَوَّلًا: يَاءُ الـمُتَكَلِّمِ الـمُشَدَّدَةُ حَيْثُ وَقَعَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، نَحْوُ: ﴿عَلَيَّ﴾، وَ﴿إِلَيَّ﴾، وَ﴿لَدَيَّ﴾، وَ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾.

ثَانِيًا: (مَا) الِاسْتِفْهَامِيَّةُ الـمَجْرُورَةُ بِالحَرْفِ، وَهِيَ: ﴿فِيمَ﴾، ﴿مِمَّ﴾، ﴿عَمَّ﴾، ﴿لِمَ﴾، ﴿بِمَ﴾.

ثَالِثًا: نُونُ النِّسْوَةِ الوَاقِعَةُ بَعْدَ هَاءِ الغَيْبَةِ، نَحْوُ: ﴿عَلَيْهِنَّ﴾، ﴿إِلَيْهِنَّ﴾، ﴿فِيهِنَّ﴾، ﴿مِّنْهُنَّ﴾، ﴿لَهُنَّ﴾. وَالتَّقْيِيدُ بِوُقُوعِ نُونِ النِّسْوَةِ بَعْدَ هَاءِ الغَيْبَةِ لِلِاحْتِرَازِ عَنِ الوَاقِعَةِ بَعْدَ كَافِ الخِطَابِ، نَحْوُ: ﴿كَيْدِكُنَّ﴾؛ فَإِنَّ جُمْهُورَ أَهْلِ الأَدَاءِ عَن يَعْقُوبَ عَلَى عَدَمِ إِلْحَاقِ هَاءِ السَّكْتِ بِهَا عِندَ الوَقْفِ.

فَلِيعَقُوبَ فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ الوَقْفُ بِهَاءِ السَّكْتِ، وَتَرْكِهَا،

وَالوَقْفُ عَلَيْهَا بِهَاءِ السَّكْتِ طَرِيقُ الدُّرَّةِ، وَبِتَرْكِهَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

كَذَلِكَ تَرَكَ النَّاظِمُ بَيَانَ الخِلَافِ لِرُوَيْسٍ فِي الوَقْفِ عَلَى مَا يَأْتِي:

أَوَّلًا: كَلِمَةِ ﴿ثَمَّ﴾ بِفَتْحِ الثَّاءِ، نَحْوُ: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾.

ثَانِيًا: ذِي النُّدْبَةِ، وَهُوَ: ﴿يَٰأَسَفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤]، ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾ [هود: ٧٢، الفرقان: ٢٨]، ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦].

فَلِرُوَيْسٍ الوَقْفُ عَلَى هَذَا بِهَاءِ السَّكْتِ، وَتَرْكِهَا، وَالوَقْفُ بِهَاءِ السَّكْتِ طَرِيقُ الدُّرَّةِ، وَبِتَرْكِهَا طَرِيقُ النَّشْرِ.

• **قَالَ:**

٩١ ـ «وَاقْتَدِهِ» اقْصُرْ مِن، وَيَا «وَادِ» احْذِفِ ... بِـالـنَّـمْـلِ رُضْ، «بِـهَـادِ» رُومٍ رَّاقَ فِ

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِقَصْرِ هَاءِ ﴿ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالمِيمِ ـ وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ الإِشْبَاعِ.

وَلَا يُقَالُ: إِنَّ لَهُ الخِلَافَ مِنَ الحِرْزِ؛ لِأَنَّ الخِلَافَ فِيهَا مِنَ الحِرْزِ ضَعِيفٌ لَّا يُقْرَأُ بِهِ، وَقَدْ أَشَارَ الشَّاطِبِيُّ إِلَى ضَعْفِهِ بِقَوْلِهِ: (وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَّاجَ)؛ أَي: اضْطَرَبَ الخِلَافُ فِيهَا، وَالصَّحِيحُ المَقْرُوءُ لَهُ بِهِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ إِنَّمَا هُوَ الإِشْبَاعُ، وَأَمَّا القَصْرُ فَهُوَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ.

ثُمَّ أَمَرَ بِحَذْفِ يَاءِ ﴿وَادِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّمْلِ [١٨]: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ عِندَ الوَقْفِ عَلَى ﴿وَادِ﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالرَّاءِ،

وَهُوَ: الكِسَائِيُّ، وَهَذَا الحَذْفُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَلَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ الوَقْفُ عَلَى ﴿وَادٍ﴾ بِإِثْبَاتِ اليَاءِ قَوْلًا وَاحِدًا.

فَيَكُونُ لَهُ وَجْهَانِ: الإِثْبَاتُ مِنَ الحِرْزِ، وَالحَذْفُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِحَذْفِ اليَاءِ مِن لَّفْظِ ﴿بِهَٰدِ﴾ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الرُّومِ [٥٣]: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ﴾ عِنْدَ الوَقْفِ عَلَى ﴿بِهَٰدِ﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِالرَّاءِ وَالفَاءِ ـ وَهُمَا: الكِسَائِيُّ، وَحَمْزَةُ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُمَا مِن طَرِيقِ الحِرْزِ مِنَ الإِثْبَاتِ.

فَيَكُونُ لَهُمَا فِي الوَقْفِ عَلَى ﴿بِهَٰدِ﴾ وَجْهَانِ: الإِثْبَاتُ مِنَ الحِرْزِ، وَالحَذْفُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

بَابُ يَاءَاتِ الإِضَافَةِ

• **قَالَ:**

٩٢ ـ بِالخُلْفِ «مَا لِي» الطَّوْلِ مِزْ، يَاسِينَ لِي وَالنَّمْلَ لِي خُذْ، «يَا عِبَادِ لَا» غَلِي

○ **أَقُولُ:**

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ﴾ فِي سُورَةِ الطَّوْلِ [٤١] ـ وَهِيَ: غَافِرٌ ـ ثَبَتَ الخِلَافُ فِي فَتْحِ يَائِهِ وَإِسْكَانِهَا لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالمِيمِ ـ وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ وَالفَتْحُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالإِسْكَانُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ يَس [٢٢]: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي

فَطَرَنِي﴾ ثَبَتَ الخُلْفُ فِي فَتْحِ يَائِهِ وَإِسْكَانِهَا لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ، وَالفَتْحُ لَهُ طَرِيقُ الحِرْزِ، وَالإِسْكَانُ طَرِيقُ النَّشْرِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّمْلِ [٢٠]: ﴿فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى﴾ ثَبَتَ الخِلَافُ فِي فَتْحِ يَائِهِ وَإِسْكَانِهَا أَيْضًا لِّلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِاللَّامِ وَالخَاءِ، وَهُمَا: هِشَامٌ وَابْنُ وَرْدَانَ.

وَالفَتْحُ لِـهِشَامٍ مِّن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالإِسْكَانُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ. وَالسُّكُونُ لِابْنِ وَرْدَانَ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالفَتْحُ لَهُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ فِي الزُّخْرُفِ [٦٨] ثَبَتَ الخِلَافُ فِي فَتْحِ يَائِهِ وَإِسْكَانِهَا بَعْدَ إِثْبَاتِهَا لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالغَيْنِ، وَهُوَ رُوَيْسٌ؛ فَلَهُ بَعْدَ إِثْبَاتِ اليَاءِ: إِسْكَانُهَا مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَفَتْحُهَا مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

● قَالَ:

٩٣ ـ «لِي نَعْجَةٌ» «رَّهْطِي» لِوًى، وَ«أَنِّيَا أُوفِ» ثَـنًا، «عِـنـدِي» بِـقَـصٍّ دَاعِـيَـا

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ فِي سُورَةِ ص [٢٣]، وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ عَلَيْكُم﴾ فِي هُودٍ [٩٢] ثَبَتَ الخِلَافُ فِيهِمَا لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ.

وَالسُّكُون لَهُ فِي ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ لَهُ مِنَ النَّشْرِ.

وَأَمَّا ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾ فَالسُّكُونُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَنِّيَ أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾ فِي يُوسُفَ [٥٩]

اخْتُلِفَ فِي فَتْحِ يَائِهِ وَإِسْكَانِهَا لِأَبِي جَعْفَرٍ، وَالفَتْحُ لَهُ طَرِيقُ الدُّرَّةِ، وَالإِسْكَانُ طَرِيقُ النَّشْرِ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿عِندِيٓ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ فِي سُورَةِ القَصَصِ [٧٨] اخْتُلِفَ فِي فَتْحِ يَائِهِ وَإِسْكَانِهَا لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالدَّالِ، وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ مِّن رِّوَايَتَيْهِ؛ فَلِكُلٍّ مِّنْهُمَا فِيهِ: الفَتْحُ، وَالإِسْكَانُ.

وَلَا يُقَالُ: إِنَّ الخِلَافَ لَهُمَا مَذْكُورٌ فِي الحِرْزِ، فَأَيْنَ الزِّيَادَةُ لَهُمَا مِنَ النَّشْرِ؟ **لِأَنَّنَا نَقُولُ**: الخِلَافُ لِابْنِ كَثِيرٍ مِّنَ الحِرْزِ مُوَزَّعٌ؛ فَالفَتْحُ لِقُنبُلٍ، وَالإِسْكَانُ لِلْبَزِّيِّ، كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ المُحَرِّرُونَ لِطَرِيقِ الحِرْزِ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الفَتْحُ لِلْبَزِّيِّ، وَالإِسْكَانُ لِقُنبُلٍ مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

● **قَالَ:**

٩٤ ـ وَسَكِّنَن لِّلأَصْبَهَانِيِّ «لِيَا فِيهَا» وَ«إِخْوَتِي» وَفِي «أَوْزِعْنِيَا»

٩٥ ـ فِي النَّمْلِ وَالأَحْقَافِ «مَحْيَايَ» بِلَا خُلْفٍ، وَفَتْحُهُ «ذَرُونِي» حُصِّلَا

○ **وَأَقُولُ:**

أَمَرَ بِإِسْكَانِ يَاءَاتِ الإِضَافَةِ لِلأَصْبَهَانِيِّ فِي الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخۡرَىٰ ١٨﴾ بِطَهَ، ﴿وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ﴾ بِيُوسُفَ [١٠٠]، ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ﴾ بِالنَّمْلِ [١٩] وَالأَحْقَافِ [١٥]، ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ بِالأَنْعَامِ [١٦٢]، أَسْكَنَ هَذِهِ اليَاءَاتِ كُلَّهَا بِلَا خُلْفٍ عَنْهُ؛ فَخَالَفَ الأَزْرَقَ فِي جَمِيعِهَا.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّهُ قَرَأَ بِفَتْحِ يَاءِ ﴿ذَرُونِيٓ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ غَافِرٍ [٢٦]: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ﴾؛ فَخَالَفَ نَافِعًا فِي إِسْكَانِهَا.

بَابُ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ

• قَالَ:

٩٦ ـ «دُعَاءِ» «مَن يَتَّقِ» «يَرْتَعِ» اخْتُلِفْ مَعْ وَقْفِ «آتَانِي» زَكَا، «كِيدُونِ» لِفْ

○ أَقُولُ:

اخْتُلِفَ عَنِ الـمُشَارِ إِلَيْهِ بِالزَّايِ فِي «**زَكَا**» ـ وَهُوَ: قُنبُلٌ ـ فِي حَذْفِ وَإِثْبَاتِ اليَاءِ الزَّائِدَةِ فِيمَا يَأْتِي:

١ ـ ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ؛ فَلَهُ فِيهَا الحَذْفُ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَلَهُ الإِثْبَاتُ فِي الحَالَيْنِ كَذَلِكَ، وَحَذْفُهَا طَرِيقُ الحِرْزِ، وَإِثْبَاتُهَا طَرِيقُ النَّشْرِ.

٢ ـ ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ فِي يُوسُفَ [٩٠]؛ فَلَهُ حَذْفُهَا فِي الحَالَيْنِ، وَإِثْبَاتُهَا كَذَلِكَ، وَإِثْبَاتُهَا طَرِيقُ الحِرْزِ، وَحَذْفُهَا طَرِيقُ النَّشْرِ.

٣ ـ ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ فِي يُوسُفَ [١٢]؛ فَلَهُ فِيهَا الوَجْهَانِ وَصْلًا وَوَقْفًا.

وَلَا يُقَالُ: إِنَّ الشَّاطِبِيَّ ذَكَرَ لَهُ الخُلْفَ فِي قَوْلِهِ: (وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا)؛ **لِأَنَّنَا نَقُولُ**: إِثْبَاتُهُ الخُلْفَ لَهُ خُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ؛ لِأَنَّ طَرِيقَهُ الحَذْفُ فِي الحَالَيْنِ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ إِثْبَاتُهَا لَهُ فِي الحَالَيْنِ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

٤ ـ ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ فِي النَّمْلِ [٣٦]، عِندَ الوَقْفِ عَلَى ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ لَهُ حَذْفُ اليَاءِ وَإِثْبَاتُهَا، وَحَذْفُهَا لَهُ وَقْفًا طَرِيقُ الحِرْزِ، وَإِثْبَاتُهَا لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَلَا خِلَافَ عَنْهُ فِي حَذْفِهَا وَصْلًا.

وَقَوْلُهُ: «**كِيدُونِ لِفْ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ الـمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ

ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ فِي حَذْفِ وَإِثْبَاتِ اليَاءِ فِي ﴿كِيدُونِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾﴾؛ فَلَهُ حَذْفُهَا مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، وَإِثْبَاتُهَا فِي الحَالَيْنِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ.

وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ مِنَ الخِلَافِ فِيهَا لِـهِشَامٍ فَخُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ؛ لِأَنَّ طَرِيقَهُ الإِثْبَاتُ مُطْلَقًا، كَمَا خَرَجَ بِذَلِكَ الـمُحَرِّرُونَ.

• قَالَ:

٩٧ ـ «بَشِّرْ عِبَادِ» يَا، «عِبَادِ فَاتَّقُو» غِثْ، «التَّلَاقِ» وَ«التَّنَادِ» بَارِقُ

○ أَقُولُ:

اخْتُلِفَ عَنِ الـمَرْمُوزِ لَهُ بِاليَاءِ ـ وَهُوَ: السُّوسِيُّ ـ فِي حَذْفِ وَإِثْبَاتِ اليَاءِ فِي لَفْظِ ﴿عِبَادِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الزُّمَرِ: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ﴾؛ فَلَهُ حَذْفُهَا فِي الحَالَيْنِ، وَلَهُ إِثْبَاتُهَا مَفْتُوحَةً وَصْلًا سَاكِنَةً وَقْفًا، وَحَذْفُهَا فِي الحَالَيْنِ طَرِيقُ الشَّاطِبِيِّ.

وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ إِثْبَاتِهَا مَفْتُوحَةً فِي الوَصْلِ وَسَاكِنَةً فِي الوَقْفِ فَخُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي النَّشْرِ؛ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ إِثْبَاتُهَا مَفْتُوحَةً فِي حَالِ الوَصْلِ وَسَاكِنَةً فِي حَالِ الوَقْفِ مِن طَرِيقِ النِّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**عِبَادِ فَاتَّقُو غِثِ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ الـمَرْمُوزِ لَهُ بِالغَيْنِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ فِي حَذْفِ وَإِثْبَاتِ اليَاءِ فِي لَفْظِ ﴿عِبَادِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الزُّمَرِ: ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾﴾، وَإِثْبَاتُهَا فِي الحَالَيْنِ طَرِيقُ الدُّرَّةِ، وَحَذْفُهَا فِي الحَالَيْنِ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**التَّلَاقِ وَالتَّنَادِ بَارِقُ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ الـمَرْمُوزِ لَهُ بِالبَاءِ ـ وَهُوَ: قَالُونُ ـ فِي حَذْفِ وَإِثْبَاتِ اليَاءِ فِي لَفْظِ ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ غَافِرٍ: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾﴾، وَلَفْظِ ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَيْضًا: ﴿وَيَٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾﴾.

فَلِقَالُونَ إِثْبَاتُ اليَاءِ فِي اللَّفْظَيْنِ وَصْلًا وَحَذْفُهَا وَقْفًا، وَهَذَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَلَهُ حَذْفُهَا فِي الحَالَيْنِ، وَهُوَ طَرِيقُ الحِرْزِ.

وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ مِنَ الخِلَافِ فِيهِمَا لِقَالُونَ فَخُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ أَصْلِهِ؛ لِأَنَّ طَرِيقَهُ حَذْفُ اليَاءِ فِيهِمَا فِي الحَالَيْنِ، كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ الـمُحَقِّقُ فِي النَّشْرِ.

● قَالَ:

٩٨ ـ وَالأَصْبَهَانِيُّ كَأَزْرَقٍ، وَعَنْـــهُ «اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ» وَ«إِن تَرَنْ»

○ **أَقُولُ:**

أَخْبَرَ أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ كَالأَزْرَقِ فِي جَمِيعِ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ إِثْبَاتًا وَحَذْفًا، فَمَا يُثْبِتُهُ مِنْهَا الأَزْرَقُ يُثْبِتُهُ الأَصْبَهَانِيُّ، وَمَا يَحْذِفُهُ الأَزْرَقُ يَحْذِفُهُ الأَصْبَهَانِيُّ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ الأَصْبَهَانِيَّ أَثْبَتَ اليَاءَ فِي مَوْضِعَيْنِ وَصْلًا لَّا وَقْفًا:

الأَوَّلُ: ﴿ٱتَّبِعُونِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ غَافِرٍ [٣٨]: ﴿يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾. وَقَيَّدَهُ بِـ﴿أَهْدِكُمْ﴾ لِلِاحْتِرَازِ عَن قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ [٣١]: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي﴾؛ فَإِنَّ يَاءَهُ ثَابِتَةٌ فِي الحَالَيْنِ لِجَمِيعِ القُرَّاءِ وَالرُّوَاةِ.

الثَّانِي: ﴿إِن تَرَنِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الكَهْفِ [٣٩]: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ﴾، وَقَدْ خَالَفَ الأَصْبَهَانِيُّ الأَزْرَقَ فِي هَذَيْنِ الـمَوْضِعَيْنِ، حَيْثُ إِنَّ الأَزْرَقَ يَحْذِفُ اليَاءَ فِيهِمَا فِي الحَالَيْنِ، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

فَرْشُ الحُرُوفِ

مِن سُورَةِ البَقَرَةِ إِلَى المَائِدَةِ

• قَالَ:

٩٩ ـ «يُمِلَّ هُوْ» «ثُمَّ هْوَ» خُلْفُ ثِقْ بِنَصّ قَبْلَ «اسْجُدُوا» شَمَّ «المَلَائِكَةَ» خَصّ

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [٢٨٢]، وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ٦١﴾ [القصص: ٦١]، فِيهِمَا خُلْفٌ فِي إِسْكَانِ وَضَمِّ هَائِهِمَا لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالثَّاءِ وَالبَاءِ، وَهُمَا: أَبُو جَعْفَرٍ وَقَالُونُ؛ فَلِكُلٍّ مِّنْهُمَا فِي هَاءِ ﴿هُوَ﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ وَجْهَانِ: الإِسْكَانُ، وَالضَّمُّ.

فَالإِسْكَانُ لِأَبِي جَعْفَرٍ فِيهِمَا مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالضَّمُّ لَهُ فِيهِمَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَالضَّمُّ لِقَالُونَ فِي ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالإِسْكَانُ لَهُ فِيهِ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَالإِسْكَانُ لَهُ فِي ﴿ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالضَّمُّ لَهُ فِيهِ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الـمَرْمُوزَ لَهُ بِالخَاءِ ـ وَهُوَ: ابْنُ وِرْدَانَ ـ شَمَّ كَسْرَ تَاءِ ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ الوَاقِعِ قَبْلَ ﴿ٱسْجُدُواْ﴾ ضَمَّةً، وَوَقَعَ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ: هُـنَـا [٣٤]، وَالأَعْـرَافِ [١١]، وَالإِسْـرَاءِ [٦١]، وَالـكَـهْـفِ [٥٠]، وَطَـهَ [١١٦]، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ هُوَ: ضَمُّ التَّاءِ ضَمَّةً خَالِصَةً.

● قَالَ:

١٠٠ ـ «خُطْوَاتِ» هَبْ، «جُرْفٍ» لُّوَى، «خُشْبٌ» زَهَدْ «سُحْقًا» رَّسَا خَيْرٌ، وَ«يُسْرُ» الذَّرْوِ خَدّ

○ **أَقُولُ:**

زَادَ كِتَابُ النَّشْرِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالهَاءِ ـ وَهُوَ: البَزِّيُّ ـ ضَمَّ طَاءِ ﴿خُطُوَٰتِ﴾ حَيْثُ وَقَعَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ: سُكُونُ الطَّاءِ.

وَزَادَ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ ضَمَّ الرَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿جُرُفٍ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ [١٠٩]: ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ: إِسْكَانُ الرَّاءِ.

وَزَادَ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالزَّايِ ـ وَهُوَ: قُنبُلٌ ـ ضَمَّ الشِّينِ فِي لَفْظِ ﴿خُشُبٌ﴾ في قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الـمُنَافِقِينَ [٤]: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ مِنَ الحِرْزِ: إِسْكَانُ الشِّينِ.

وَزَادَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِالرَّاءِ وَالخَاءِ ـ وَهُمَا: الكِسَائِيُّ وَابْنُ وَرْدَانَ ـ إِسْكَانَ حَاءِ ﴿فَسُحْقًا﴾ فِي سُورَةِ الـمُلْكِ [١١]، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِلْكِسَائِيِّ وَابْنِ وَرْدَانَ مِنَ الحِرْزِ وَالدُّرَّةِ هُوَ: ضَمُّ الحَاءِ.

وَزَادَ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالخَاءِ ـ وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ إِسْكَانُ السِّينِ فِي

لَفْظِ ﴿يُسْرًا﴾ فِي سُورَةِ الذَّرْوِ ـ وَهِيَ: وَالذَّارِيَاتِ ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ۝٣﴾، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ مِنَ الدُّرَّةِ هُوَ: ضَمُّ السِّينِ.

• قَالَ:

١٠١ ـ وَبَابُ «يَأْمُرُكُم» بِالِاخْتِلَاسِ يَـدْ لِإتْمَامَ طِبْ، وَ«جَبْرَئِيلَ» اليَا صَعِدْ

○ أَقُولُ:

زَادَ النَّشْرُ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِاليَاءِ ـ وَهُوَ: السُّوسِيُّ ـ الِاخْتِلَاسَ فِي بَابِ ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾، وَهُوَ: ﴿يَأْمُرُهُم﴾، وَ﴿تَأْمُرُهُمْ﴾، وَ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾، وَ﴿يَنصُرُكُمْ﴾[(١)]، وَ﴿بَارِئِكُمْ﴾.

وَزَادَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالطَّاءِ ـ وَهُوَ: الدُّورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ـ إِتْمَامَ الحَرَكَةِ فِي البَابِ المَذْكُورِ.

فَيَكُونُ لِلسُّوسِيِّ فِي البَابِ المَذْكُورِ وَجْهَانِ: الإِسْكَانُ مِنَ الحِرْزِ، وَالِاخْتِلَاسُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَلِلدُّورِيِّ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: وَجْهَانِ مِنَ الحِرْزِ وَهُمَا: الإِسْكَانُ، وَالِاخْتِلَاسُ، وَالثَّالِثُ: الإِتْمَامُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَزَادَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ إِثْبَاتَ اليَاءِ بَعْدَ الهَمْزَةِ فِي لَفْظِ ﴿جَبْرَئِيلَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ؛ فَيَقْرَؤُهُ كَحَمْزَةَ، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ مِنَ الحِرْزِ: حَذْفُ هَذِهِ اليَاءِ.

• قَالَ:

١٠٢ ـ «مِيكَائِلَ» احْذِفْ زِن، وَ«إِبْرَاهَامَ» مَنْ مَهْمَا أَتَى، «نَنسَخْ» بِفَتْحَتَيْهِ لَمّ

(١) في الأصل: «ينصرهم». المراجع.

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِحَذْفِ اليَاءِ الَّتِي بَعْدَ الهَمْزَةِ فِي لَفْظِ ﴿مِيكَائِيلَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالزَّايِ ـ وَهُوَ: قُنبُلٌ ـ؛ فَيَقْرَؤُهُ مِثْلَ نَافِعٍ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ: إِثْبَاتُ اليَاءِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ المَرْمُوزَ لَهُ بِالمِيمِ ـ وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ قَرَأَ بِقَلْبِ يَاءِ ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ أَلِفًا فِي جَمِيعِ الكَلِمَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّاطِبِيُّ وَقَرَأَهَا هِشَامٌ بِالأَلِفِ؛ فَيَكُونُ لِابْنِ ذَكْوَانَ فِي لَفْظِ ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ مُطْلَقًا وَجْهَانِ مِن طَرِيقَيِ الحِرْزِ وَالنَّشْرِ، وَيَكُونُ لَهُ فِي بَاقِي الكَلِمَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا الشَّاطِبِيُّ لِهِشَامٍ فِي غَيْرِ سُورَةِ البَقَرَةِ وَجْهَانِ: اليَاءُ مِنَ الحِرْزِ، وَالأَلِفُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ لَفْظَ ﴿نَنسَخْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٦] قَرَأَهُ المُشَارُ إِلَيْهِ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ بِفَتْحِ النُّونِ الأُولَى وَالسِّينِ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ بِضَمِّ النُّونِ الأُولَى وَكَسْرِ السِّينِ.

● **قَالَ:**

١٠٣ ـ «أَرْنَا» وَ«أَرْنِي» اسْكِن طِبْ، اخْتَلِسْ يَلِي ... فُصِّلَتِ اكْسِرْ لُذْ، «يَرَىٰ» خَاطِبْ خَلِي

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿أَرِنَا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ فِي البَقَرَةِ [١٢٨]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ﴾ فِي فُصِّلَتْ [٢٩]، وَلَفْظِ ﴿أَرِنِيٓ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ فِي الأَعْرَافِ [١٤٣] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِطَاءِ «طِبِ»، وَهُوَ: الدُّورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَهَذَا

الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ مِنَ الحِرْزِ هُوَ: اخْتِلَاسُ كَسْرَةِ الرَّاءِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِاخْتِلَاسِ كَسْرَةِ الرَّاءِ فِي اللَّفْظَيْنِ المَذْكُورَيْنِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِاليَاءِ، وَهُوَ: السُّوسِيُّ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ هُوَ: سُكُونُ الرَّاءِ، وَهُوَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ.

فَيَكُونُ لِلدُّورِيِّ وَجْهَانِ: الِاخْتِلَاسُ مِنَ الحِرْزِ، وَالإِسْكَانُ مِنَ النَّشْرِ.

وَلِلسُّوسِيِّ وَجْهَانِ: الإِسْكَانُ مِنَ الحِرْزِ، وَالِاخْتِلَاسُ مِنَ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِكَسْرِ الرَّاءِ فِي ﴿أَرِنَا﴾ بِفُصِّلَتْ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ زِيَادَةً عَلَى سُكُونِهَا لَهُ مِنَ الحِرْزِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ ﴿يَرَى﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟﴾ [البقرة: ١٦٥] بِتَاءِ الخِطَابِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالخَاءِ ـ وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ زِيَادَةً لَّهُ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِيَاءِ الغَيْبِ مِنَ الدُّرَّةِ.

● قَالَ:

١٠٤ ـ فِي السَّاكِنَيْنِ الْخُلْفُ فِي التَّنْوِينِ مَرّ ... وَالْجَرَّ زُرْ، مَعًا «يُضَارُ» الثِّقْلُ ثَرّ
١٠٥ ـ بِالْخُلْفِ، «يَبْسُطْ» «بَسْطَةً» زُرْ مَن يَفِي ... عُدْ، «بَسْطَةَ» الْعِلْمِ زَهَا، وَخَفِّفِ
١٠٦ ـ تَاءً لِّبَـزٍّ شُـدِّدَتْ وَصْـلًا، وَفِـي ... كِلَا «نِعِمَّا» سَكِّنَنْ حُزْ بِن صَفِي

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ الخُلْفَ فِي ضَمِّ وَكَسْرِ التَّنْوِينِ إِذَا كَانَ أَوَّلَ السَّاكِنَيْنِ ثَابِتٌ لِّلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالمِيمِ ـ وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ فِي جَمِيعِ المَوَاضِعِ، نَحْوُ: ﴿مُّنِيبٍ ۝٣٣ ٱدْخُلُوهَا﴾؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ الوَجْهَانِ: الكَسْرُ،

وَالضَّمُّ، وَالكَسْرُ ثَابِتٌ لَّهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالضَّمُّ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، إِلَّا فِي ﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُوا۟﴾ بِالأَعْرَافِ [٤٩]، وَ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ بِإِبْرَاهِيمَ [٢٦]؛ فَإِنَّ لَهُ الوَجْهَيْنِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ وَمِن طَرِيقِ النَّشْرِ أَيْضًا.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**وَالجَرَّ زُرْ**»: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِ بِالزَّايِ ـ وَهُوَ: قُنبُلٌ ـ ثَبَتَ الخُلْفُ لَهُ أَيْضًا فِي ضَمِّ وَكَسْرِ التَّنْوِينِ إِذَا كَانَ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهُ مَجْرُورًا، نَحْوُ: ﴿مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓا۟﴾، ﴿وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا﴾، وَالضَّمُّ ثَابِتٌ لَّهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالكَسْرُ ثَابِتٌ لَّهُ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ.

أَمَّا إِذَا كَانَ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ التَّنْوِينَ مَنصُوبًا ـ نَحْوُ: ﴿فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ٱنظُرْ﴾، وَ﴿مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ﴾؛ فَلَيْسَ لَهُ فِي التَّنْوِينِ إِلَّا الضَّمُّ مِن جَمِيعِ الطُّرُقِ.

وَقَوْلُهُ: «**مَعًا يُضَارُ الثِّقْلُ ثَرٍ**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢] الثِّقَلُ فِي رَائِهِمَا مَعًا ثَبَتَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالثَّاءِ ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ بِخُلْفٍ عَنْهُ؛ فَلَهُ فِي رَائِهِمَا: التَّخْفِيفُ، وَالتَّشْدِيدُ، وَالتَّخْفِيفُ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالتَّشْدِيدُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَمَعْنَى التَّخْفِيفِ فِي الرَّاءِ: سُكُونُهَا.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ**: «**يَبْسُطْ بَسْطَةً زُرْ مَن يَفِي عُدْ**»: أَنَّ المُشَارَ إِلَيْهِم بِالزَّايِ وَالمِيمِ وَاليَاءِ وَالعَيْنِ ـ وَهُم: قُنبُلٌ، وَابْنُ ذَكْوَانَ، وَالسُّوسِيُّ، وَحَفْصٌ ـ ثَبَتَ الخُلْفُ لَهُمْ فِي قِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى هُنَا [٢٤٥]: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الأَعْرَافِ [٦٩]: ﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾؛ فَرُوِيَ عَن كُلٍّ مِّنْهُمْ: السِّينُ، وَالصَّادُ فِي المَوْضِعَيْنِ.

فَالسِّينُ لِقُنبُلٍ وَالسُّوسِيِّ وَحَفْصٍ مِّنَ الحِرْزِ، وَالصَّادُ لَهُم مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَالوَجْهَانِ لِابْنِ ذَكْوَانَ فِي البَقَرَةِ مِن طَرِيقَي الحِرْزِ وَالنَّشْرِ، وَالصَّادُ لَهُ فِي الأَعْرَافِ مِنَ الحِرْزِ، وَالسِّينُ لَهُ فِيهِمَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاطِبِيِّ: (وَقُلْ فِيهِمَا الوَجْهَانِ قَوْلًا مُّوَصَّلَا) لَيْسَ عَلَى عُمُومِهِ بِالنِّسْبَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ، بَلِ الوَجْهَانِ لَهُ فِي البَقَرَةِ فَقَطْ، وَأَمَّا مَوْضِعُ الأَعْرَافِ فَلَيْسَ لَهُ فِيهِ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ إِلَّا الصَّادُ؛ فَالسِّينُ لَهُ مِنَ الزِّيَادَاتِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَقَوْلُهُ: «**بَسْطَةَ العِلْمِ زَهَا**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ﴾ [البقرة: ٢٤٧] اخْتُلِفَ فِيهِ عَنِ المَرْمُوزِ لَهُ بِالزَّايِ، وَهُوَ: قُنبُلٌ؛ فَرُوِيَ عَنْهُ فِيهِ: السِّينُ، وَالصَّادُ، فَالسِّينُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالصَّادُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَخَفِّفْ تَاءَ لِّبَزٍّ شُدِّدَتْ وَصْلًا**» أَمْرٌ بِتَخْفِيفِ التَّاءَاتِ الَّتِي قَرَأَهَا بِالتَّشْدِيدِ وَصْلًا مِّنَ الحِرْزِ؛ فَلَهُ فِيهَا: التَّشْدِيدُ مِنَ الحِرْزِ، وَالتَّخْفِيفُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**وَفِي كِلَا نِعِمَّا سَكِّنَنْ حُزْ بِن صَفِي**»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ أَمَرَ بِإِسْكَانِ العَيْنِ فِي لَفْظِ ﴿نِعِمَّا﴾ هُنَا [٢٧١] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾، وَفِي سُورَةِ النِّسَاءِ [٥٨] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِم بِالحَاءِ وَالبَاءِ وَالصَّادِ، وَهُمْ: أَبُو عَمْرٍو وَقَالُونُ وَشُعْبَةُ، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُم مِّنَ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُم مِّنَ الحِرْزِ هُوَ: إِخْفَاءُ كَسْرِ العَيْنِ.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ الوَجْهَيْنِ: الإِسْكَانَ، وَالإِخْفَاءَ ثَابِتَانِ لِلْمَذْكُورِينَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ أَيْضًا؛ فَاقْتِصَارُ الشَّاطِبِيِّ عَلَى وَجْهِ الإِخْفَاءِ لَهُمْ فِيهِ قُصُورٌ، وَالنَّاظِمُ هُنَا قَد تَّبِعَ الشَّاطِبِيَّ فَذَكَرَ لَهُمْ وَجْهَ الإِسْكَانِ، وَجَعَلَهُ مِنَ الزِّيَادَاتِ، وَقَدْ عَلِمْتَ الصَّحِيحَ فِي هَذَا.

● قَالَ:

١٠٧ ـ «هَـأَنـتُـمُ» لِـلْأَصْبَـهَـانِـي مُـسْـجَـلَا لَا تُـبْـدِلَـن، وَأَثْـبِـتَـن زُهْـدٌ جَـلَا

○ أَقُولُ:

نَهَى النَّاظِمُ عَنْ إِبْدَالِ هَمْزَةِ ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ حَرْفَ مَدٍّ لِّلْأَصْبَهَانِيِّ فِي جَمِيعِ الـمَوَاضِعِ؛ فَيَكُونُ لَهُ فِيهَا التَّسْهِيلُ فَقَطْ.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِثْبَاتِ أَلِفٍ بَعْدَ الهَاءِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُمَا بِالزَّايِ وَالجِيمِ، وَهُمَا: قُنبُلٌ وَوَرْشٌ مِّنَ الطَّرِيقَيْنِ، وَهَذَا الوَجْهُ ـ وَهُوَ: إِثْبَاتُ الأَلِفِ بَعْدَ الهَاءِ لِقُنبُلٍ وَوَرْشٍ مِّنَ الطَّرِيقَيْنِ ـ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُمَا: حَذْفُ الأَلِفِ مِنَ الحِرْزِ.

وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِلْأَصْبَهَانِيِّ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ، وَهِيَ: حَذْفُ الأَلِفِ مَعَ تَسْهِيلِ الهَمْزَةِ، وَإِثْبَاتُ الأَلِفِ مَعَ الـمَدِّ وَالقَصْرِ ـ كَقَالُونَ ـ مَعَ تَسْهِيلِ الهَمْزَةِ.

وَيَكُونُ لِلْأَزْرَقِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: الحَذْفُ مَعَ التَّسْهِيلِ، وَإِبْدَالُ الهَمْزَةِ حَرْفَ مَدٍّ، وَهَذَانِ الوَجْهَانِ ثَابِتَانِ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَإِثْبَاتُ الأَلِفِ مَعَ الـمَدِّ والقَصْرِ وَمَعَ تَسْهِيلِ الهَمْزَةِ أَيْضًا، وَهَذَانِ الوَجْهَانِ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَيَكُونُ لِقُنبُلٍ وَجْهَانِ: حَذْفُ الأَلِفِ مَعَ تَحْقِيقِ الهَمْزَةِ، وَهَذَا

الوَجْهُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَإِثْبَاتُ الأَلِفِ مَعَ تَحْقِيقِ الهَمْزَةِ أَيْضًا، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

• قَالَ:

١٠٨ ـ «مَا يَفْعَلُوا» «لَن يُكْفَرُوهُ» غِبْ طَلَعْ «مَا قُتِّلُوا» خَفِّفْ، وَبَا «الْكِتَابِ» دَعْ

١٠٩ ـ لَنَا، وَخَاطِبْ «يُظْلَمُو» شِدْ، «مُؤْمِنَا» لُاخْرَى افْتَحَن ثِقْ، سَكِّنَن «تَعْدُوا» بِنَا

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُۗ﴾ فِي آلِ عِمْرَانَ [١١٥] قَرَأَهُ المَرْمُوزُ لَهُ بِالطَّاءِ ـ وَهُوَ: الدُّورِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ـ بِيَاءِ الغَيْبَةِ فِي الفِعْلَيْنِ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ هُوَ: القِرَاءَةُ بِتَاءِ الخِطَابِ فِي الفِعْلَيْنِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ فِي لَفْظِ: ﴿قُتِلُواْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ﴾ [آل عمران: ١٦٨] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ: تَشْدِيدُ التَّاءِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَرْكِ بَاءِ ﴿وَبِٱلْكِتَٰبِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ [آل عمران: ١٨٤] لِهِشَامٍ أَيْضًا، وَهَذَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ: إِثْبَاتُ البَاءِ.

وَقَوْلُهُ: «وَخَاطِبْ يُظْلَمُو شِدْ» أَمْرٌ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء: ٤٩] بِتَاءِ الخِطَابِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالشِّينِ، وَهُوَ: رَوْحٌ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الدُّرَّةِ: القِرَاءَةُ بِيَاءِ الغَيْبَةِ.

وَقَوْلُهُ: «**مُؤْمِنَا لُاخْرَى افْتَحَن ثِقْ**» أَمْرٌ بِقِرَاءَةِ كَلِمَةِ ﴿مُؤْمِنًا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤] بِفَتْحِ المِيمِ الأَخِيرَةِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالثَّاءِ، وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ مِّنَ الرِّوَايَتَيْنِ: ابْنِ وَرْدَانَ وَابْنِ جَمَّازٍ؛ فَلِكُلٍّ مِّنْهُمَا فِي هَذِهِ المِيمِ: الفَتْحُ، وَالكَسْرُ.

وَالفَتْحُ لِابْنِ وَرْدَانَ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالكَسْرُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالكَسْرُ لِابْنِ جَمَّازٍ مِّنَ الدُّرَّةِ، وَالفَتْحُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَوْلُهُ: «**سَكِّنَن تَعْدُوا بِنَا**» أَمْرٌ بِتَسْكِينِ العَيْنِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالبَاءِ، وَهُوَ: قَالُونُ.

وَصَنِيعُ النَّاظِمِ يَقْتَضِي أَنَّ هَذَا الوَجْهَ لِقَالُونَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ لِقَالُونَ فِي العَيْنِ وَجْهَيْنِ: الِاخْتِلَاسَ، وَالإِسْكَانَ، وَهُمَا مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَكِلَا الوَجْهَيْنِ مَعَ تَشْدِيدِ الدَّالِ؛ فَاقْتِصَارُ الشَّاطِبِيِّ لِقَالُونَ عَلَى الِاخْتِلَاسِ فِيهِ قُصُورٌ، وَحِينَئِذٍ كَانَ يَنبَغِي لِلنَّاظِمِ تَرْكُ ذِكْرِ هَذَا الوَجْهِ؛ لِأَنَّ ذِكْرَهُ مُشْعِرٌ بِأَنَّهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَهُوَ خِلَافُ الوَاقِعِ.

وَمِن سُورَةِ المَائِدَةِ إِلَى أَوَّلِ الرُّومِ

● **قَالَ:**

١١٠ ـ «شَنَآنُ» حَرِّكْ ذُقْ، وَ«رِضْوَانَ» اضْمُمَنْ   ثَانٍ، وَذَكِّرْ «لَمْ تَكُن» صُنْ، «إِن يَكُنْ»

١١١ ـ لُذْ، خِفَّ مَعْ تَحْتُ «فَتَحْنَا» ذُقْ غَرَرْ   وَاقْتَرَبَتْ غَرْ، وَاكْسِرِ «اضْطُرْ» خَبَرْ

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِتَحْرِيكِ نُونِ ﴿شَنَـَٔانُ﴾ بِالفَتْحِ فِي المَوْضِعَيْنِ [المائدة: ٢، ٨]

لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالذَّالِ ـ وَهُوَ: ابْنُ جَمَّازٍ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنْ إِسْكَانِ النُّونِ فِي الـمَوْضِعَيْنِ.

فَيَكُونُ لَهُ وَجْهَانِ: الإِسْكَانُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالفَتْحُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِضَمِّ رَاءِ «رِضْوَانَ» فِي الـمَوْضِعِ الثَّانِي ـ وَهُوَ: ﴿رِضْوَانَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [المائدة: ١٦] ـ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالصَّادِ، وَهُوَ: شُعْبَةُ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ مِنَ الحِرْزِ: كَسْرُ الرَّاءِ فِي هَذَا الـمَوْضِعِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ ﴿تَكُن﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾ [الأنعام: ٢٣] بِيَاءِ التَّذْكِيرِ لِشُعْبَةَ أَيْضًا، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن قِرَاءَتِهِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ ﴿يَكُن﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٣٩] بِيَاءِ التَّذْكِيرِ ـ كَمَا يُفِيدُهُ العَطْفُ ـ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ هُوَ: القِرَاءَةُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ؛ فَيَكُونُ لَهُ وَجْهَانِ: التَّأْنِيثُ مِنَ الحِرْزِ، وَالتَّذْكِيرُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿فَتَحْنَا﴾ هُنَا فِي الأَنْعَامِ [٤٤] وَفِي السُّورَةِ الَّتِي تَحْتَهَا ـ وَهِيَ: الأَعْرَافُ [٩٦] ـ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِمَا بِالذَّالِ وَالغَيْنِ ـ وَهُمَا: ابْنُ جَمَّازٍ، وَرُوَيْسٌ ـ زِيَادَةً مِّنَ النَّشْرِ عَمَّا لَهُمَا فِي الدُّرَّةِ مِنَ التَّشْدِيدِ.

كَمَا أَمَرَ بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا فِي ﴿فَفَتَحْنَآ﴾ بِالقَمَرِ [١١] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالغَيْنِ

ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ فِي هَذَا الـمَوْضِعِ مِنَ التَّشْدِيدِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِكَسْرِ الطَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿ٱضْطُرِرْتُمْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٩] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالخَاءِ ـ وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنَ الضَّمِّ.

فَيَكُونُ لَهُ فِي الطَّاءِ وَجْهَانِ: الضَّمُّ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالكَسْرُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

• قَالَ:

١١٢ ـ وَ«الـمَعْزِ» سَكِّنْهُ، وَيَا «بِيسٍ» لَّسَنْ	**«أَن لَّعْنَةُ» اشْدُدْ نَاصِبًا، «حَيَّ» اظْهِرَنْ**
١١٣ ـ بِالكَسْرِ زِنْ، وَضُمَّ «يَعْكُفُونَ» عَنْ	**إِدْرِيسَ، يَا «وَلِيِّيَ» الأُخْرَى احْذِفَنْ**
١١٤ ـ وَافْتَحْهُ وَاكْسِرْ يُسْرَهُ، «لَا يَحْسَبَنّ»	**كَالنُّورِ عَنْ إِدْرِيسَ، هَا «يَهْدِي» افْتَحَنْ**
١١٥ ـ حُزْ،وَاخْفِ ذُقْ،وَاسْكِن بَقِي،وَ«فَاجْمَعُوا»	**خُلْفُ غَدًا، ذَكِّرْ «تَكُونَ» صَنَعُوا**

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِإِسْكَانِ العَيْنِ فِي لَفْظِ: ﴿ٱلْمَعْزِ﴾ فِي الـمَوْضِعَيْنِ[(١)] [الأنعام: ١٤٣] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ زِيَادَةً عَن وَجْهِ التَّحْرِيكِ لَهُ مِنَ الحِرْزِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦] يَقْرَؤُهُ الـمَرْمُوزُ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ أَيْضًا بِكَسْرِ البَاءِ وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا؛ كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ، وَهَذَا مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ: القِرَاءَةُ بِكَسْرِ البَاءِ وَهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا، وَهَذَا مِنَ الحِرْزِ.

(١) هكذا في الأصل، وليس ثَمَّت إلا موضع واحدٌ. المراجع.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَشْدِيدِ لَفْظِ ﴿أَن﴾ وَنَصْبِ التَّاءِ فِي لَفْظِ ﴿لَّعْنَةُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٤] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالزَّايِ، وَهُوَ: قُنبُلٌ، وَهَذَا الوَجْهُ زَائِدٌ عَمَّا لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ مِنْ إِسْكَانِ النُّونِ وَرَفْعِ التَّاءِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِظْهَارِ اليَاءِ الأُولَى مَعَ كَسْرِهَا فِي لَفْظِ ﴿حَيَّ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍۗ﴾ [الأنفال: ٤٢] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالزَّايِ، وَهُوَ قُنبُلٌ؛ فَهُوَ يَقْرَأُ بِيَاءَيْنِ مُظْهَرَتَيْنِ: الأُولَى مَكْسُورَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنْ إِدْغَامِ اليَاءِ الأُولَى فِي الثَّانِيَةِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِضَمِّ الكَافِ فِي ﴿يَعْكُفُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْۚ﴾ [الأعراف: ١٣٨] لِإِدْرِيسَ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن كَسْرِهَا.

ثُمَّ أَمَرَ بِحَذْفِ اليَاءِ الأَخِيرَةِ المفْتُوحَةِ وَصْلًا وَوَقْفًا فِي لَفْظِ ﴿وَلِيِّۦَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٩٦] مَعَ فَتْحِ أَوْ كَسْرِ اليَاءِ المُشَدَّدَةِ الَّتِي قَبْلَهَا؛ فَيُنطَقُ بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ مُشَدَّدَةٍ مَفْتُوحَةٍ أَوْ مَكْسُورَةٍ، وَذَلِكَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِاليَاءِ، وَهُوَ: السُّوسِيُّ، وَلَا يَخْفَى تَفْخِيمُ لَفْظِ الجَلَالَةِ إِذَا قَرَأَ بِفَتْحِ اليَاءِ المُشَدَّدَةِ، وَتَرْقِيقُهُ إِذَا قَرَأَ بِكَسْرِهَا، وَهَذَانِ الوَجْهَانِ لِلسُّوسِيِّ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الثَّالِثُ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ: كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ﴾ هُنَا [الأنفال: ٥٩]، وَ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِۚ﴾ فِي سُورَةِ النُّورِ [٥٧] قُرِئَ بِيَاءِ الغَيْبِ لِإِدْرِيسَ كَمَا لَفَظَ بِهِ فِي النَّظْمِ، زِيَادَةً

عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ القِرَاءَةِ بِتَاءِ الخِطَابِ فِي الـمَوْضِعَيْنِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِفَتْحِ هَاءِ ﴿يَهِدِّيَ﴾ فَتْحًا خَالِصًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيَ﴾ بِيُونُسَ [٣٥] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالحَاءِ ـ وَهُوَ: أَبُو عَمْرٍو ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنْ إِخْفَاءِ فَتْحَتِهَا.

وَأَمَرَ أَيْضًا بِإِخْفَاءِ فَتْحَتِهَا لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالذَّالِ ـ وَهُوَ: ابْنُ جَمَّازٍ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنْ إِسْكَانِهَا.

كَذَلِكَ أَمَرَ بِإِسْكَانِ هَذِهِ الهَاءِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالبَاءِ ـ وَهُوَ: قَالُونُ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنْ إِخْفَاءِ فَتْحَتِهَا.

فَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِأَبِي عَمْرٍو فِي الهَاءِ وَجْهَانِ:

الأَوَّلُ: اخْتِلَاسُ فَتْحَتِهَا، وَهُوَ الـمَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ.

وَالثَّانِي: فَتْحُهَا فَتْحًا خَالِصًا، وَهُوَ الَّذِي زَادَهُ النَّشْرُ.

وَيَكُونُ لِقَالُونَ وَجْهَانِ أَيْضًا: اخْتِلَاسُ فَتْحَتِهَا، وَهُوَ الـمَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ، وَإِسْكَانُهَا، وَهُوَ الَّذِي زَادَهُ النَّشْرُ.

وَيَكُونُ لِابْنِ جَمَّازٍ وَجْهَانِ كَذَلِكَ: الإِسْكَانُ، وَهُوَ الـمَذْكُورُ لَهُ فِي الدُّرَّةِ، وَالِاخْتِلَاسُ، وَهُوَ الَّذِي زَادَهُ النَّشْرُ.

هَذَا مَعْنَى مَا فِي النَّظْمِ، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ: أَنَّ الإِسْكَانَ لِقَالُونَ مِنَ النَّشْرِ لَا مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالَّذِي حَقَّقَهُ العُلَمَاءُ أَنَّ الوَجْهَيْنِ لِقَالُونَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ أَيْضًا، وَأَنَّ اقْتِصَارَ الشَّاطِبِيِّ عَلَى وَجْهِ الإِخْفَاءِ لَهُ فِيهِ قُصُورٌ؛ وَعَلَى هَذَا كَانَ يَنبَغِي لِلنَّاظِمِ عَدَمُ التَّعَرُّضِ لِقِرَاءَةِ قَالُونَ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ.

وَقَوْلُهُ: «**فَاجْمَعُوا خُلْفُ غَدَا**» مَعْنَاهُ: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ

يُونُسَ [٧١]: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ﴾ فِيهِ خُلْفٌ لِّلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالغَيْنِ، وَهُوَ: رُوَيْسٌ؛ فَرُوِيَ عَنْهُ وَصْلُ الهَمْزَةِ وَفَتْحُ الـمِيمِ ـ وَهُوَ الـمَذْكُورُ لَهُ فِي الدُّرَّةِ ـ وَرُوِيَ عَنْهُ قَطْعُ الهَمْزَةِ وَكَسْرُ المِيمِ ـ وَهُوَ الَّذِي زَادَهُ النَّشْرُ ـ.

وَأَخِيرًا أَمَرَ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾ [يونس: ٧٨] بِيَاءِ التَّذْكِيرِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ القِرَاءَةِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ كَالجَمَاعَةِ.

• قَالَ:

١١٦ ـ وَالـنُّونُ[١] فِي «تَـتَّـبِـعَـانِ» خُـفِّـفَـا «تَسْأَلْنِ مَا» بِالْفَتْحِ لِي، وَاخْتَلَفَا

١١٧ ـ كُلُّ «يُضِلُّوا»، «يُلْهِهِمْ» وَ«يُغْنِهِمْ» «قِهِمْ»، وَفِي «ادْخُلُو» انقُلَن مَّعْ كَسْرِ ضَمّ

١١٨ ـ غَرْ، «يَجْزِيَن» نُّونٌ وَيَا كَمْ، وَافْتَحُوا «خِـطْـأً» بِـتَـحْـرِيـكٍ لَّـنَـا، «يُـسَـبِّـحُ»

١١٩ ـ «عَمَّا يَقُولُو» الْـخُلْفَ غِثْ، «آتُونِي» اقْطَعْ، «لَدُنِّي» صُمْ[٢]، «تَسَاقَطْ» صَوْنِي

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ النُّونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾ [يونس: ٨٩] خُفِّفَتْ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ؛ فَيَكُونُ كَابْنِ ذَكْوَانَ مِنَ الحِرْزِ، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ مِنَ الحِرْزِ: التَّشْدِيدُ فِي النُّونِ كَالجَمَاعَةِ.

وَأَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ هُودٍ [٤٦]: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ قُرِئَ بِفَتْحِ النُّونِ مَعَ تَشْدِيدِهَا لِـهِشَامٍ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن كَسْرِ النُّونِ مَعَ تَشْدِيدِهَا أَيْضًا.

---

(١) في الأصل: «والنونَ». المراجع.

(٢) في الأصل: «رم». المراجع.

وَقَوْلُهُ: «وَاخْتَلَفَا كُلُّ يُضِلُّوا...» إلخ؛ مَعْنَاهُ: اخْتُلِفَ عَنِ المَرْمُوزِ لَهُ بِالغَيْنِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ فِي فَتْحٍ وَضَمٍّ ﴿لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦۗ﴾ فِي إِبْرَاهِيمَ [٣٠]، وَ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ﴾ فِي الحَجِّ [٩] وَلُقْمَانَ [٦]، وَ﴿لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦۚ﴾ فِي الزُّمَرِ [٨].

فَرُوِيَ عَنْهُ فَتْحُ اليَاءِ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالحَجِّ وَالزُّمَرِ وَضَمُّهَا فِي لُقْمَانَ، وَهَذَا طَرِيقُ الدُّرَّةِ عَنْهُ، وَرُوِيَ عَنْهُ فَتْحُهَا فِي لُقْمَانَ وَضَمُّهَا فِي المَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ، وَهَذَا مَا زَادَهُ لَهُ النَّشْرُ.

وَقَوْلُهُ: «يُلْهِهِمْ وَيُغْنِهِمْ قِهِمْ»؛ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنْ رُوَيْسٍ فِي ضَمِّ الهَاءِ الثَّانِيَةِ وَكَسْرِهَا وَصْلًا وَوَقْفًا فِي ﴿وَيُلْهِهِمُ﴾ فِي سُورَةِ الحِجْرِ [٣] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُۖ﴾، وَضَمِّ الهَاءِ وَكَسْرِهَا كَذَلِكَ فِي ﴿يُغْنِهِمُ﴾ فِي سُورَةِ النُّورِ [٣٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦۗ﴾، وَفِي ﴿وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ۝٧﴾، ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [٩] وَكِلَاهُمَا فِي سُورَةِ غَافِرٍ.

فَإِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿وَيُلْهِهِمُ﴾ كَسَرَ الهَاءَ الأُولَى قَوْلًا وَاحِدًا، وَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ: الضَّمُّ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالكَسْرُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ. وَإِذَا وَصَلَهَا بِمَا بَعْدَهَا كَسَرَ الأُولَى قَوْلًا وَاحِدًا أَيْضًا، وَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ: الضَّمُّ وَالكَسْرُ كَذَلِكَ، فَإِذَا ضَمَّهَا ضَمَّ المِيمَ تَبَعًا لَّهَا، وَإِذَا كَسَرَهَا كَسَرَ المِيمَ تَبَعًا لَّهَا كَذَلِكَ، وَالضَّمُّ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالكَسْرُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

وَإِذَا وَقَفَ عَلَى ﴿يُغْنِهِمُ﴾ ضَمَّ الهَاءَ وَكَسَرَهَا، وَإِذَا وَصَلَهَا ضَمَّ الهَاءَ وَكَسَرَهَا أَيْضًا، فَإِذَا ضَمَّهَا ضَمَّ المِيمَ تَبَعًا لَّهَا، وَإِذَا كَسَرَهَا كَسَرَ المِيمَ تَبَعًا لَّهَا، وَالضَّمُّ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالكَسْرُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَهَكَذَا حُكْمُ ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ وَصْلًا وَوَقْفًا.

أَمَّا ﴿وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ فَلَهُ فِي هَائِهَا الضَّمُّ وَالكَسْرُ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَالضَّمُّ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالكَسْرُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

وَقَوْلُهُ: «وَفِي ادْخُلُو انقُلَن مَّعْ كَسْرِ ضَمّ»؛ مَعْنَاهُ: الأَمْرُ بِنَقْلِ حرَكَةِ هَمْزَةِ ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾ إِلَى تَنْوِينِ ﴿وَعُيُونٍ﴾ [الحجر: ٤٥ ـ ٤٦] مَعَ كَسْرِ خَاءِ ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾، عَلَى أَنَّ ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾ فِعْلٌ مَّاضٍ مَّبْنِيٌّ لِّلْمَفْعُولِ، وَهَمْزَتُهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ نُّقِلَتْ حَرَكَتُهَا ـ وَهِيَ: الضَّمَّةُ ـ إِلَى تَنْوِينِ ﴿وَعُيُونٍ﴾، ثُمَّ حُذِفَتِ الهَمْزَةُ؛ فَيَنطِقُ بِضَمٍّ وَتَنْوِينِ ﴿وَعُيُونٍ﴾ مَّعَ كَسْرِ خَاءِ ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾.

وَهَذَا الوَجْهُ لِرُوَيْسٍ مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الدُّرَّةِ؛ كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ.

وَعَلَى كِلْتَا القِرَاءَتَيْنِ لَا بُدَّ مِن ضَمِّ هَمْزَةِ ﴿ٱدْخُلُوهَا ﴿٤٦﴾﴾ فِي الِابْتِدَاءِ.

وَمَعْنَى **قَوْلِهِ: «يَجْزِين نُونٌ وَيَا كَمْ»**: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ﴾ فِي النَّحْلِ [٩٦] قُرِئَ لِابْنِ عَامِرٍ مِّنَ الرِّوَايَتَيْنِ بِالنُّونِ وَاليَاءِ؛ فَلِهِشَام اليَاءُ مِنَ الحِرْزِ، وَالنُّونُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَأَمَّا ابْنُ ذَكْوَانَ فَالنُّونُ وَاليَاءُ لَهُ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ: طَرِيقِ الحِرْزِ، وَطَرِيقِ النَّشْرِ، وَإِن كَانَتْ عِبَارَةُ الشَّاطِبِيِّ تَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ وَجْهِ النُّونِ لَهُ، وَلَكِنْ حَقَّقَ الـمُحَرِّرُونَ أَنَّ وَجْهَ النُّونِ لَهُ صَحِيحٌ مَّقْرُوءٌ بِهِ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ وَأَصْلِهِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِفَتْحِ خَاءِ ﴿خِطْـَٔا﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـَٔا

كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٣١] مَعَ تَحْرِيكِ الطَّاءِ بِالفَتْحِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن كَسْرِ الخَاءِ وَسُكُونِ الطَّاءِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ [الإسراء: ٤٤]، وَ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [الإسراء: ٤٣] اخْتُلِفَ فِيهِمَا عَن رُّوَيْسٍ؛ فَلَهُ فِي ﴿تُسَبِّحُ﴾ التَّأْنِيثُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالتَّذْكِيرُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَلَهُ فِي ﴿يَقُولُونَ﴾ الغَيْبُ مِنَ الدُّرَّةِ، وَالخِطَابُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَعَلَى هَذَا: إِذَا قَرَأَ بِالغَيْبِ فِي ﴿يَقُولُونَ﴾ قَرَأَ بِالتَّأْنِيثِ فِي ﴿تُسَبِّحُ﴾؛ لِأَنَّ طَرِيقَ الدُّرَّةِ هَكَذَا، وَإِذَا قَرَأَ بِالخِطَابِ فِي ﴿يَقُولُونَ﴾ قَرَأَ بِالتَّذْكِيرِ فِي ﴿تُسَبِّحُ﴾؛ لِأَنَّ طَرِيقَ النَّشْرِ هَكَذَا.

ثُمَّ أَمَرَ بِقَطْعِ هَمْزَةِ ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ [الكهف: ٩٦] وَصْلًا وَوَقْفًا لِّلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ زِيَادَةً عَلَى وَصْلِ الهَمْزَةِ لَهُ مِنَ الحِرْزِ.

وَأَطْلَقَ النَّاظِمُ ﴿ءَاتُونِي﴾ وَمُرَادُهُ الأُولَى؛ لِأَنَّ الثَّانِيَةَ ـ وَهِيَ: ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ﴾ [الكهف: ٩٦] ـ ثَبَتَ لَهُ الوَجْهَانِ فِي هَمْزَتِهَا بِنَصِّ الشَّاطِبِيَّةِ.

وَأَيْضًا أَمَرَ بِاخْتِلَاسِ ضَمَّةِ الدَّالِ مِن ﴿لَّدُنِّي﴾ [الكهف: ٧٦] المُعَبَّرِ عَنْهُ بِالرَّوْمِ لِشُعْبَةَ، زِيَادَةً عَلَى إِشْمَامِ الدَّالِ لَهُ مِنَ الحِرْزِ.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ ثَابِتَانِ لِشُعْبَةَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَإِنِ اقْتَصَرَ الشَّاطِبِيُّ عَلَى وَجْهِ الإِشْمَامِ فَقَطْ؛ فَكَانَ عَلَى النَّاظِمِ تَرْكُ الكَلَامِ عَلَى قِرَاءَةِ شُعْبَةَ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ لَفْظَ: ﴿تُسَٰقِطْ﴾ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ [٢٥] قُرِئَ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ لِشُعْبَةَ، زِيَادَةً عَلَى وَجْهِ التَّأْنِيثِ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَكِلَا الوَجْهَيْنِ لَهُ

مَعَ فَتْحِ الحَرْفِ الأَوَّلِ مِنَ الفِعْلِ وَتَشْدِيدِ السِّينِ وَفَتْحِ القَافِ.

● قَالَ:

١٢٠ ـ وَبِالْخِلَافِ «اشْدُدْ» وَ«أَشْرِكْ»، «يَأْتِهِمْ» خُذْ، «يَصِفُو» مِزْ، وَاجْمَعَنْ فِي «الرِّيحِ» ثَمّ

○ أَقُولُ:

قَرَأَ الـمُشَارُ إِلَيْهِ بِالخَاءِ مِنْ «خُذْ» ـ وَهُوَ: ابْنُ وَرْدَانَ ـ بِخُلْفٍ عَنْهُ: ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى﴾ [طه] بِفَتْحِ هَمْزَةِ ﴿ٱشْدُدْ﴾ عَلَى أَنَّهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ، وَضَمِّ هَمْزَةِ ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾، كَقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

قَالَ فِيهِ: (وَمُقْتَضَى أَصْلِ أَبِي جَعْفَرٍ فَتْحُ يَاءِ ﴿أَخِى ﴿٣٠﴾﴾ لِـمَن قَطَعَ الهَمْزَةَ عَنْهُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْهُ مَنصُوصًا). انتَهَى.

وَالوَجْهُ الآخَرُ لِابْنِ وَرْدَانَ؛ كَقِرَاءَةِ غَيْرِ ابْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ الـمَذْكُورُ لَهُ فِي الدُّرَّةِ.

وَقَرَأَ بِخُلْفٍ عَنْهُ أَيْضًا ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ [طه: ١٣٣] بِتَاءِ التَّأْنِيثِ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنَ القِرَاءَةِ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ.

ثُمَّ بَيَّنَ النَّاظِمُ أَنَّ الـمُشَارَ إِلَيْهِ بِالمِيمِ ـ وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ قَرَأَ ﴿عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾﴾ آخِرَ سُورَةِ الأَنبِيَاءِ بِيَاءِ الغَيْبِ، زِيَادَةً عَن قِرَاءَتِهِ بِتَاءِ الخِطَابِ، وَهُوَ الـمَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ ﴿أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ فِي سُورَةِ الحَجِّ [٣١] بِالجَمْعِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالثَّاءِ ـ وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرٍ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنَ القِرَاءَةِ بِالإِفْرَادِ.

● قَالَ:

١٢١ ـ «أُذِنَ» عَـنْ إِدْرِيـسَ ضُـمَّ، وَارْفَـعَـن «عَـالِـمِ» بَـدْءًا غَـرْ، وَ«رَأْفَـةٌ» سَـكَـنْ

١٢٢ ـ هَبْ، فِي الْـحَدِيدِ حَرِّكَن وَامْدُدْ زَهَوْا وَاكْسِرْ «جُيُوبِ» صُن، «يَقُولُو» زِن، «يَرَوْا

١٢٣ ـ كَيْفَ» صَبَا، وَ«حَاذِرُونَ» الْـخُلْفُ لَمّ «مَا يَفْعَلُو» كَمْ صِفْ، وَ«يَعْقِلُونَ» يَمّ

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِضَمِّ الهَمْزَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الحَجِّ [٣٩]: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾ لإِدْرِيسَ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِن فَتْحِهَا.

ثُمَّ أَمَرَ بِرَفْعِ المِيمِ فِي لَفْظِ ﴿عَـٰلِمِ﴾ فِي سُورَةِ المُؤْمِنِينَ [٩٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ﴾ فِي حَالِ البَدْءِ فَقَطْ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالغَيْنِ، وَهُوَ: رُوَيْسٌ، وَمَفْهُومُ **قَوْلِهِ: «بَدْءًا»** أَنَّ رُوَيْسًا يَكْسِرُ المِيمَ فِي حَالِ وَصْلِ ﴿عَـٰلِمِ﴾ بِمَا قَبْلَهُ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الدُّرَّةِ: خَفْضُ المِيمِ فِي الحَالَيْنِ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ لَفْظَ ﴿رَأْفَةٌ﴾ فِي سُورَةِ النُّورِ [٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ قُرِئَ بِسُكُونِ الهَمْزَةِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالهَاءِ ـ وَهُوَ: البَزِّيُّ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن فَتْحِهَا.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَحْرِيكِ هَمْزَةِ ﴿رَأْفَةً﴾ بِالفَتْحِ مَعَ مَدِّ الهَمْزَةِ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ فِي سُورَةِ الحَدِيدِ [٢٧] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالزَّايِ ـ وَهُوَ: قُنبُلٌ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنْ إِسْكَانِ الهَمْزَةِ.

ثُمَّ أَمَرَ النَّاظِمُ بِكَسْرِ جِيمِ «جُيُوبِ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن ضَمِّهَا.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الفُرْقَانِ [١٩]: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ﴾ قُرِئَ بِيَاءِ الغَيْبِ لِقُنبُلٍ، زِيَادَةً عَن وَجْهِ الحِرْزِ لَهُ بِتَاءِ الخِطَابِ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ العَنكَبُوتِ [١٩]: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ﴾ قُرِئَ بِالغَيْبِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ زِيَادَةً عَنِ الخِطَابِ لَهُ فِي الحِرْزِ.

وَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴿٥٦﴾﴾ اخْتُلِفَ فِيهِ عَنِ المَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ فِي إِثْبَاتِ أَلِفِ ﴿حَاذِرُونَ﴾، وَحَذْفِهَا. وَالإِثْبَاتُ هُوَ المَذْكُورُ لَهُ فِي الحِرْزِ؛ فَيَكُونُ الحَذْفُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّمْلِ: ﴿إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾ اخْتُلِفَ فِيهِ أَيْضًا ـ كَمَا يُسْتَفَادُ مِنَ العَطْفِ عَلَى مَا قَبْلَهُ ـ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ وَشُعْبَةَ؛ فَرُوِيَ عَن كُلٍّ مِّنْهُمَا فِي ﴿تُخْفُونَ﴾: يَاءُ الغَيْبَةِ، وَتَاءُ الخِطَابِ.

وَحِينَئِذٍ يَكُونُ وَجْهُ الخِطَابِ لِهِشَامٍ مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَيَكُونُ وَجْهُ الغَيْبِ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَشُعْبَةَ مِنَ الزِّيَادَاتِ أَيْضًا.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ اخْتُلِفَ عَنِ السُّوسِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ القَصَصِ: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾﴾، فَرُوِيَ عَنْهُ فِيهِ الخِطَابُ وَالغَيْبَةُ، وَالخِطَابُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ.

مِن سُورَةِ الرُّومِ إِلَى أَوَّلِ سَبَإٍ

• قَالَ:

١٢٤ ـ «يُـذِيـقَـهُـم» بِـيَـائِـهِ خُـلْـفُ زَرَعْ   وَاقْصُرْ «أَتَوْهَا» مِزْ، «كَثِيرًا» بَا لَـمَعْ

○ **أَقُولُ:**

قَرَأَ الـمَرْمُوزُ لَهُ بِالزَّايِ ـ وَهُوَ: قُنبُلٌ ـ بِخُلْفٍ عَنْهُ: ﴿لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟﴾ [الروم: ٤١] بِالنُّونِ وَاليَاءِ، وَالنُّونُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَاليَاءُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَقَرَأَ الـمَرْمُوزُ لَهُ بِالمِيمِ ـ وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ ـ بِقَصْرِ هَمْزَةِ **«أَتَوْهَا»** فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الأَحْزَابِ [١٤]: ﴿ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا﴾، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن مَدِّ الهَمْزَةِ.

وَقَرَأَ الـمَرْمُوزُ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ: ﴿وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٦٨] بِالبَاءِ الـمُوَحَّدَةِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ الثَّاءِ الـمُثَلَّثَةِ.

سُورَةُ سَبَإٍ وَأُخْتَيْهَا

• قَالَ:

١٢٥ ـ «مِنسَأْتَهُ» الإِسْكَانُ لِي، «يَنقُصُ» ضُمّ   وَافْتَحْ غِنًى، يَا «يَخْصِمُونَ» الْكَسْرَ صُمْ

١٢٦ ـ وَالخَاءَ لُذْ، وَسَكِّنَن بِن، وَافْتَحَنْ   حُرٌّ بَدَا، «لَا يَعْقِلُونَ» الـخُلْفَ كُنْ

○ **أَقُولُ:**

أَخْبَرَ أَنَّ ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤] الإِسْكَانُ ثَابِتٌ فِي هَمْزِهِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِيهِ فِي الحِرْزِ مِنَ التَّحرِيكِ بِالفَتْحِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِضَمِّ اليَاءِ وَفَتْحِ القَافِ فِي ﴿يُنقَصُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ﴾ [فاطر: ١١] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالغَيْنِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِيهِ مِنَ الدُّرَّةِ مِن فَتْحِ اليَاءِ وَضَمِّ القَافِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الـمُشَارَ إِلَيْهِ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ كَسَرَ اليَاءَ فِي لَفْظِ ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٩]، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ مِنَ الحِرْزِ مِن فَتْحِ اليَاءِ، وَكِلَا الوَجْهَيْنِ مَعَ كَسْرِ الخَاءِ.

وَأَنَّ الـمُشَارَ إِلَيْهِ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ كَسَرَ الخَاءَ فِي اللَّفْظِ الـمَذْكُورِ، زِيَادَةً عَلَى فَتْحِهِ لَهُ مِنَ الحِرْزِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِإِسْكَانِ الخَاءِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالبَاءِ ـ وَهُوَ: قَالُونُ ـ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنْ إِخْفَاءِ فَتْحَتِهَا.

ثُمَّ أَمَرَ بِفَتْحِ الخَاءِ فَتْحًا خَالِصًا لِّلْمَرْمُوزِ لَهُمَا بِالحَاءِ وَالبَاءِ ـ وَهُمَا: أَبُو عَمْرٍو، وَقَالُونُ ـ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُمَا فِي الحِرْزِ مِنِ اخْتِلَاسِ الفَتْحَةِ.

وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لِـهِشَامٍ فِي الخَاءِ وَجْهَانِ: الفَتْحُ مِنَ الحِرْزِ، وَالكَسْرُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَيَكُونُ لِأَبِي عَمْرٍو وَجْهَانِ: اخْتِلَاسُ الفَتْحَةِ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحَةُ الخَالِصَةُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

وَيَكُونُ لِقَالُونَ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: السُّكُونُ، وَاخْتِلَاسُ الفَتْحَةِ مِنَ الحِرْزِ، وَالفَتْحَةُ الخَالِصَةُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ الوَجْهَيْنِ الأَوَّلَيْنِ مِنَ الحِرْزِ ـ كَمَا ذَكَرْنَا ـ، وَإِنِ اقْتَصَرَ الشَّاطِبِيُّ لَهُ عَلَى وَجْهِ الِاخْتِلَاسِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [يس: ٦٨] فِيهِ الخُلْفُ لِابْنِ عَامِرٍ؛ فَلِكُلٍّ مِّن رَّاوِيَيْهِ القِرَاءَةُ بِيَاءِ الغَيْبَةِ، وَتَاءِ الخِطَابِ. وَالغَيْبُ لِهِشَامٍ مِّن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالخِطَابُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالخِطَابُ لِابْنِ ذَكْوَانَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَالغَيْبُ لَهُ مِنَ الزِّيَادَاتِ.

مِن سُورَةِ الصَّافَّاتِ إِلَى أَوَّلِ الفَتْحِ

• قَالَ:

١٢٧ ـ لِلْأَصْبَهَانِي سَكِّنَن بِالنَّقْلِ «أَوْ آبَاؤُنَا»، عَنْهُ «اصْطَفَى» وَصْلًا رَّوَوْا

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِإِسْكَانِ وَاوِ ﴿أَوَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ فِي الصَّافَّاتِ [١٧] وَالوَاقِعَةِ [٤٨] لِلْأَصْبَهَانِيِّ؛ فَخَالَفَ الأَزْرَقَ فِي ذَلِكَ.

وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ يَنقُلُ حَرَكَةَ هَمْزِ ﴿ءَابَآؤُنَا﴾ إِلَى الوَاوِ كَمَا هُوَ مَذْهَبُهُ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ أَئِمَّةَ القِرَاءَةِ رَوَوْا عَنِ الأَصْبَهَانِيِّ وَصْلَ هَمْزَةِ ﴿أَصْطَفَى﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾﴾ [الصافات]، وَعَلَى هَذَا إِذَا وَصَلَ ﴿أَصْطَفَى﴾ بِمَا قَبْلَهُ أَسْقَطَ هَمْزَةَ الوَصْلِ، وَإِذَا ابْتَدَأَ بِقَوْلِهِ: ﴿أَصْطَفَى﴾ كَسَرَ الهَمْزَةَ فِيهِ.

وَقِرَاءَةُ الأَزْرَقِ عَن وَرْشٍ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ كَقِرَاءَةِ الجَمَاعَةِ، وَإِن كَانَتْ عِبَارَةُ النَّاظِمِ فِي الطَّيِّبَةِ تُوهِمُ خِلَافَ ذَلِكَ.

• قَالَ:

١٢٨ ـ «إِلْيَاسَ» صِلْ، «خَالِصَةٍ» نُونٌ لِّيَا ‏ ‏ ‏ وَلَا تَـزِدْ نُـونًـا «أَتَـأْمُـرُونِـيَـا»

١٢٩ ـ «يَدْعُونَ» خَاطِبْ مِزْ، وَ«قَلْبِ» نَوِّنْ ‏ ‏ ‏ بِالْـخُلْفِ كَمْ، «سَيَدْخُلُونَ» سَمِّ صُنْ

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِوَصْلِ هَمْزَةِ ﴿إِلْيَاسَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾﴾ [الصافات] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ؛ فَيُسْقِطُهَا فِي الدَّرْجِ، وَيُثْبِتُهَا مَفْتُوحَةً فِي الِابْتِدَاءِ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ.

وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ: قَطْعُ الهَمْزَةِ، وَإِثْبَاتُهَا مَكْسُورَةً فِي الدَّرْجِ وَفِي الِابْتِدَاءِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ «خَالِصَةٍ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ﴾ [ص: ٤٦] قُرِئَ بِالنُّونِ ـ أَي: التَّنْوِينِ ـ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنْ حَذْفِ التَّنْوِينِ.

ثُمَّ نَهَى القَارِئَ عَن زِيَادَةِ نُونٍ فِي ﴿تَأْمُرُوٓنِّىٓ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ﴾ [الزمر: ٦٤] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالمِيمِ، وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ؛ فَلَا يُقْرَأُ لِابْنِ ذَكْوَانَ بِنُونَيْنِ كَمَا يُقْرَأُ لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، بَلْ بِنُونٍ وَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ خَفِيفَةٍ، وَهَذَا الوَجْهُ لِابْنِ ذَكْوَانَ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ مِنَ الحِرْزِ هُوَ: القِرَاءَةُ بِنُونَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ: الأُولَى مَفْتُوحَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةٌ.

ثُمَّ أَمَرَ القَارِئَ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾ فِي غَافِرٍ [٢٠] بِتَاءِ الخِطَابِ فِي ﴿يَدْعُونَ﴾ لِابْنِ ذَكْوَانَ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ القِرَاءَةِ بِيَاءِ الغَيْبَةِ.

ثُمَّ أَمَرَ القَارِئَ بِتَنْوِينِ لَفْظِ ﴿قَلْبِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ﴾ [غافر: ٣٥] لِابْنِ عَامِرٍ بِخُلْفٍ عَنْهُ؛ فَيَكُونُ لِكُلٍّ مِّنْ هِشَامٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ: التَّنْوِينُ، وَتَرْكُهُ.

وَتَرْكُ التَّنْوِينِ لِـهِشَامٍ مِّن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَإِثْبَاتُهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَإِثْبَاتُ التَّنْوِينِ لِابْنِ ذَكْوَانَ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ، وَحَذْفُهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠] بِالتَّسْمِيَةِ ـ أَيْ: بِفَتْحِ اليَاءِ وَضَمِّ الخَاءِ ـ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ القِرَاءَةِ بِالتَّجْهِيلِ؛ أَعْنِي: بِضَمِّ اليَاءِ وَفَتْحِ الخَاءِ.

● **قَالَ:**

١٣٠ ـ «مَا يَفْعَلُو» غِثْ خُلْفَ، «يُرْسِلَ» ارْفَعَا «يُوحِي» اسْكِنَن مِزْ، يَا «نُقَيِّضْ» صَانِعَا

○ **أَقُولُ:**

أَخْبَرَ أَنَّ الـمَرْمُوزَ لَهُ بِالغَيْنِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ قَرَأَ بِخُلْفٍ عَنْهُ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الشُّورَى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾﴾ بِيَاءِ الغَيْبِ فِي ﴿تَفْعَلُونَ﴾؛ فَرُوِيَ عَنْهُ فِيهِ: القِرَاءَةُ بِيَاءِ الغَيْبِ، وَتَاءِ الخِطَابِ، وَالقِرَاءَةُ بِيَاءِ الغَيْبِ مِن طَرِيقِ الدُّرَّةِ، وَالقِرَاءَةُ بِتَاءِ الخِطَابِ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الشُّورَى [٥١]: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾، بِرَفْعِ لَامِ ﴿يُرْسِلَ﴾، وَإِسْكَانِ يَاءِ ﴿فَيُوحِيَ﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالمِيمِ، وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ؛ فَتَكُونُ قِرَاءَتُهُ كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَالوَجْهُ الثَّانِي لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ: نَصْبُ اللَّامِ وَاليَاءِ.

ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ [٣٦]: ﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا﴾ قُرِئَ بِاليَاءِ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ القِرَاءَةِ بِالنُّونِ.

● قَالَ:

١٣١ ـ وَ«آنِفًا» «لِّيُنذِرَ» الْخِلَافُ هَبْ «كَرْهًا» بِضَمٍّ، «لِّنُوَفِّ» النُّونُ لَبْ

○ أَقُولُ:

ذَكَرَ أَنَّ الخِلَافَ فِي قِرَاءَةِ ﴿ءَانِفًاۚ﴾ فِي سُورَةِ القِتَالِ [١٦] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ﴾ بِقَصْرِ الهَمْزَةِ، وَمَدِّهَا، وَفِي ﴿لِّيُنذِرَ﴾ فِي سُورَةِ الأَحْقَافِ [١٢] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ بِالغَيْبَةِ وَالخِطَابِ ـ ثَابِتٌ لِّلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالهَاءِ ـ وَهُوَ: البَزِيُّ.

فَلَهُ فِي ﴿ءَانِفًاۚ﴾: قَصْرُ الهَمْزَةِ، وَمَدُّهَا. وَلَهُ فِي ﴿لِّيُنذِرَ﴾: الغَيْبَةُ، وَالخِطَابُ. وَقَصْرُ الهَمْزَةِ لَهُ فِي ﴿ءَانِفًاۚ﴾ مِّن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالغَيْبَةُ لَهُ فِي ﴿لِّيُنذِرَ﴾ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ أَيْضًا، أَمَّا طَرِيقُ الحِرْزِ فَلَيْسَ لَهُ مِنْهُ فِي ﴿ءَانِفًاۚ﴾ إِلَّا مَدُّ الهَمْزَةِ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْهُ فِي ﴿لِّيُنذِرَ﴾ إِلَّا الخِطَابُ.

وَمَا ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ لَهُ فِي الحِرْزِ مِن قَصْرِ الهَمْزَةِ وَمَدِّهَا فِي

﴿ءَانِفًا﴾، وَمِنَ الغَيْبَةِ وَالخِطَابِ فِي ﴿لِّيُنذِرَ﴾ فَخُرُوجٌ عَن طَرِيقِهِ وَطَرِيقِ أَصْلِهِ؛ لِأَنَّ طَرِيقَهُ مَدُّ الهَمْزَةِ فِي ﴿ءَانِفًا﴾، وَالخِطَابُ فِي ﴿لِّيُنذِرَ﴾ ـ كَمَا ذَكَرْنَا ـ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ ﴿كُرْهًا﴾ فِي المَوْضِعَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ [الأحقاف: ١٥] قُرِئَ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ بِضَمِّ الكَافِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن فَتْحِهَا.

وَأَخْبَرَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [الأحقاف: ١٩] قَرَأَهُ هِشَامٌ بِالنُّونِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن قِرَاءَتِهِ بِاليَاءِ.

مِن سُورَةِ الفَتْحِ إِلَى أَوَّلِ الحَدِيدِ

• قَالَ:

١٣٢ ـ وَالخُلْفُ فِي «آزَرَهُ» لَدَيْنَا «وَمَا أَلَتْنَا» هَمْزَهُ احْذِفْ زَيْنَا

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ الخُلْفَ فِي قَصْرٍ وَمَدِّ هَمْزَةِ ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ فِي سُورَةِ الفَتْحِ [٢٩] ثَابِتٌ لِّلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ، وَهُوَ: هِشَامٌ، فَالمَدُّ لَهُ مِنَ الحِرْزِ، وَالقَصْرُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِحَذْفِ هَمْزِ لَفْظِ: «**أَلَتْنَا**» فِي سُورَةِ الطُّورِ [٢١] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالزَّايِ، وَهُوَ: قُنبُلٌ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ هُوَ: إِثْبَاتُ الهَمْزِ، وَكِلَا الوَجْهَيْنِ لَهُ مَعَ كَسْرِ اللَّامِ.

• قَالَ:

١٣٣ ـ «مُسَيْطِرُونَ» السِّينَ [مِنْ]، وَالصَّادَ زِدْ وَضُمَّ «لَمْ يَطْمِثْ» مَعًا بِالْخُلْفِ رِدْ

○ أَقُولُ:

قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ ابْنُ ذَكْوَانَ بِالسِّينِ، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ الصَّادِ، وَزَادَ النَّشْرُ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالزَّايِ ـ وَهُوَ: قُنبُلٌ ـ وَجْهَ الصَّادِ فِي ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾.

فَيَكُونُ لِابْنِ ذَكْوَانَ الصَّادُ مِنَ الحِرْزِ، وَالسِّينُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَيَكُونُ لِقُنبُلٍ السِّينُ مِنَ الحِرْزِ، وَالصَّادُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِضَمِّ المِيمِ فِي لَفْظِ: «يَطْمِثْ» مَعًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ [الرحمن: ٥٦، ٧٤] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالرَّاءِ، وَهُوَ: الكِسَائِيُّ؛ فَلَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِّنْهُمَا: الضَّمُّ وَالكَسْرُ فِي المِيمِ مِنَ الرَّاوِيَيْنِ؛ أَعْنِي: أَنَّ لِكُلِّ رَاوٍ مِّنْهُمَا الضَّمَّ وَالكَسْرَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِّنْهُمَا.

مِن سُورَةِ الحَدِيدِ إِلَى أَوَّلِ المَعَارِجِ

• قَالَ:

١٣٤ ـ «نَزَّلَ» خَفِّفْ غِثْ، «يَكُونَ» ذَكِّرَنْ «دُولَةً» انصِبْ، خِفَّ «يَفْصِلُ» لَسَنْ

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِتَخْفِيفِ الزَّايِ فِي لَفْظِ ﴿نَزَلَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الحَدِيدِ [١٦]: ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالغَيْنِ ـ وَهُوَ: رُوَيْسٌ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنَ التَّشْدِيدِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ فِي سُورَةِ الحَشْرِ

[٧] بِيَاءِ التَّذْكِيرِ، وَنَصْبِ التَّاءِ فِي لَفْظِ: ﴿دُولَةً﴾ لِـهِشَامٍ، كَقِرَاءَةِ حَفْصٍ، وَأَنتَ تَعْلَمُ أَنَّ لَهُ مِنَ الشَّاطِبِيَّةِ رَفْعَ ﴿دُولَةٌ﴾ قَوْلًا وَاحِدًا مَّعَ الوَجْهَيْنِ فِي ﴿يَكُونَ﴾: التَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ؛ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ الوَجْهُ الزَّائِدُ لَهُ مِنَ النَّشْرِ: نَصْبَ ﴿دُولَةً﴾ مَعَ التَّذْكِيرِ فِي ﴿يَكُونَ﴾.

ثُمَّ أَمَرَ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الـمُمْتَحَنَةِ [٣]: ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ مِن طَرِيقِ النَّشْرِ لِـهِشَامٍ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ: بِتَشْدِيدِ الصَّادِ.

فَيَكُونُ لِـهِشَامٍ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ طَرِيقَانِ:

الأَوَّلُ: بِضَمِّ اليَاءِ، وَفَتْحِ الفَاءِ، وَفَتْحِ الصَّادِ مُشَدَّدَةً، وَهَذَا مِنَ الحِرْزِ.

وَالثَّانِي: بِضَمِّ اليَاءِ، وَسُكُونِ الفَاءِ، وَفَتْحِ الصَّادِ مُخَفَّفَةً.

مِن سُورَةِ الـمَعَارِجِ إِلَى أَوَّلِ الغَاشِيَةِ

• قَالَ:

١٣٥ ـ «لَا يَسْأَلُ» اضْمُمْ هَبْ، وَذَكِّرْ «تُمْنَى» لَا نُونَ فِي «سَلَاسِلًا» لَّدَيْنَا

○ أَقُولُ:

أَمَرَ بِضَمِّ اليَاءِ فِي ﴿يَسْئَلُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ [المعارج: ١٠] لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالهَاءِ ـ وَهُوَ: البَزِّيُّ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن فَتْحِ اليَاءِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ ﴿يُمْنَىٰ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ القِيَامَةِ: ﴿مِّن مَّنِيٍّ

﴿يُمۡنَىٰ﴾ بِيَاءِ التَّذْكِيرِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ القِرَاءَةِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ بِحَذْفِ النُّونِ ـ أَي: التَّنْوِينِ ـ فِي لَفْظِ: ﴿سَلَـٰسِلَاْ﴾ فِي سُورَةِ الدَّهْرِ [٤] لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ ـ وَهُوَ: هِشَامٌ ـ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ إِذَا وَقَفَ أَسْكَنَ اللَّامَ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ: إِثْبَاتُ التَّنْوِينِ وَصْلًا وَوَقْفًا، وَلَا يَخْفَى إِبْدَالُهُ حَرْفَ مَدٍّ فِي حَالِ الوَقْفِ عَلَيْهِ.

● قَالَ:

١٣٦ ـ نَوِّنْهُ «غِثْ»، وَامْدُدْهُ وَقْفًا زِنْ غَرَرْ وَاقْصُرْهُ مَعْ أُولَىٰ «قَوَارِيرَ» شَكَرْ

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِإِثْبَاتِ التَّنْوِينِ فِي لَفْظِ ﴿سَلَـٰسِلَاْ﴾ فِي سُورَةِ الدَّهْرِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالغَيْنِ، وَهُوَ: رُوَيْسٌ.

ثُمَّ أَمَرَ بِمَدِّهِ ـ أَيْ: بِإِثْبَاتِ الأَلِفِ فِيهِ فِي حَالِ الوَقْفِ ـ لِلْمَرْمُوزِ لَهُمَا بِالزَّايِ وَالغَيْنِ، وَهُوَ: قُنبُلٌ وَرُوَيْسٌ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَةِ النَّشْرِ لَهُمَا، وَهُوَ: إِثْبَاتُ التَّنْوِينِ فِيهِ لِرُوَيْسٍ وَصْلًا وَوَقْفًا مَّعَ إِبْدَالِهِ أَلِفًا عِندَ الوَقْفِ، وَحَذْفُ التَّنْوِينِ لِقُنبُلٍ فِي الحَالَيْنِ مَعَ الوَقْفِ لَهُ بِالأَلِفِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لِرُوَيْسٍ مِّنَ الدُّرَّةِ هُوَ: حَذْفُ التَّنْوِينِ فِي الحَالَيْنِ، مَعَ الوَقْفِ لَهُ بِسُكُونِ اللَّامِ.

وَالوَجْهُ الآخَرُ لِقُنبُلٍ مِّنَ الحِرْزِ هُوَ: حَذْفُ التَّنْوِينِ فِي الحَالَيْنِ مَعَ الوَقْفِ لَهُ بِسُكُونِ اللَّامِ أَيْضًا.

وَقَوْلُهُ: «**وَاقْصُرْهُ مَعْ أُولَى قَوَارِيرَ شَكَرْ**»؛ مَعْنَاهُ: الأَمْرُ بِقَصْرِ

لَفْظ: ﴿سَلَٰسِلَا۟﴾، وَقَصْرِ الكَلِمَةِ الأُولَى مِن كَلِمَتَيْ ﴿قَوَارِيرَا۟ ﴿١٥﴾﴾؛ أَيْ: بِحَذْفِ أَلِفِهِمَا عِندَ الوَقْفِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالشِّينِ - وَهُوَ: رَوْحٌ - زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنْ إِثْبَاتِ أَلِفِهِمَا وَقْفًا.

● **قَالَ:**

١٣٧ - وَالثَّانِ لُذْ، خَاطِبْ «يَشَاءُونَ» كَرَهْ وَ«أُقِّتَتْ» شُدَّ اهْمِزَن ذُقْ، «نَاخِرَهْ»

١٣٨ - قَصْرٌ تَلَا، وَثِقْلُ «سُجِّرَتْ» غَلَا وَ«سُعِّرَتْ» صِف، «فَاكِهِينَ» اقْصُرْ كَلَا

○ **أَقُولُ:**

أَمَرَ بِالوَقْفِ عَلَى اللَّفْظِ الثَّانِي مِن ﴿قَوَارِيرَا۟﴾ [الإنسان: ١٦] بِحَذْفِ الأَلِفِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِاللَّامِ - وَهُوَ: هِشَامٌ - زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنَ الوَقْفِ عَلَيْهِ بِالأَلِفِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ لَفْظِ ﴿تَشَآءُونَ﴾ فِي سُورَةِ الدَّهْرِ [٣٠] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ بِتَاءِ الخِطَابِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالكَافِ - وَهُوَ: ابْنُ عَامِرٍ مِّنَ الرِّوَايَتَيْنِ - زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن قِرَاءَتِهِ بِيَاءِ الغَيْبَةِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ ﴿أُقِّتَتْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١] بِالهَمْزِ مَعَ تَشْدِيدِ القَافِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالذَّالِ - وَهُوَ: ابْنُ جَمَّازٍ - زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِنَ القِرَاءَةِ بِالوَاوِ المَضْمُومَةِ فِي مَكَانِ الهَمْزَةِ مَعَ تَخْفِيفِ القَافِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ لَفْظَ «نَاخِرَةً» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾ [النازعات: ١١] تَلَاهَا المُشَارُ إِلَيْهِ بِالتَّاءِ - وَهُوَ: الدُّورِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ -

بِالقَصْرِ ـ أَيْ: بِحَذْفِ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ النُّونِ ـ زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِنْ إِثْبَاتِ الأَلِفِ.

فَيَكُونُ لَهُ الوَجْهَانِ: الإِثْبَاتُ مِنَ الحِرْزِ، وَالحَذْفُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ تَثْقِيلَ الجِيمِ فِي لَفْظِ ﴿سُجِّرَتْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير: ٦] ثَابِتٌ لِّلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالغَيْنِ، وَهُوَ: رُوَيْسٌ، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الدُّرَّةِ هُوَ: تَخْفِيفُ الجِيمِ.

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الـمُشَارَ إِلَيْهِ بِالصَّادِ ـ وَهُوَ: شُعْبَةُ ـ رَوَى تَثْقِيلَ العَيْنِ فِي لَفْظِ: ﴿سُعِّرَتْ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ [التكوير: ١٢]، زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الحِرْزِ مِن تَخْفِيفِ العَيْنِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقَصْرِ لَفْظِ: ﴿فَكِهِينَ﴾ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالكَافِ ـ وَهُوَ: ابْنُ عَامِرٍ ـ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ۝٣١﴾ [المطففين]، وَالـمُرَادُ بِالقَصْرِ: حَذْفُ الأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الفَاءِ، وَهَذَا الوَجْهُ لَهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الحِرْزِ هُوَ: الـمَدُّ؛ أَيْ: إِثْبَاتُ الأَلِفِ بَعْدَ الفَاءِ.

مِن سُورَةِ الغَاشِيَةِ إِلَى أَوَّلِ العَلَقِ

• **قَالَ:**

١٣٩ ـ «مُسَيْطِرٍ» [بِالسِّينِ] زِن مَّنٌّ عَطَفْ وَبَعْدَ «بَل لَّا» أَرْبَعٌ خَاطِبْ شَغَفْ

○ أَقُولُ:

أَخْبَرَ أَنَّ لَفْظَ ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] مَقْرُوءٌ بِالسِّينِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُم بِالزَّايِ وَالمِيمِ وَالعَيْنِ - وَهُمْ: قُنبُلٌ، وَابْنُ ذَكْوَانَ، وَحَفْصٌ - زِيَادَةً عَمَّا لَهُمْ فِي الحِرْزِ مِنَ الصَّادِ؛ فَيَكُونُ لِكُلٍّ مِّنْهُمْ وَجْهَانِ: الصَّادُ مِنَ الحِرْزِ، وَالسِّينُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ.

ثُمَّ أَمَرَ بِقِرَاءَةِ الأَفْعَالِ الأَرْبَعَةِ الوَاقِعَةِ بَعْدَ ﴿بَل لَّا﴾ - وَهِيَ: ﴿تُكْرِمُونَ﴾، ﴿تَحَاضُّونَ﴾، ﴿وَتَأْكُلُونَ﴾، ﴿وَتُحِبُّونَ﴾، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾﴾ - بِتَاءِ الخِطَابِ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالشِّينِ - وَهُوَ: رَوْحٌ عَن يَعْقُوبَ - زِيَادَةً عَمَّا لَهُ فِي الدُّرَّةِ مِن قِرَاءَةِ هَذِهِ الأَفْعَالِ بِيَاءِ الغَيْبَةِ.

مِن سُورَةِ العَلَقِ إِلَى آخِرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ

● قَالَ:

١٤٠ - وَ«أَن رَّآهُ» اقْصُرْهُ وَامْدُدْ زَهْرَةُ «وَالنَّافِثَاتِ» بِالخِلَافِ غَايَةُ

○ أَقُولُ:

خَيَّرَ النَّاظِمُ القَارِئَ بَيْنَ قَصْرِ الهَمْزَةِ وَمَدِّهَا فِي لَفْظِ: ﴿رَّءَاهُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾﴾ لِلْمَرْمُوزِ لَهُ بِالزَّايِ، وَهُوَ: قُنبُلٌ.

فَيَكُونُ لَهُ فِي الهَمْزَةِ وَجْهَانِ: قَصْرُهَا، وَمَدُّهَا. وَالمُرَادُ بِمَدِّهَا: إِثْبَاتُ أَلِفٍ بَعْدَهَا. وَبِقَصْرِهَا: حَذْفُ هَذِهِ الأَلِفِ.

وَقَدْ ذَكَرَ النَّاظِمُ هُنَا القَصْرَ بِاعْتِبَارِهِ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ، وَلَيْسَ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ وَأَصْلِهَا؛ لِقَوْلِ الشَّاطِبِيِّ: (وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلَا)، وَلَكِنَّ الصَّحِيحَ الَّذِي عَلَيْهِ الـمُحَقِّقُونَ أَنَّ الوَجْهَيْنِ عَن قُنبُلٍ صَحِيحَانِ مَقْرُوءٌ بِهِمَا لَهُ مِن طَرِيقِ الحِرْزِ وَأَصْلِهِ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاطِبِيِّ: (وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلَا) فَقَدْ رَدَّهُ العُلَمَاءُ وَأَهْلُ الأَدَاءِ بِثُبُوتِ القَصْرِ عَنِ ابْنِ مُجَاهِدٍ وَغَيْرِهِ عَن قُنبُلٍ؛ فَكَانَ يَنبَغِي لِلنَّاظِمِ عَدَمُ التَّعَرُّضِ لِـهَذِهِ التَّرْجَمَةِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ لَفْظَ: ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤﴾ فِي سُورَةِ الفَلَقِ قُرِئَ لِلْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالغَيْنِ - وَهُوَ: رُوَيْسٌ - بِخُلْفٍ عَنْهُ بِأَلِفٍ بَعْدَ النُّونِ وَكَسْرِ الفَاءِ مُخَفَّفَةً مِّنْ غَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَهَا، كَمَا لَفَظَ بِهِ فِي البَيْتِ، وَهَذَا الوَجْهُ مِن زِيَادَاتِ النَّشْرِ لَهُ، وَالوَجْهُ الآخَرُ لَهُ مِنَ الدُّرَّةِ؛ كَقِرَاءَةِ الجَمَاعَةِ.

وَإِلَى هُنَا تَمَّ بَيَانُ مَا زَادَهُ النَّشْرُ لِلْقُرَّاءِ العَشَرَةِ وَرُوَاتِهِمْ عَلَى الشَّاطِبِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ، وَالدُّرَّةِ وَالتَّحْبِيرِ.

هَذَا وَلَمْ يَتَعَرَّضِ النَّاظِمُ لِبَيَانِ مَا زَادَهُ النَّشْرُ لِلْقُرَّاءِ العَشَرَةِ مِنَ التَّكْبِيرِ، وَهَاأَنَاذَا أَذْكُرُهُ بِإِيجَازٍ؛ فَأَقُولُ:

بَابُ التَّكْبِيرِ

زَادَ النَّشْرُ لِكُلِّ القُرَّاءِ التَّكْبِيرَ فِي أَوَائِلِ السُّوَرِ كُلِّهَا سِوَى بَرَاءَةَ؛ وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ لِكُلِّ قَارِئٍ أَرَادَ الِابْتِدَاءَ بِالتَّعَوُّذِ ثَمَانِيَةُ أَوْجُهٍ:

الأَوَّلُ: الوَقْفُ عَلَى التَّعَوُّذِ، وَعَلَى التَّكْبِيرِ، وَعَلَى البَسْمَلَةِ.

الثَّانِي: الوَقْفُ عَلَى التَّعَوُّذِ، وَعَلَى التَّكْبِيرِ، ثُمَّ وَصْلُ البَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

الثَّالِثُ: الوَقْفُ عَلَى التَّعَوُّذِ، ثُمَّ وَصْلُ التَّكْبِيرِ بِالبَسْمَلَةِ، مَعَ الوَقْفِ عَلَيْهَا.

الرَّابِعُ: الوَقْفُ عَلَى التَّعَوُّذِ، ثُمَّ وَصْلُ التَّكْبِيرِ بِالبَسْمَلَةِ، مَعَ وَصْلِ البَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

الخَامِسُ: وَصْلُ التَّعَوُّذِ بِالتَّكْبِيرِ، مَعَ الوَقْفِ عَلَيْهِ، وَعَلَى البَسْمَلَةِ.

السَّادِسُ: وَصْلُ التَّعَوُّذِ بِالتَّكْبِيرِ، مَعَ الوَقْفِ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَصْلُ البَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

السَّابِعُ: وَصْلُ التَّعَوُّذِ بِالتَّكْبِيرِ، وَوَصْلُ التَّكْبِيرِ بِالبَسْمَلَةِ، مَعَ الوَقْفِ عَلَيْهَا.

الثَّامِنُ: وَصْلُ التَّعَوُّذِ بِالتَّكْبِيرِ، وَوَصْلُ التَّكْبِيرِ بِالبَسْمَلَةِ، مَعَ وَصْلِ البَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

وَيُزَادُ لِحَمْزَةَ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، وَهِيَ: إِبْدَالُ هَمْزَةِ «أَكْبَرُ» وَاوًا مَّعَ الوَقْفِ عَلَيْهِ، سَوَاءٌ قُطِعَ التَّكْبِيرُ عَنِ التَّعَوُّذِ أَو وُّصِلَ بِهِ، وَسَوَاءٌ وُقِفَ عَلَى البَسْمَلَةِ، أَو وُّصِلَتْ بِأَوَّلِ السُّورَةِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ أَوَّلَ كَلِمَةٍ فِي السُّورَةِ إِذَا كَانَتْ مَبْدُوءَةً بِهَمْزَةٍ وَوَقَفَ القَارِئُ عَلَيْهَا ـ نَحْوُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾ ـ تَكُونُ هَذِهِ الكَلِمَةُ تَابِعَةً لِّلَفْظِ «أَكْبَرُ» فِي التَّحْقِيقِ وَالتَّسْهِيلِ عِندَ حَمْزَةَ.

وَهَذَا آخِرُ مَا يَسَّرَهُ اللهُ تَعَالَى مِن شَرْحِ هَذَا المَتْنِ المُبَارَكِ

الـمُشْتَمِلِ عَلَى ذِكْرِ الأَوْجُهِ الَّتِي زَادَهَا كِتَابُ النَّشْرِ لِلْمُحَقِّقِ ابْنِ الجَزَرِيِّ لِلْقُرَّاءِ العَشَرَةِ وَرُوَاتِهِمْ عَلَى مَا لَهُمْ فِي الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ.

وَأَسْأَلُ اللهَ الكَرِيمَ الـمَنَّانَ أَن يَكْسُوَ هَذَا الشَّرْحَ ثَوْبَ القَبُولِ، وَأَن يَنفَعَ بِهِ أَهْلَ القُرْآنِ العَظِيمِ فِي جَمِيعِ الأَمْصَارِ وَالأَعْصَارِ، وَأَن يَجْعَلَهُ ذُخْرًا لِّي بَعْدَ مَوْتِي، وَسَبَبًا فِي نَجَاتِي مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الدِّينِ، فَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

وَكَانَ الفَرَاغُ مِن تَأْلِيفِهِ يَوْمَ الخَمِيسِ الـمُبَارَكِ ١٢ مِن شَهْرِ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَسَبْعِينَ (١٣٧٩هـ)، وَ١١ مِن شَهْرِ نُوفَمْبَرَ سَنَةَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَخَمْسِينَ (١٩٥٩م)، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَـمِينَ.

فِهْرِسُ الْمُجَلَّدِ الثَّالِثِ

الْمَوْضُوعُ — الصَّفْحَةُ

السِّرُّ المَصُونُ فِي رِوَايَةِ قَالُونَ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ

شَرْحُ السِّرِّ المَصُونِ فِي رِوَايَةِ قَالُونَ مِن طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ

الموضوع | الصفحة

النَّظْمُ الجَامِعُ لِقِرَاءَةِ الإِمَامِ نَافِعٍ

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

شَرْحُ النَّظْمُ الجَامِعُ لِقِرَاءَةِ الإِمَامِ نَافِعٍ

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الْإِيضَاحِ لِمَتْنِ الدُّرَّةِ

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

شَرْحُ مِنْحَةِ مُولِي البِرِّ فِيمَا زَادَهُ كِتَابُ النَّشْرِ فِي القِرَاءَاتِ العَشْرِ

الموضوع	الصفحة